البرهان الساطع

في

نَقْضِ دعاوىٰ القَاطِع

إصدار

حوزة المدينة المنوّرة

جميع حقوق الطبع محفوظة لـ :

حوزة المدينة المنوّرة

البرهان الساطع

○ إصدار: حوزة المدينة المنوّرة .

○ الناشر: حوزة المدينة المنوّرة .

○ الطبعة: الأُولىٰ ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٦ م .

○ القطع: رقعي .

○ الكمّيّة: ١٠٠٠ نسخة .

الإخراج الفنّي والإشراف على الطبع : حيدر النجفي ✆ 9122516952 98+
haidar_d2000@yahoo.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المهديّين، واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم ومغتصبي مناصبهم أجمعين إلىٰ يوم الدين.

وبعد:

فإنّ دعوة طالب الهندسة ومن حضر فترة في الحوزة ثم ادّعىٰ الإمامة العظمىٰ أحمد إسماعيل صالح الملصق نسبه بالإمام، وليس اللصيق كالصريح الذي لم يفلح لا في الهندسة ولا في الحوزة ولا في دعواه الإمامة في زمن إمامه، ولا دعواه اليمانيّة وهو من البصرة، فلا هو من بلاد اليمن ولم يأت علىٰ يديه يمن ولا سعد، ولا بدعواه النسب الى الامام عليه السلام بل كانت أدلّة نسبه ما هي إلّا وهمٌ من مليون وهم، لا تقف عند برهان ولا يقيم لها العقل وزناً إلّا عقل قد اطفئت أنواره وفنيت أفكاره، أينما ترسله لا يأت بخير أو عقل غيرت خلقته وازيلت فطرته، فيقبل بدل الأدلّة الأوهام، وبدل البراهين الأحلام، ويستدل بالخيرة علىٰ دعوى النبوّة الكبرىٰ والإمامة العظمىٰ، ولو كانت حقّاً لكان يجوز أن يستخار علىٰ صحّة دعوىٰ مسيلمة، وعلى صحّة ما جاءت به السقيفة

ونهضت به الصحيفة، كما أنّه يستدلّ بحديث النفس والهوىٰ على أن ما يقع في النفس ويوافق الهوىٰ فهو الحقّ وقد أمرنا الله بمخالفة النفس والهوىٰ واتباع الحجّة والبرهان.

فكانت كلّ دعاواه كقش عصفت به ريح عاتية، لا تنهض بدليل، ولا تقوم لها حجّة، مثلها مثل كلّ من انتصب منصب أئمّة أهل البيت عليهم السلام في التاريخ كالأول والثاني والثالث ومعاوية ويزيد ومروان وأبناؤه وبقيّة بني أُميّة وبني العبّاس، فقد ذهبوا يستقبلون ما جنته أيديهم وما سوّلت لهم به أنفسهم، وان أملى الله لهم في بعض الأحيان كما أملى لمعاوية وهارون وغيرهم من مدّعي هذا المنصب العظيم في وجود من نصّبهم الله له واختارهم لشغله، وهم الأئمّة المعصومون عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وقد وجّهنا لهم أسئلة ليجيبوا عليها، تتكوّن من ثمانية عشر نقطة، في يوم مولد وليّنا وإمام عصرنا الإمام الحجّة عجّل الله تعالىٰ فرجه وخذل مدّعي منصبه ومكانه، فأجابوا عليها بهذه الإجابات التي علّقنا عليها بما يبيّن زيفها، نسأل الله أن يجعل ذلك في صحائف أعمالنا، مدافعين عن أهل بيت نبيّنا ممّن يدّعي منصبهم ويتعدّىٰ علىٰ حقوقهم، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الهادين المهديّين المنتجبين الميامين.

حوزة المدينة المنوّرة

٢٨ / ١٠ / ١٤٣٦ هـ

أسئلة حوزة المدينة المنوّرة للقاطع وجماعته

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ قيام يوم الدين.

وبعد:

فإنّ دعوة القاطع وجماعته تبتني علىٰ كونه إبناً للإمام المهدي عليه السلام، ويؤولون مجموعة من الروايات الواردة في أهل البيت عليهم السلام علىٰ نحو العموم أو الواردة في الإمام المهدي علية السلام أو في بعض أنصاره كاليماني وغيره بـ (أحمد القاطع)، وعلىٰ ذلك تتفرّع مجموعة من الأسئلة والإثباتات التي علىٰ المدّعين لهذه الدعوة أن يجيبوا عليها.

١ ـ إثبات أنّ الإمام المهدي عليه السلام متزوّج، ولعلّ الحكمة اقتضت في زمن الغيبة أن يكون كالنبيّ عيسىٰ عليه السلام سيّداً وحصوراً؟

٢ ـ علىٰ فرض ثبوت الزواج وهو غير ثابت، فيحتاج الأمر إلىٰ إثبات أنّه قد وُلد له، فليس كلّ من تزوّج وُلد له، فلعلّه لو فرضنا أنّه متزوّج فإنّه لم يولد له أولاد وإنّما سيُولد له عند ظهوره عليه السلام؟

٣ ـ علىٰ فرض أنّه وُلد له أولاد، فيحتاج إلىٰ إثبات زمن ولادتهم فيحتمل أن تكون الولادة في القرن الثالث أو الرابع أو غيره من قرون زمن الغيبة، فما الدليل علىٰ أنّه لم يُولد له أولاد في القرون السابقة، ووُلد له في القرن الرابع عشر، فاحتمال أن يولد له ولد في القرن الرابع عشر دون غيره من القرون تحكم بلا دليل، بل رجم بالغيب كما هو ظاهر.

٤ ـ وعلىٰ فرض أنّ له ولد، فيحتاج إثبات أنّه وُلد في منطقة في

البصرة وليس في النجف أو كربلاء أو المدينة المنوّرة أو غيرها من آلاف البلاد الموجودة في العالم، يكون مجرّد احتمال واحد من آلاف الإحتمالات، ومثل هذا الإحتمال الذي هو واحد من مائه ألف لا قيمة له عند العقلاء فضلاً عن أن يصلح ليكون دليلاً على الإمامة، وهو دليل واضح علىٰ (الدجل) لا علىٰ الإمامة.

٥ ـ وعلىٰ فرض ثبوت أنّ له ولد في منطقة البصرة، فالبصرة ثلاثة ملايين شخص، فاحتمال أن يكون هذا الولد هو (أحمد الحسن)، فهو احتمال واحد من ثلاثة ملايين إحتمال، وإذا أزلنا النساء فهو يكون مليون ونصف إحتمال، والعقلاء لا يعتدّون بواحد من مائة فضلاً عن واحد من مليون، فالإستدلال يبطل بالإحتمال، فكيف إذا كان الدليل مجرّد إحتمال لا قيمة له عند العقلاء.

٦ ـ علىٰ فرض ثبوت أنّ له ولد في البصرة، فلابدّ أن يكون من العوائل المعروفة بالانتساب إلىٰ أهل البيت عليهم السلام، اما ان يدّعي شخص السيادة والابوّة وجميع أجداده ينكرونها ويلبسهم إيّاها بالرغم منهم، ثم يريد أن يجعل هذا دليلاً على الإمامة، ومنطبقاً للروايات فهذا ما لا يقرّه عقل أو دين.

والنتيجة: أن إثبات البنوّة لخصوص (أحمد الحسن) في البصرة بحساب الاحتمالات ممّا لا يمكن لإنسان له مسكة عقل أن يثبته فضلاً عن من يؤمن بالأدلّة الشرعيّة لإثبات مثل هذه الأُمور.

٧ ـ (أحمد الحسن) المدّعي نسبه للإمام المهدي عليه السلام باعتبار كونه إبناً له لا يخلو الأمر في بنوّته من أحد أمرين:

الأمر الأوّل: أن يكون إبناً مباشراً للإمام المهدي عليه السلام، وإثباته فيه مخالفة شرعيّة واضحة، فإنّ أُم (أحمد الحسن) متزوّجة، ولها أولاد من زوجها، وساكنة معه في بيت واحد، فدعوىٰ أنّ أحداً آخر تزوّجها هو دعوىٰ تزوّج المتزوّجة، وهو من أشد المحرّمات، فلا يمكن نسبته إلىٰ عوامّ الشيعة فضلاً عن سادة الخلق عليهم السلام، ومع الشكّ في كون (أحمد الحسن) من أبيه إسماعيل، المتزوّج من أُمّه، والساكن معها، أو من شخص آخر كائناً من كان، فلابدّ أن يرجع فيها إلىٰ قاعدة (الولد للفراش)، ولا يجوز نسبته إلىٰ أحد آخر غير الزوج.

الأمر الثاني: أن يكون إبناً غير مباشر للإمام المهدي عليه السلام، وعلىٰ ذلك لا يصحّ أن يسلّمه الإمام المهدي عليه السلام من بعده؛ لأنّ رواية الوصيّة تدلّ علىٰ التسليم للمباشر، كما هي واضحة من الإمام علي إلىٰ الإمام المهدي، في ما عدا الإمام الحسن الذي يسلّمها إلىٰ أخيه الإمام الحسين عليهم السلام، فدعوىٰ أنّه إبناً غير مباشر وأنّ الإمام سلّمه الإمامة تكون مخالفة للرواية، حيث التسليم من كلّ إمام لإبنه المباشر، فلو سلّمه الإمام المهدي الإمامة وهو غير مباشر، فستكون هنا مخالفة ثالثة من الإمام المهدي لوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضىٰ دعاواهم.

٨ـ رواية الوصيّة تنصّ علىٰ أن كلّ إمام يسلّم الإمامة للإمام الذي بعده وهو الإبن المباشر له، في ما عدا الإمام الحسين عليه السلام، الذي يتسلّمها من أخيه الإمام الحسن عليه السلام، وعلىٰ ذلك فلابدّ أن تسير الأُمور مع الإمام المهدي عليه السلام، فلابدّ أن يسلّمها إلىٰ إبنه المباشر، ودعوة جماعة القاطع يلزم منها أن يخالف الإمام المهدي عليه السلام وصيّة

رسول الله صلي الله عليه وآله، ويسلّمها إلىٰ إبنه غير المباشر حسب ادعائهم.

٩ـ رواية الوصيّة تنصّ علىٰ أنّ علىٰ الإمام السابق أن يسلّم الإمامة إلىٰ الإمام اللّاحق عند حضور الوفاة، وعلىٰ، دعواهم أنّ الإمام المهدي عليه السلام سلّم الإمامة قبل حضور الوفاة، ويستلزم ذلك أن يكون الإمام المهدي عليه السلام قد خالف وصيّه رسول الله صلي الله عليه وآله للمرّة الثانية، وسلّمها قبل حضور الوفاة، والمفروض أن يسلّمها بعد حضور الوفاة، كما هو نصّ الوصيّة.

١٠ ـ أن إسم ولد الإمام المهدي كما فهموه من رواية الوصيّة (أحمد، عبدالله، المهدي)، فمن الذي سمي (أحمد القاطع) بهذه الأسماء أبوه أو غيره؟ وهل يكفي أن يسمّي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات، فيجر الأسماء إلىٰ نفسه ليتسلّم المنصب الإلهي.

١١ ـ ان المهديّين الإثنا عشر الواردين في رواية الوصيّة ليسوا بأئمّة ولا يدعون إلىٰ أنفسهم، بل يدعون إلىٰ إمامة وموالاة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام و(أحمد الحسن) يدعو إلىٰ إمامة وولاية نفسه، وهذا كاف في إثبات عدم كونه من المهديّين الذين هم شيعة يدعون إلىٰ الأئمّة فضلاً عن كونه من الأئمّة.

فقد روى الشيخ الصدوق في كتاب إكمال الدين وتمام النعمة: (حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يا ابن رسول الله! إنّي

سمعت من أبيك عليه السلام أنّه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا، فقال: إنّما قال: اثنا عشر مهديّاً، ولم يقل: إثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلىٰ موالاتنا ومعرفة حقّنا[١].

وهذه الرواية تعتبر حاكمة علىٰ رواية الوصيّة لأنّها مفسّره لها، فتكون مقدّمة عليها في موارد التفسير.

١٢ ـ بما أنّ المهديّين مجموعة من الشيعة الخلّص الذين لا يدعون إلىٰ أنفسهم، بل يدعون إلىٰ مولاة الأئمّة ومعرفه حقّهم، فإنّ كلّ من يرىٰ يدعو لنفسه لا للأئمّة فهو ليس من المهديّين، بل هو من الضالّين المضلّين.

١٣ ـ لا يجب معرفة المهديّين لأنّ المطلوب هو معرفة الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وما المهديّون إلّا هداة للأئمّة المعصومين عليهم السلام، وإذا كان جماعة (أحمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم، فليأتونا بأسماء المهديّين الاثني عشر.

١٤ ـ إن كان لا يجب معرفتهم فلا تجب معرفة (أحمد الحسن) علىٰ فرض كونه من المهديّين الذين يدعون إلىٰ الإمام وليس من المضلّين الذين يدعون لأنفسهم.

١٥ ـ دعواهم لـ (أحمد الحسن) أنّه اليماني وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كلّ أهل اليمن، فيحتاج أوّلاً إلىٰ التسجيل في الأحوال المدنيّة اليمنيّة، ليحصل علىٰ هويّة يمنيّة، ومع ذلك سيكون يمانيّاً بالسكنىٰ لا بالأصل، وتفسيرهم اليماني من (اليمن) يجعل إحتمال كون

---

(١) إكمال الدين و تمام النعمة: ص٣٥٨.

اليماني (أحمد الحسن) واحد من أكثر من مليار لأنّ كون الشخص ميموناً ان كان بمعنىٰ كونه موفّقاً لأُمور الدنيا، فيشمل أكثر من مليار إنسان في هذا الكوكب، وإن كان المقصود أن يكون موفّقاً في أُمور الآخرة، فيشمل كلّ الشيعة وهم مئات الملايين، فيكون إحتمال كون اليماني (أحمد الحسن) فهو إحتمال واحد من مليار أو واحد من ثلاث مائة مليون علىٰ أقل التقادير، مع أنّ كون اليماني من بلاد اليمن لا يتعدّىٰ في هذا الزمان كونه واحداً من أربعة وعشرين مليوناً.

١٦ ـ نصّت رواية الغيبة علىٰ أنّ اليماني من صنعاء وليس من البصرة، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن عبيد بن زرارة، قال: «ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفياني فقال: أنّىٰ يخرج ذلك؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء؟»[1].

١٧ ـ دعواهم أنّه اليماني، ولم نجد في رواية أنّ اليماني إسمه (أحمد)، وإذا كان هناك رواية تسمّي اليماني (أحمد) فليعرضوها علينا.

١٨ ـ دعواهم أنّه من أنصار الإمام الثلاث مائة وثلاثة عشر، لم يرد أحمد بن إسماعيل من البصرة، بل ورد في بعض الروايات من البصرة (علي ومحارب)، وفي رواية (أحمد بن مليح)، وعلىٰ جميع التقادير لا تنطبق علىٰ أحمد بن إسماعيل.

وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

حرّر في يوم ١٥ / شعبان / ١٤٣٦هـ

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ النعماني: ص٢٨٦.

هذا نصّ كلامهم
وتعليقاتنا في الحاشية

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأئِمَّةِ وَالمـهْدِيِّينَ[1] وَسَـلِّمْ تَسْلِيماً.

في شَهْرِ شعبانَ مِن عامِ ١٤٣٦ هـ تَمَّ تَدَاوُلُ بَعْضِ الأسْئِلَةِ مِنْ جِهَةِ حَوْزَةِ المدينةِ المنوَّرَةِ كَمَا هُوَ مكتوبٌ فيها، تَتَضَمَّنُ لُغَةَ إِنْكَارٍ للـدّعوةِ

---

(١) الأئمة المهديون هم الائمة الاثـنا عشـر، ونـراكـم قـد الصقتم (والمـهديين) فـي الصـلاة عـلى النـبي تـرويجا لصاحبكم، وكانكم مقتنعين انه ليس من اهل البيت عليهم السلام كما هو الواقع، والا اذا كان المهديون هم تكـملة اهـل البيت فتكفي الصلاة على اهل البيت عليهم السلام لتشملهم.

اليمانيَّةِ المبارَكَةِ[١]، وحيثُ إنَّـنِي وَجَـدْتُ السـائلينَ يـجهلونَ أَبْسَـطَ الأمورِ في هذِهِ القضيَّة[٢]، وَيُكَرِّرُونَ شُبُهَاتٍ عَفَا عليها الزمنُ وَتَمَّ الردُّ عليها تَخْصِيصاً في أكثر مِـنْ ثـلاثين كـتاب نَسَـفَ هـذهِ الإشكـالاتِ، ككتاب (البينات) وكتاب (المحكمات) في الرد على "السيّد منير الخباز" للشيخ علاء السالم، وكتاب (جامع الأدلة) وكتاب (في القطيف ضجّة) بجزأيه، وكتاب (دعوة السيّد أحمد الحسن هي الحق المبين) للدكتور عبدالرزاق الديـراوي، وكـتاب (الحـوار القـصصي) بأجـزائـه الأربـعة للشيخ عبد العالي المنصوري، وكتاب (الرد الحاسم على من أنكر ذرية القائم) للشيخ نـاظم العـقيلي وَغـيرِهِم الكـثيرُ مِـمَّا يسـتطيعُ البـاحثُ تحصيلَهُم في موقعِ الدعـوةِ اليـمانيَّة الرَّسْـمِي[٣]، إلاّ أَنَّـهُمْ أَبَـوا إلاّ أَنْ

---

(١) بل هو انكار من القلب وبحسب ما نعتقده بحسب الادلة الواضحة، لدعوة نعتقد انها دعوة دجل لا بركة فيها، بل المعين لها والمتبع لها على شفا جرف هار.

(٢) ينتظرون من جنابكم ان تفيضوا عليهم من علم امـامكم الذي لم يتقن الهندسة ولا النحو فضلاً عن غيرها.

(٣) كلها كتب دجل تحرف الكلم عن مواضعه، وقد سبقكم

←

يَرْتَطِمُوا بِنَفْسِ الصَّخْرَةِ التي ارتَطَمَ فِيهَا مَنْ جَرَّبَ قَبْلَهُم[١]، مِمَّا يَـدُلُّ عَلَى أَنَّهمْ طَنْطَنُوا مِنْ دُونِ أَنْ يَفْتَحُوا كِتَاباً وَاحِداً مِن كُتُبِ هذِهِ الدَّعْـوَةِ المحِقَّةِ[٢] لِيَنْظُرُوا مَا يَقُولُ صَاحِبُهَا وَأَتْبَاعُهُ أَنْفُسُهُمْ[٣]، بَدَلَ أنْ يـتركوا أَسْمَاعَهُمْ تَتَلَقَّفُ التُّهَمَ والأراجِيفَ ثُمَّ يَطْلُعُونَ بِأَسْئِلَةٍ لا يَثْبُتُ مـنها إلا

← ابن تيمية لكتابة عشرات المجلدات، فما اغنت لإثـبات دعاواه شيئاً، فإنها سراب بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً.

(١) سيتبين من الذي ارتطم بالصخرة اثناء التعليقات.

(٢) كيف تكون محقة وكـلها مـبتنية عـلى وهـم لا يـمكن اثباته، وهو كون أحمد إسماعيل صالح البصراوي هو ابن الامام المهدي، وهو وهم مـن مـليون وهـم عـلى اقـل تقدير، والحق لا يثبت بالظن وهو مثلا ٨٠ /١٠٠ فكيف يثبت الحق بوهم قدره ١/١٠٠٠٠٠٠ الا لمن اغلق عقله وسلمه لغيره، هل درس هذا الامام في علم الهندسة ان احتمال ١/١٠٠٠٠٠٠ يكفي لإثبات المطلوب.

(٣) نظرنا فيما قالوا فما وجدنا الا اوهاما صيغ بعضها عـلى شكل ادلة.

ضَحَالَةُ مُسْتَوَاهُمِ العِلْمِيِّ وَجَهْلِهِمْ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ[١]، فَوَدَدْتُ تقديمَ جوابٍ مُخْتَصَرٍ يَتَبَيَّنُ مِن خِلالِهِ أنَّ الغَبَرَةَ التي يحاول أفرادُ هذه الحوزة إثارَتَها ليست إلا وَهْماً في نفوسِهم[٢]، ولا أَتَمَنّى لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وهم مُجَاوِرُوهُ ـ فيكونوا حَرْباً عليهِ وَصُدَّاداً عَنْ سبيلِهِ المقدَّسِ[٣]، فَأَهْلُ المدِينَةِ ـ كَمَا نَعْرِفُهُمْ ـ يَتَمَيَّزُونَ بِالطِّيبَةِ وَبِالحُبِّ

---

(١) إذا كانت الاسئلة تثبت الضحالة، فلماذا احتاجت منكم ومن امامكم الذي تدعون عصمته وعلمه بما في السماوات وما في الارض الى شهرين لتجيبونا عليها بهذه الاجابات الهشة، او انكم ارسلتموها على الجمال الضالعة، لتصل الى المدينة في هذه المدة بدل استعمال التكنلوجيا.

(٢) نتمنى ان تثبتوا ذلك فنحن لا نريد الا الحق ودحض الباطل.

(٣) المحارب لرسول الله ﷺ هو المدعي لمنصب عترته الطاهرة والمدعي نسبهم وليس منهم والداعين لإمام في زمن امامهم، كأهل السقيفة ومن تبعهم.

الصَّافِي لآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام[١]، فَمِنَ العَارِ أنْ تَطْرُقَ أبوابَهم دعـوةُ رسـولِ الإمَامِ المهديِّ عليه السلام[٢] وَاليَمَانِيِّ الموعُودِ السَّـيِّدِ أحـمد الحسـن عليه السلام[٣] مُحْتَجّاً عَلَيْهِمْ بِوَصِيَّة رَسُـولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم المـوصوفَةِ بِأنَّـها عَـاصِمَةٌ مِـنَ

(١) وما زالوا على ذلك لولا الغشـاوة التـي وضـعها دجـال البصرة على وجهك فتغيرت وجـوههم بـلون غشـاوتك السوداء، التي تمنعك من رؤية الحق الواضح.

(٢) ماذا يصنعون إذا ثبت عندهم عـدم رسـالته، بـل ثـبت عندهم دجله في دعواه، فـهل تـراهـم يـتركون الحـق الصراح وهـو اتـباع العـترة الهـادية، ويـتبعون الدعـوة الغاوية.

(٣) ثبت عندهم انه ليس من بلاد اليمن ولا من السعداء ولا المسعدين ليكون مـن اليُـمن، مـع ان فـي بـلاد اليـمن ملايين، والسعداء مليارات، فما الذي يجعله هو المقصود باليماني دون غيره من البشر، الا مجرد وهم من مليارات الاوهام تريدون من الناس ان تقبلها ادلة، كما لم يثبت انه سيد الا بالإلصاق بلا دليل، وليس اللصيق كالصريح.

الضَّلالِ[١]، ثُمَّ بَدَلَ أنْ يَنْصُرُوهُ وَيَخْضَعُوا لَهُ، إذَا هُمْ يَنْقَلِبُونَ في لَحْظَةٍ غَافِلَةٍ فَيَفْتَحُونَ جُرْحَ السقيفةِ الأَوَّلِ[٢]، وَيُكَرِّرُونَ جَرِيمَةَ ذلِكَ الَّـذِي حَاوَلَ مَنْعَ كِتَابة هذِهِ الوَصِيّةِ حِينَ قَالَ بِمَا مَعْنَاهُ: (لا تَدَعُوهُ يكتُبها فَـإنّه يهجرُ !!)[٣] مِمَّا أثارَ حُزْنَ رَسُولِ اللهِ وَغَضَبَهُ في آخـرِ أيَّـامِهِ المـباركَةِ،

---

(١) الوصية تكذبه فان الوصية تامر الامام ان يسلم الامـامة للمهدي الذي بعده إذا حضرته الوفاة، وحاشاه ان يعصي ربه ويسلمها له قبل حضور الوفاة كما تزعمون ويـزعم امامكم المعتدي على امامه، والقافز عـلى مـنصبه فـي وجوده.

(٢) الفاتح جرح السقيفة حـين غـفلة هـو الذي قـفز عـلى منصب امامه المنصوب من قبل الله سبحانه وتعالى وهو أنتم وامامكم وليس من اعترض عـلى الانـقلاب عـلى الاعقاب وهو نحن وائمتنا عليهم السلام.

(٣) لم تكن المشكلة في كـتابة الوصـية اشـد مـن مشكـلة تحريف معنى الوصية فحتى لو كـتبت الوصـية ووزعت

←

فَطَرَدَهُمْ مِنْ دَارِهِ بما كَسَبَتْ قلوبُهُمُ المجْحِفَةُ والمتكبِّرَةُ على أَعْظَمِ خَلْقِ اللهِ تعالى، وَمَا كَانَ لِيَطْرُدَ المؤمنينَ(١) !!

أَوَّلُ الغَيْثِ كِذْبَةٌ

العُنْوَانُ البَارِزُ في وُرِيْقَاتِ الأَسْئِلَةِ المُوَزَّعَةِ وَفِي المُقَدِّمَةِ الَّتِي اسْتَهَلُّوا بِهَا كَلاَمَهُمْ تَضَمَّنَتْ خَبْطَةً عَشْوَاءَ وَ كِذْبَةً صَلْعَاءَ أَطْلَقَها الشيخُ الكوراني على الدعوةِ وللآن لم يُثْبِتْهَا بِحَالٍ، لا هُوَ وَلا مَنْ كَرَّرَهَا، وهي أَنَّهُم يزعمونَ أنّ اسم السيّد أحمد الحسن هو (أحمد القاطع) وَهَذَا يَدُلُّ إِمَّا عَلَى الكَذِبِ الصَّرِيحِ عِنْدَ شُيُوخِ حَوْزَةِ المدِينَةِ أو الجَهْلِ الفَاضِحِ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ، فَصَارُوا كَالبَبَّغَاءِ يَرْطِنونَ بِمَا سَمِعُوهُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ، وَهَذَا

← فليس هناك فائدة بعد الطعن في الموصي بأنه يهجر وهذه الوصية لا قيمة لها بعد الطعن في الموصي بأنه يعصي الله ورسوله ويسلمها قبل وقتها.

(١) وما أحرى ان يطردكم صاحب الامر وأنتم تنصبون اماما عليكم من اوهامكم وتدعون له بدل ان تدعوا لإمامكم المنصوص عليه من ربكم.

مُنَافٍ لِلإنْصَافِ وَالرَّزَانَةِ التي يُقِرُّها الدِّينُ وَالخُلُقُ الرَّفِيعُ كَمَا لا يَخْفَى، فلا يُوجَدُ في اسمِ السَّيِّدِ اليمانيِّ كَلِمَةُ (قاطع)[1] بَلْ هَذَا تَنَابُزٌ بالألقابِ تَعَوَّدْنَا على سماعِهِ مِن أعداء وصيَّةِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وَقَد تَمَّ الرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الكِذْبَةِ وَأُشْبِعَتْ صَفْعاً وَلَكْماً وَسَحْقاً، فَأَينَ هَؤلاءُ السَّائِلُونَ مِنْ وَاقِعِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ حَتّى آلَ بِهِمُ الأمرُ إلى مِثْلِ هَذِهِ النَّشَازَاتِ ؟!!

أَوْرَدُوا في أَسْئِلَتِهِم هَذَا العُنْوَانَ: (أسئلة حوزة المدينة المنورة للقاطع وجماعته) وكرَّرُوا التَّسْمِيَةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ !!

أقول: قُبَيلَ أيامٍ من كتابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ صَارَ لِقَاءٌ مَعَ الإمَامِ اليماني عليه السلام وَسَأَلُوهُ عَنْ قَضِيَّةِ تَسْمِيَتِهِ بِـ (القاطع) فَقَالَ: (الحمد لله. حقيقة هذه الأمور يعني..لا أعرف ماذا أقول عنها!

أحمد الحسن شخص معروف ومشخص، لَدَيَّ اسم محدد في

---

(١) لا تحتاج القضية لان يكون لفظ قاطع داخلاً في اسمه بل هو وصف من أوصافه فهو (قاطع) لطريق المؤمنين يقطع طريق وصولهم للامام المهدي عليه السلام بدجله وأوهامه وتلبيساته ونحن اعتدمنا له هذه الصفة وجعلناها في عنوان هذه الوريقات.

السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ في العِـراقِ حَـيثُ وُلِـدت وهـو: أحـمد إسـماعيل صالح. وَلَدَيَّ سِجِلٌّ مدني في العراق وَلَدَيَّ هوية أحوال مـدنية وَلَـدَيَّ شهادة جنسية عراقية ولدي جواز سفر عراقـي ولدي شـهادة مـن كـلية الهندسة في جامعة البصرة... وكلها مُثْبَتٌ فيها صورتي ومعلومات فارقة عن شخصيتي! فإضافة أسماء غير صحيحة إلى اسـمي مـن قـبل جـهة معينة أو شخص ما، المـفروض أنّـها كـافية لإثـبات أنّـهُ كـذّاب وغـير موثوق. وحقيقة أنا أستغرب أيضاً من بعض هؤلاء الذي يفترون هـذه الأسـماء، هـناك مـن يـتبعهم.. أو يـصدقهم، يـعني ألا تكـفي هـذه الكذبة[1] ؟!)[2].

---

(١) من الكاتب «ذا رابط للقاء المباشر عبر برنامج البالتوك مـع السـيّد أحـمد الحسـن يـوم الجـمعة المـوافـق: ١٤٣٦/٩/٩ هـ

. «https://www.youtube.com/watch?v=t_WWSlnuxSc

(٢) ان كانت هذه كذبة فتسميته بالاسماء الاخـرى التـي لم تذكر في الوثائق الرسمية كتسميته بالمهدي او بعبد الله او

←

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً

السِّتَّةُ الأَسْئِلَةُ الأُولَى كُلُّهَا تَدُورُ حَوْلَ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهِيَ بِـمَثَابَةِ الدَّوَرَانِ حَوْلَ نَوَاةٍ مُتَجَمِّدةٍ تَكْشِفَ عَنِ الضَّحَالَةِ المُعْتَمِلَةِ عِنْدَ هؤلاء ـ هداهم الله للحق ـ فَهُمْ يَطْلِبُونَ إِثْبَاتَ أَنَّ المهديَّ مُتَزَوِّجٌ وَأَنَّ عِنْدَهُ وَلَدٌ في البصرةِ[1]، وَفِي جَوَابِ هَذَا الإِشْكَالِ القَدِيمِ وَالّـذِي تَـمَّ الردُّ عَـلَيْهِ

← غيرها من الاسماء ايضاً كذبة صلعاء، وخصوصا كما هو الثابت انها اسماء الامام المهدي عليه السلام، بل هي سرقة لاسم من الاسماء الالهية المدخورة للإمام المهدي عليه السلام، سرقها كما سرق من قبله اسم الصديق والفاروق وضموه إليهم، وهذه الاسماء ليست اسماء ابنه الاصلي، فضلا عمن توهم انه ابنه بوهم من مليون، وليست اسماء ابنه الصريح فكيف تنسب للصيق.

(١) نعم وما زلنا ننتظر الجواب وليس احتمال كونه عنده ولد في البصرة، اكثر من احتمال كونه عنده ولد في ←

مِرَاراً وَتِكْرَاراً أقولُ:

السَّيِّدُ اليَمَانِيُّ احْتَجَّ بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ، فَقَدّم وَصِيَّةَ رسولِ الله ﷺ حيثُ إِنَّهُ بِالنَّصِّ يَتِمُّ الكَشْفُ عَنْ صِدْقِ المدَّعِي مِنْ كَذِبِهِ[1]،

← الكوفة او المدينة او افريقيا او مثلث برمودا او الصين او الهند، فما الذي جعله في البصرة دون غيرها الا الاوهام، والنفس الامارة بالسوء.

ونفترض انه من الان فصاعدا سيثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك، ان الامام المهدي عليه السلام متزوج وان عنده ولد في البصرة، فننتظر ادلته الدامغة.

(١) واين النص على ان له ولد في البصرة كما قلت انك ستجيب.

وعلى فرض اثبات الولد في البصرة، فاين النص على ان ولده هو أحمد إسماعيل صالح كما في السجلات الرسمية، وليس غيره.

واين في رواية الوصية ان عنده ولد سنة ١٤٣٦ ولعله يخرج في سنة ٢٠٠٠ مثلا، فنحن لا نوقت، فيكفي ان ←

وَأَمَّا قَضِيَّةُ السُّؤَالِ عَنْ زَوَاجِ المهديِّ وَعَنْ ذُرِّيتِهِ، فَيَكْفِي أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ قَيْدَ الإِمْكَانِ[1]، فَمَا دَامَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مُتَزَوِّجاً وَلَهُ ذُرِّيةٌ فـي زَمَـنِ

← يولد له ولد سنة خروجه فما بعدها، ليكون موجودا عند حضور الوفاة ليسلمه الامامة.

(١) لا يكفي ان يكون الامر قيد الامكان، فـان الامكـان لا يثبت الوقوع، ومسالتنا فـي الوقـوع لا فـي الامكـان، فإمكان ان تكون انت اماما لا يجعلك اماما، وامكان ان يكون في البصرة جبل من جليد في عز الصيف، لا يثبت ان فيها جبل من جليد في هذا الصيف والا لم يتظاهروا على وزير الكهرباء، فإمكان ان يكون له ولد في البصرة كإمكان ان يكون فيها جبل من جليد في عز الصـيف، كلاهما لا يعول عليه العقلاء، فلا يكتفون بإمكان وجود الجبل لينعموا في برودته، ولا يكتفون بـإمكان وجـود الولد ليكون اماما لهم، فإمكان وجود الولد لا يوجد ولدا يصلح ان يكون اماما، فان الامكان مـوجود، ولكـن لا يفيد الا المتوهمين الغائصين في الاوهام.

←

الغَيْبَةِ الكُبرَى، فَلاَ قَضِيَّةً نَاهِضَةً في يَدِ المنْكِرِ، لأَنَّهُ مَحجُوجٌ بِوَصِيَّةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم[1]، نَعَمْ: إنِ استَطَاعَ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ أَنْ يُثْبِتُوا بِدَليلٍ قطعيٍّ جزميٍّ يقينيٍّ[2] عَدَمَ كَوْنِ ذُرِّيةٍ للمهديِّ عليه السلام في زَمَنِ الغَيْبَةِ

← فالذي نريد ان تقيم الدليل عليه هو وجود الذرية، وليس امكان الذرية، ووجود الولد وليس امكان الولد، ولا بد ان تجيب على سؤالنا، لا على سؤال اخر تخترعه من راسك.

فان الامكان لا يشك فيه عاقل، ولكن الوقوع هو الذي يبحث فيه العقلاء فمجال بحثكم هو ما لايبحث فيه العقلاء، وهو الامكان الذي يستعمله اهل الاوهام.

(١) الوصية تثبت ولدا عند حضور وفاته، ولعله يولد بعد ظهوره ولا تثبت ولداً قبل ظهوره، فالامكان يثبت امكان ان يولد له، والوصية تثبت انه سيكون له ولد عند حضور وفاته ليسلمه الامامة، فاين الدليل في الوصية على انه موجود في عام ١٤٣٦ في البصرة، واسمه أحمد إسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية.

(٢) يمكن ملاحظة التعليقة التي نقلها الكاتب عن الشيخ

→ الطوسي لنرى الادلة الجزمية على وجود الولد في زمن الغيبة «الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة ٧٨: الفصل الخامس في ذكر ولده عليه السلام: (وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)».

ولاحظ: (وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد) هل تدل بدليل جزمي على ان له ولد في البصرة كما هو مورد الاستدلال.

ولاحظ: (وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه، وفي أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم) هل تدل على ان له ولد في زمن الغيبة، مع ان صريحها ان الاولاد قد يولدوا له بعد خروجه لا قبل خروجه وهو ما يمكن ←

فَسَيَكُونُ لِشُبْهَتِهِمْ مكانٌ للنقاشِ الرَّصِينِ[١]، وَأنّى لَهُمْ إِثْبَاتُ ذَلِكَ[٢]؟

← ان يستدل عليه برواية الوصية، فهي تدل على وجود ولد له عند حضور وفاته، وليس في وقت غيبته، فارى ان الرجل يستدل بحديث الوصية على عكس مدلوله، وبكلام الشيخ الطوسي على عكس ما يريد، ثم يقول ادلة دامغة.

(١) وهل النقاش الرصين ان تستدل على وجوده في زمن الغيبة بحديث الوصية الذي ينص على وجوده عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام، الوصية تتكلم عن شخص موجود معروف ابوه وهو الامام المهدي، وليس عن شخص ابوه غير الامام، وقد لصق نسبه بالإمام لصقا لا تدل عليه الادلة ولا الشواهد، بل مجرد احتمال من ملايين الاحتمالات، فكما يحتمل هو يحتمل ملايين غيره ايضا.

(٢) من الكاتب «الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة ٧٨: الفصل الخامس ←

قال تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْداً * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً﴾ سورة مريم[1].

بَلْ إِنَّ الرِّوَايَاتِ اسْتَفَاضَتْ عَلَى النَّصِّ بِوُجُودِ ذُرِّيَّةٍ للمهديِّ عليه السلام

← في ذكر ولده عليه السلام: (وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه يولد له الأولاد، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفى أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)».

(١) المدعي للغيب هو المدعي وجود ولد في البصرة عام ١٤٣٦ بدون أي ادلة سوى امكانه، كإمكان جبل من جليد في حر صيف البصرة.

واما من يوافق حديث الوصية ويقول بوجود ولد عند حضور الوفاة، فهو يقول كلاما علميا، وليس كلاما وهميا ورجما بالغيب، فان القول بعدم ثبوت وجود ولد كلام علمي، والقول بوجود ولد لمجرد احتمال من مليون احتمال كلام سفسطائي، لا قيمة له علمية.

مِنْ قَبِيلِ:

١ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام: (كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ القَائِمِ عليه السلام في مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ[١] ...)[٢].

٢ ـ وهذه رواية أخرى تؤكِّدُ ذاتَ المطلبِ في أنَّ مسجدَ السّهْلَةِ سَيَقْدِمُ لَهُ القائمُ بأهلِهِ.

عَنْ صَالِحِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قال: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ)[٣]، وكلمة (الأهل)

---

(١) في مزار محمّد بن المشهدي: ص١٣٤.

(٢) هذه الرواية تدل على وجود عيال له عند خروجه فانتظروا خروجه ولا تستعجلوا، فليس عندنا توقيت خروجه، ولا دليل في هذه الرواية على وجود اولاد له في هذا الزمان، لعدم علمنا كم الفاصل اليوم بيننا وبين خروجه، فلعله الف سنة او اكثر، فمدعي وجود ولد له اليوم بهذه الرواية هو من يرجم بالغيب.

(٣) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٣٨٠، الغيبة للشيخ الطوسي: ص٤٧١.

تشمل الزوجةَ والأبناء كما هو معلوم[١].

٣ ـ قول الإمام المهدي عليه السلام في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (... فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنا وَأَبْنَائِنَا، وَبُغِيَ علينا وَدُفِعْنَا عَن حَقِّنَا ...)[٢]، وهذا إعلانٌ وبيانٌ من الإمام المهدي عليه السلام في أوّلِ

---

(١) أوّلاً: كلمة الاهل يحتمل ان يقصد بها الزوجة لا غير.

ويحتمل ان يكون المقصود بها الاقارب.

ويحتمل ان يكون المراد بها الاولاد.

فاثبات الاولاد بنص يحتمل ثلاثة احتمالات او اكثر رجم بالغيب.

وثانياً: ان الرواية تتكلم عن الامام عليه السلام حين خروجه وليس في زمن الغيبة.

فالاستدلال على ان له ولد في البصرة في زمن غيبته برواية تدل على ان له اهل في الكوفة بعد ظهوره هو رجم بالغيب، ولعل هذا الدليل من الادلة الدامغة التي اراد اتحافنا بها حيث لونها بالأحمر الذي يدل على الدمغ الشديد.

(٢) الغيبة للنعماني: ص٢٩٠.

قِيَامِهِ بأنه طُرِدَ مِن دارِهِ وأبنائِهِ بسبب مُلاَحَقَةِ الظالمين له، والبحثِ عن آثارِهِ عليه السلام في كُلِّ مكانٍ وزمانٍ[1].

٤ـ ما ورد في شرح إحقاق الحق، السيّد المرعشي: ج٢٨ ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣: (قلنا: يا بن رسول الله كَرِّمْنَا وشرِّفْنَا ببعض ما أنت تعرفه من علم ذلك. قال: إن الله جعل في القائم مِنَّا سُنَناً مِن سُنَنِ أنبيائه: سُنَّةٌ من نوح طول العمر، وَسُنَّةٌ من إبراهيم خفاء الأولاد واعتزال الناس، وَسُنَّةٌ من موسى الخوف والغيبة، وَسُنَّةٌ من عيسى اختلاف الناس فيه...)،

---

(١) هذه الرواية تتكلم عن عموم اهل البيت عليهم السلام وليس عن الامام المهدي بخصوصه روحي فداه، فهو يتكلم عن طرد اهل البيت من ديارهم وابنائهم، فمن عنده ابناء وقد طرد عنهم تشمله الرواية دون من ليس له ابناء، وهو حينما طرد من بيته بعد وفاة ابيه لم يكن له ابناء قطعا اذ كان ابن خمس سنين، وبعد ذلك لم تات اخبار قطعية بانه ولد له ام لم يولد، فلا تصح الرواية للاستدلال ولعل هذه ايضا من الادلة الدامغة التي وعدنا بها.

وخفاؤهم هو استتارهم وعدم معرفة الناس بهم[١]، بل يُمْكِنُ أنْ نفهمَ منهُ أَيْضاً عدم معرفتهم هم أنفسهم بذلك[٢].

٥ ـ رِوَايَةُ الوَصِيَّةِ التي رَوَاهَا الشَّيخُ الطوسي، وفيها قال ﷺ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المُقَرَّبِينَ ... الخ)[٣].

أي إذا حَضَرَتِ الوَفَاةُ الإمامَ المهديَّ عليه السلام فَلْيُسَلِّمْهَا إلى ابـنِهِ أَوَّلِ المهْدِيِّينَ[٤].

---

(١) ابراهيم ولد له في اخر عمره، فلعل الامام يـولد له فـي اخر عمره كما دلت على ذلك رواية الوصية، التي تثبت ولدا عند حضور وفاته.

فلا تصلح دليلا دامغا على انه قـد ولد له فـي زمـن الغيبة، وفي البصرة بالتحديد الا مجرد اوهام، لا تصلح للاستدلال على وجود ولد في زمن الغيبة باي نحو كان، فضلا عن الاستدلال بها على الامام بعد الامام.

(٢) هذا اذا ولدوا لن يعرفوا انهم اولاد الامام كما تـفضلت، واين الادلة القطعية على انهم ولدوا في زمن الغيبة.

(٣) الغيبة، الشيخ الطوسي: ص١٥١.

(٤) أوّلاً: اذا حضرته الوفاة سـيكون عـنده ولد كـما يـنص

٦ ـ ورد ذكر ذرية الإمام المهدي عليه السلام في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام، فعن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري عليه السلام إن الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خَلَون من شعبان فصمه وأدع بهذا الدعاء: (اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم

← حديث الوصية، ولكن متى ستحضره الوفاة؟ وكم عمر ولده حين تحضره الوفاة؟ ولعله خمس سنين كسني ابيه حين تسلم الامامة، واي دليل دامغ فيها على انه الان عنده ولد.

ثانياً: هذا النص الذي تنقله ينفي دعوى أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الى يوم القيامة فان الامام عليه السلام لم تحضره الوفاة، فلم يسلمها الى ولده الواقعي لو كان موجودا تنفيذا لوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

والمدعي تسلمها كذاب، مكذب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومدع لعدم تنفيذ الامام المهدي عليه السلام لوصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الكرة المعوَّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار[١]...)[٢].

---

(١) مفاتيح الجنان: ص٢٢٢، ضياء الصالحين: ص٣١، مصباح الكفعمي: دعاء الثالث من شعبان.

(٢) الائمة من نسل الحسين عليه السلام، واين هذا من الاستدلال على ان للامام المهدي عليه السلام ولدا في البصرة، فنلاحظ هذا الدعاء بالتفصيل.

(اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوَّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله).

اليوم هو يوم ولادة الامام الحسين عليه السلام، والائمة من نسل الامام الحسين سواء كانوا اثنا عشر كما نقول، او اربعة وعشرون كما تقولون، فكلهم من نسل الحسين.

←

→ فاين الدليل الدامغ على وجود ولد في البصرة في زمن الغيبة، التي اردت اثباته بهذه الروايات.

(والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار).

هذه الفقرة تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام حيث ندعو ان نفوز في اوبته، أي رجعته أي رجعة الامام الحسين عليه السلام، ولا تتكلم عن الامام المهدي وان الاوصياء من عترته.

فالرواية تقول ان الامام الحسين عليه السلام عوض عن قتله بثلاثة امور:

١ ـ ان الائمة من نسله.

٢ ـ ان الشفاء في تربته.

٣ ـ ان الفوز معه في اوبته واوبة الاوصياء من عترته

←

٧ـ عن المفضل بن عمر قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ

→

(عترة الامام الحسين عليه السلام) الذين ياتون بعد القائم وغيبته.

وهي تدل على ان الامام الحسين يرجع، ويرجع الاوصياء من عترته.

وهي تدل على الراي الثاني القائل بان من يكون بعد القائم عليه السلام هم الحسين والاوصياء من عترته عليهم افضل الصلاة والسلام، والرجعة معناها ان يعود الانسان بعد الموت، فلا تشمل المهديين الاثني عشر التي تقولون بهم نهائيا.

فالرواية لا تتكلم عن المهديين الاثني عشر الاصليين، فضلا عن من الصقوا انفسهم بهم.

فهل من الادلة الدامغة ان تستدل بان الائمة من ولد الحسين عليه السلام، وانهم سيرجعون، ونسال الله ان يرجعنا في اوبتهم بعد غيبة الامام القائم عجل الله فرجه، على ان أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية هو ابن الامام في زمن الغيبة يا لها من ادلة دامغة.

لصاحبِ هذا الأمرِ غيبتينِ أَحَدُهُمَا تطولُ حتى يقولَ بعضُهم مات ويقولَ بعضُهم قتل، ويقولَ بعضُهم ذهب حتى لا يبقى على أمرِهِ مِن أصحابِهِ إلا نَفَرٌ يسيرٌ لا يَطَّلِعُ على موضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ ولدِهِ ولا غيرِهِ إلا المولى الذي يلي أمرَهُ)[1].

---

(١) من المؤلف (النجم الثاقب: ج٢ ص٦٩، غيبة الطوسي: ص١٦٢، وقد استشكل البعض على هذه الرواية فقال إنها واردة في غيبة النعماني بلفظ يخلو من كلمة (ولده) فهي مصحفة من كلمة (وليٍّ)، وما ذاك إلا لأنهم يتمسكون ببقايا القشة التي يحاولون من خلالها تبرير عدم تسليمهم لآل محمّد عليهم السلام، فالرواية يرويها العلامة المجلسي في الصفحة ٣٢٤ من الجزء ٥٣ في البحار عن غيبة النعماني بكلمة (ولده) فقال: (... ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحب هذ الأمر غيبتين... لا يطلع على موضعه أحد ←

أَشَـارَتْ الروايـةُ الآنِـفَةُ إِلَـى أَنَّـهُ لَا يَـطَّلِعُ عَـلَى مَـوْضِعِ الإمـامِ المهديِّ عليه السلام في غَيْبَتِهِ أَحَدٌ لا مِنْ وُلْدِهِ وَلَا غَـيْرِهِ إلا المـوْلَى الذي يَـلِي أَمْرَهُ، وَبِالتَّأْكِيدِ لَمْ يَسْتَثْنِي الإمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام الأَوْلَادَ عَبَثاً، بَلْ لأَنَّهُ يُشِيرُ إِلى وُجُودِ الذُّرِّيةِ لِلْقَائِمِ في غَيْبَتِهِ، وَإِلاّ كَانَ كلامُهُ عليه السلام خَالياً مِنَ الحِكْمَةِ ـ وَحَاشَاهُ ـ[1].

← من ولده ولا غيره..)، هذا وإن الشيخ المفيد يرويها بلفظ (من ولده) كما نقل عنه السيّد بـها الديـن النـجفي فـي الصفحة ١٥٥ من كتابه (منتخب الأنوار المضيئة) حـين قال: (ومما صح لي روايته عن الشيخ السعيد أبي عبدالله محمّد المفيد رحمه الله يرفعه إلى لمفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ لصاحب هذ الأمر غيبتين... لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره..).

(١) السالبة قد تكون بانتفاء المحمول، وقـد تكـون بـانتفاء الموضوع، وكلاهما صحيح، فقد يقال بان فلانا ما افاده ولده، لانه ليس له ولد.

←

→ وقد يقال ما افاده ولده، لان اولاده الموجودين غير مفيدين.

فاذا قال لم يطلع عليه ولده فقد يكونون غير موجودين فلم يطلعوا على نحو السالبة بانتفاء الموضوع، وقد يكونون موجودين ولم يطلعوا على نحو سلب المحمول وكلاهما جائز.

واذا اخترت انهم موجودون فلا يطلعون فقد حججت نفسك، وعليه لا يكون ولده يطلعون على موضعه، فدعوى ان أحمد الحسن يطلع على موضعه تنقضها هذه الرواية، فهي تقول بانه لا يطلع.

ودعوى ان أحمد الحسن هو من يلي امره بلا دليل ولا حجة ورجما بالغيب، خصوصا ان معه الخضر وغيره ممن يعلم انهم يعرفون موضعه غير أحمد الحسن.

فخذ هذا الدليل اللطيف على ان أحمد الحسن هو ولد الامام عليه السلام.

←

٨ـ قال العَلَّامةُ المجلسي: (أقول وجدت في أدعية عرفة من كتاب الإقبال زيارة جامعة للبعيد مروية عن الصادق عليه السلام ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كل يوم... وفيه يقول عليه السلام: (السلام عليك يا مولاي يا حجة بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة يا موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم...)[1]، وفي هذا الدعاءِ عن الصَّادِقِ عليه السلام يُسَلِّمُ على عترةِ القائمِ ويستشفِعُ بهم ويتولَّاهُم مِمَّا يَدُلُّ على منزلَتِهِم الرفيعةِ[2]، ومثله في بحار الأنوار: ج٩٥،

← الرواية تقول بان الامام لا يطلع على موضعه لا ولده ولا غيرهم، وهي تدل على ان هناك له ولد ويطلع عليه هذه هي الادلة الدامغة.

(١) بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣٧٥.

(٢) اما هذا الدليل فليس هناك اقوى وادمغ منه، فحينما نصلي على النبي واله في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلا بد ان يكونوا كلهم قد ولدوا في دار الدنيا على رايه، وعليه ←

ص٢٥٢: (السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة ...)[١]، وأيضاً عن السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي الإِقْبَالِ، زِيَارَةٌ جَامِعَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ

← يمكن الاستدلال على ولادة الائمة، ووجودهم على وجه الارض منذ زمن النبي ﷺ، بوجوب قول (اللهم صل على محمّد واله محمّد) في تشهد الصلاة.

وخصوصا فآخر الكلام (موالي كونوا شفعائي في حط وزري وخطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم).

فان كان المقصود من عترته اولاده، فلا بد بان تقول بولادة اخرهم كما تقول بولادة اولهم، فالخطاب للجميع فلا بد ان تؤمن بهذا الدليل بولادة كل المهديين الاثني عشر، وليس فقط أحمد إسماعيل صالح.

(١) ما زالت هذه الادلة الدامغة تترى فالصلاة والسلام على شخص تدل على وجوده حين الصلاة والسلام عليه فهذا الدليل كسابقه.

الصَّادِقِ عليه السلام يَنْبَغِي زِيَارَتُهُمْ عليهم السلام بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا سِيَّمَا يَوْمِ عَرَفَةَ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وِزْرِي...)[1].

٩ـ سُئِلَ السَّيِّد (جعفر عَلَم الهدى) عَنْ أَمْرِ زَوَاجِ الإِمَامِ المهديِّ عليه السلام في الغَيْبَةِ فَقَرَّبَ الأَمْرَ بِنَاءً عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ آلِ محمّد عليهم السلام، وَهَذا نَصُّ السُّؤَالِ وَالجَوَابِ:

((السؤال: هل أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) متزوج طوال الغيبة؟ وإذا كان متزوجاً هل لديه أطفال؟ وإذا كان له أولاداً وزوجة هل يعلمون حقيقته؟

الجواب: من سماحة السيّد جعفر علم الهدى.

يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية[2]، ومن الطبيعي أن

---

(١) هذا الدليل كسابقه فهو يستدل على ان السلام على شخص يعني وجوده فدعاء ادم بحق اهل البيت عليهم السلام يدل على انهم قد ولدوا في هذه الدنيا.

(٢) قال قدس سره (يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات

يتزوج ولا يترك سنّة جدّه رسول الله التي أكّد عليها فقال: «النكاح سنّتي، فمَن رغب عن سنّتي فليس منّي»، لكن كما لا نعرف عن موضعه، ومحلّ سكناه، وموطنه، كذلك لا نعرفه تفاصيل حالاته، وحالات أولاده وذراريه، وإليك بعض الأدعية التي يظهر منها وجود ذرّية للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف):

١ ـ في زيارة الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)،

← أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية).

يقول يظهر فهل معنى يظهر ان ذلك امر مفروغ منه لا اشكال فيه، ام انه امر محتمل فقط واذا كان السيّد جعفر علم الهدى خصمها من اولها على رايكم، اثبت الزواج والذرية وهو لم يثبت ذلك بل احتمل، فاين الدليل على ان الذرية في البصرة، ولماذا لا تكون ذريته في المدينة او الكوفة او في افريقيا، او انها ستولد له في اخر زمانه كما يدل على ذلك حديث الوصية، كما كان ذلك لإبراهيم عليه السلام اذ ولد له في اخر عمره.

(الزيارة الرابعة في مفاتيح الجنان): «اَللّـهُمَّ اَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِـهِ عَـيْنَهُ، وَتَسُـرُّ بِـهِ نَـفْسَهُ» وفـي آخرها: «اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»[1].

---

(١) اولاً: هذا النص منقول عن الامام الرضا عليه السلام، وفي وقته لم يكن الامام المهدي عليه السلام ولا احد من اولاده موجودا، وعليه فاذا وجدوا يشملهم الدعاء.

ثانياً: ان هذا النص لا يخص الامام المهدي بل يتكلم عن الدعاء لولي الامر وهذا نصه.

(عن يونس بن عبد الرحمن ان الرضا عليه السلام كان يأمـر بالدعاء لصاحب الامر عليه السلام اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء فقال اللهم وصل على ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد فـي آجـالهم وأعـز نصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم من امرك ونهيك وثبت دعائمهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنـصارا فـإنهم

←

← معادن كلمتك وخزان عملك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاة امرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأوليائك وسلابل أوليائك وصفوة أولاد نبيك صلى الله عليه وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

فهو يشمل كل ولي امر وولاة عهده، من الامام الرضا الى الامام الحجة، فهي لا تدل على ان للإمام الحجة ولاة عهد، بل تتحدث عن الاغلبية، وعلى فرض ان له ولاة عهد، فهم الائمة الذين يرجعون من بعده.

او على التنزل فهم المهديون الذين يسلم لهم الامامة عند حضور وفاته فهل يمكن الاستدلال بهذه الرواية على ان له ولد في البصرة عام ١٤٣٦.

وثالثاً: فان الدعاء والسلام والصلاة على احد لا تصلح دليلا على وجوده حين الصلاة والسلام عليه، واقوى دليل على ذلك هذه الرواية، فهي تشمل الدعاء ←

٢ ـ في زيارة الجامعة التي يستحب قراءتها يوم عرفة: «اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا اَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ»(١).

٣ ـ في صلوات (دعاء) خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الإصبهاني عن صاحب الزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف): «وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهْدِكَ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ في اَعْمارِهِمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»(٢).

٤ ـ في مصباح الكفعمي وجمال الأسبوع: «اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى

← للائمة بعد الامام الرضا، وهم الجواد والهادي والعسكري والمهدي عليه وعليهم السلام، وما عدا الامام الجواد كلهم غير موجودين.

(١) وهذه مثل سابقتها فان الصلاة والسلام على شخص لا تدل على وجوده، فضلا عن تعين اسمه ومكانه كما يريد ان يستدل.

(٢) لو كان هذا دليلا لكان الامر بالصلاة على ال محمّد دليلا على ولادتهم في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو كما ترىٰ.

وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهْدِهِ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ في أَعْمارِهِمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»، ويظهر أنّ أولاده وذرّيته وأصحابه الخلّص يعلمون بحقيقته، وقد يكون لهم من العمر الطويل مثله حيث إنّ الدعاء لهم بطول العمر من قبل المؤمنين يستجاب قطعاً حيث نقول: «وَمُدَّ في أَعْمارِهِمْ، وَزِدْ في آجالِهِمْ»[١])) انتهى[٢].

أقول: الرِّوَايَاتُ القَائِلَةُ بِوُجُودِ ذُرِيَّةٍ للإمامِ المهديِّ عليه السلام كثيرةٌ[٣]، وهذا يَضَعُ الباحثَ المنصِفَ في خَانَةِ عَدَمِ الإنكارِ[٤] بناءً عَلى افتراضِ

---

(١) موقع العقائد الإسلامية.

(٢) مثلها مثل سابقتها فلا نعيد.

(٣) الكلام ليس في وجود ذرية بقول مطلق، في زمن الغيبة او الحضور وفي البصرة ام الكوفة ام المدينة ام الصين، بل وجود ذرية في زمن الغيبة في البصرة، وامامهم أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.

(٤) عدم انكار أي شيء؟ عدم انكار الذرية في زمان ظهوره، او عدم انكار الذرية في البصرة في زمان غيبته.

←

احتمالاتٍ فارغةٍ[١]، ويوجبُ عليهِ مِنْ جِهَةٍ أخرى التَّـمَعُّنَ فـي الأدِلَّـةِ المطروحةِ[٢] وَرَصْدَ قانونِ معرفةِ الحُجَّةِ الصحيحِ لِيَتَثَبَّتَ مِنَ الأمرِ مِن

← أي باحث منصف يستدل بهذه الادلة المطروحة على وجود ولد في زمـن الغـيبة وفـي البـصرة وهـو أحـمد إسماعيل صالح؟ الا اعمى القلب والبصر.

(١) هل الاحتمالات الفارغة هي القـول بـوجود اولاد فـي زمن الحضور قـبل حـضور وفـاته كـما يـقول حـديث الوصية، ام الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود ولد له في البصرة في زمن الغيبة، ايهما تدل عليه الادلة وايهما احتمال فارغ ورجم بالغيب.

(٢) الادلة المطروحة لم تثبت ولدا في زمن الغيبة.

وقانون الحجج يوجب:

أوّلاً: اثبات الحجة بالنص المصدق له، وهو يدعي ان النص حديث الوصية، ولكن حديث الوصية يكذبه حيث ادعى مخالفة الامام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وثانياً: بالعلم الذي لا يعرفه غيره وبالمعجزة وليس، بالأحلام والاهواء والاوهام كأدلة الدجالين.

قبلِ أَنْ يَذِلَّ وَيَخْزَى بِمُعَادَاةِ آلِ محمدٍ عليهم السلام نتيجةَ جهلِ فلان وفـوضى علّان.

تَطْوِيلٌ بِلا طَائِلٍ !!

في السؤال رقم (٧) يَكْشِفُ القَوْمُ عَنْ إِفْلاَسِهِمُ العَجِيبِ في فَهْمِ شَيْءٍ مِنْ أُسُسِ الدَّعوةِ اليمانيَّةِ فَهُمْ يفترضونَ أشياءَ لا تَقُولُ بها الدَّعْوَةُ، وَمِنْ ثَمَّ يَدُورُنَ في فَلَكِ الردِّ عَلَى افْتِرَاضَاتِهِمْ!!

قالوا: (أحمد الحسن) المدعي نسبه للأمام المهدي عليه السلام باعتبار كونه ابنا له لا يخلو الامر في بنوته من احد امرين، الامر الأوّل: ان يكون ابنا مباشرا للأمام المهدي عليه السلام واثباته فيه مخالفة شـرعية واضحة فان ام (أحمد الحسن) متزوجة ولها اولاد من زوجها وساكـنة معه في بيت واحد...).

أقول: دَعُوا عَنْكُمُ التَّقْسِيمَاتِ التي لا نُقِرُّها، فَاِسْمُ السيدِّ اليمانيِّ وَنَسَبُهُ وَالإِقْرَارُ بِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ المـهديِّ ـ أي مِـنْ أَحْـفَادِهِ ـ مَـنْشُورٌ مُـنْذُ سَنَوَاتٍ فَمَا هذِهِ الخرابيط وَلِمَاذَا تَتَظَاهَرُونَ بِهَا؟!![1].

---

(١) هذه ليست خرابيط بل حقائق تحتاج الى اعمال فكـر، ←

السيِّدُ اليمانيُّ عليه السلام هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمّد بن الحسن العسكري عليه السلام، وَهَذَا مَنْشُورٌ في كُلِّ المواقعِ الرسميَّةِ لِلدَّعْوةِ اليَمَانيَّةِ، فَثَبَتَ عَلَيْكُمُ التَّطْوِيلُ بِلا طَائلٍ وَالتَّكَلُّمُ بِفَرَاغٍ(١).

نأتي لمناقشةِ الأطروحةِ الثانيةِ حين قالوا: (الامر الثاني: ان يكون ابنا غير مباشر للأمام المهدي عليه السلام وعلى ذلك لا يصح ان يسلمه الامام المهدي من بعده لان رواية الوصية تدل على التسليم للمباشر كما هي واضحة من الامام علي الى الامام المهدي في ما عدا الامام الحسن

← والظاهر انكم غير مسموح لكم ان تفكروا لئلا تصلوا الى الحق، بل لتبقوا في التيه والضلال.

(١) من الذي شهد زواج الامام من البصرة بجدته الرابعة وولادة ولده له، والمعروف ان الاسرة ليست من السادة، وان أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الصق نفسه بالسادة الصاقا، ليأخذ منصب الامام المهدي عليه السلام وزور شهودا من عنده، وقد سبقه صدام بإلصاق نسبه بنسب الامام علي عليه السلام كل منهما حصل على شهود زور تشهد له.

الذي يسلمها الى اخيه الامام الحسين عليهم السلام فدعوى انه ابنا غير مباشر وان الامام سلمه الامامة تكون مخالفة للرواية حيث التسليم من كل امام لا بنه المباشر فلو سلمه الامام المهدي الامامة وهو غير مباشر فستكون هنا مخالفة ثالثة من الامام المهدي لوصية رسول لله صلى الله عليه و آله بمقتضى دعاواهم).

الجواب:

١ ـ يَبْدُو أَنَّ القَوْمَ لا يَعْرِفُونَ مَعْنَى أَنْ يُحْتجَّ عليهم بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ[١]، فَنَجِدُهُمْ يَرْكَنُونَ لِلتَشَبُّثِ بِأَحَدِ الاحتمالاتِ التي قد تَرِدُ عَلَى الوَصِيَّةِ فَيَجْعَلُونَ مِنْهُ هُوَ المعْنِيُّ في كَلاَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢]،

---

(١) قانون معرفة الحجة، المفروض ان لا يكذب حديث الوصية، ولا يكذبه حديث الوصية، واين العلم الاعجازي والمعجزات التي تثبت الامامة بقانون معرفة الحجة، ام ان قانون الحجة هو قانون الاحلام وتشغيل الاوهام والرؤية في الحمام الذي يتبعه الدجالون.

(٢) وما ربط كلام رسول الله ﷺ باحمد إسماعيل صالح البصراوي.

وبـالتَّالِي يُـجِيزُونَ لأَنـفُسِهِمْ جَـرِيمَةَ الإِعْـرَاضِ وَالإنكـارِ لِـوَصِيَّتِهِ المُقَدَّسَةِ[١].

٢ ـ لَمْ تَنُصُّ الوَصِيَّةُ عَلَى أَنَّ المهديَّ عليه السلام يُسَلِّمُهَا إلى ابنِهِ المبَاشِرِ وَأَنَّها لَيْسَتْ لأَحَدِ أَحْفَادِهِ، وهذا التَّحَكُّمُ الصَّادِرُ مِنْ أفرادِ حوزةِ المدينةِ نابعٌ عَنْ ظنٍّ واحتمالٍ نَتَجَ عَنِ اسْتِصْحَابِهِمْ لِمَا سَبَقَ[٢]، فَهَلْ هُـمْ قـادَةُ

---

(١) أوّلاً: لم ننكر الوصية فالذي انكر ان ابا بكر ليس خليفة رسول الله لا ينكر وصية رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بـل يـنكر انطباقها على ابي بكر، وكذا من يـنكر انـطباق الوصـية على أحمد إسماعيل صالح لا ينكر وصية النبي، بـل لا يقبل بتطبيقه على من لا تنطبق عليه.

ثانياً: الذي ينكر الوصية هو الذي يـدعي ان الامـام المهدي عليه السلام قد خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بـتسليم الامـامة لولده الغير مباشر وقبل حضور الوفاة، ولم ينفذ وصـيته بل تجاوز نصوصها، وينكر عصمة المعصوم عليه السلام لاثبات عصمة مدع لمنصب المعصوم.

(٢) الاسـتصحاب احـد الادلة، فـاذا رايـنا مـا عـدا الامـام ←

السماءِ والمدبِّرُون لِتَخْطِيطِ اللهِ تَعَالَى ؟[١] فَلَهُمْ أَنْ يُقَرِّرُوا وَعَلى اللهِ أَنْ يَرْضَخَ لما يَقْتَرِحُونَهُ ؟!! تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً[٢]، بَلْ هُمُ الآنَ

← الحسن الذي سلمها للحسين عليهما السلام، وهو استثناء ذكرته الروايات بان الامامة لا تكون في اخوين الا في الحسن والحسين، رايناهم يسلمون الامامة كل واحد لابنه المباشر فاننا نعرف ان هذا قانون سماوي وليس من عند انفسهم، اما ان ياتي شخص ويقول بالابن غير المباشر فهو على غير طريقة كل الائمة عليهم السلام، فالائمة سلمها كل منهم لابن مباشر او لاخ مباشر، ولم تسلم للطبقات البعيدة، فدعوى جواز التسليم للطبقات البعيدة رجم بالغيب ما جاء عليه دليل ولا سيرة ولم يحصل في تاريخ الائمة عليهم السلام.

(١) لسنا القادة ولكن نعتني بسيرة القادة وبأفعالهم واقوالهم، ولا نصنع خلاف ما يصنعون.

(٢) اذا كان الابن المباشر موجودا حين حضور الوفاة كما يقول حديث الوصية، وهذا محتمل فانه من المحتمل ان ←

يَسِيرُونَ بِاتِّجَاهٍ مُعَاكِسٍ لِمَا عَلَيْهِ دِينُ اللهِ سبحانه[١]، فَلَقَدْ وَرَدَ في وَاقِعِ الامْتِحَانَاتِ الإلهِيَّةِ وفي نُصُوصِ آلِ محمدٍ عليهم السلام أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ يكُونُ فِي رَجُلٍ وَمِنْ ثُمَّ يَكُونُ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَيَكُونُ هُوَ هُوَ، فَأَيْنَ هَؤلاءُ الحَوْزَوِيُّونَ مِنْ قِرَاءَةِ دِينِ اللهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتِهِ[٢]؟!!

← يولد له قبل وفاته ولد مباشر، فيكون هو المهدي بعد المهدي، كما كان اباؤه يولد المعصوم من المعصوم، وبعد نص المعصوم عليه وتسليمه الامامة له لا يكون هناك شك فيه، اما المقطوع الذي تنكر عشيرته نسبه للامام وهو يدعي، فالدعوى لا تثبت النسب ولا الامامة.

(١) وهل اصبح أحمد إسماعيل صالح طالب الهندسة هو دين الله ومنكره قد انكر دين الله، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً.

(٢) وهل الائمة خالفوا دين الله يوم لم يستخلفوا غير مباشر قط، بل كلهم استخلفوا ابنا مباشرا للمعصوم حتى الحسنين فهما ابنان مباشران للمعصوم، فلم يتخلل غير المعصوم بين كل الائمة المعصومين.

عَنْ أبي خَدِيجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَـقُولُ: (قـد يـقومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ يَجُورُ ويُنْسَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ، فَيكونُ ذلكَ ابنُهُ أو ابنُ ابنِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ هُوَ)(١).

وَعَنْهُ عليه السلام: (إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قولاً، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلاَ تُنْكِرُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ اللهُ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ(٢))(٣).

---

(١) وهل نحن نتكلم عن بقاقلة الكوفة، وجرمقانية البـصرة لتستدل بهذه الرواية، او نتكلم عن افضل اهـل الارض، وانه لم يتخلل غير المعصوم بينهم من امير المؤمنين الى ولي الامر صاحب الزمان عليهم افضل الصلاة والسلام، ولا نتكلم عن امكان التسمية فليس كل واقع واقع كـما يعرفه كل عاقل.

(٢) من المؤلف (الكـافي، الشـيخ الكـليني: ج١ ص٥٣٥، وفيه أيضا قصة الابتلاء في ولادة المسيح عليه السلام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا، مباركا، يبرئ الاكـمه

←

→ والابرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى، أي لا يكون البنت رسولا يقول الله عزوجل والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك)، وهذه رواية يشير فيها أمير المؤمنين على أنه سيفعل كذا وكذا ثم يقول لست أنا من سيفعل بل هو رجل مني !!

عن أمير المؤمنين عليه السلام فلأبنين بمصر منبرا، ولا نقضن دمشق حجرا حجرا، ولأخرجن اليهود من كل كور العرب، ولأسوقن العرب بعصاي هذه فقال الراوي وهو عباية الأسدي: قلت له يا أمير المؤمنين كأنك تخبر أنك ←

٣ ـ يُطْلَقُ عَلَى الحَفِيدِ كَلِمَةُ (ابن) وَهَذَا تَشْهَدُ بِهِ الوَصِيَّةُ نَفْسُهَا حِينَ قَالَ الرسولُ ﷺ لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام: (فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها

← تحيا بعد ما تموت؟ فقال: هيهات يا عباية ذهبت غير مذهب. يفعله رجل مني ف أي المهدي عليه السلام [بحار الأنوار: ج٥٣ ص٦٠]).

(٣) لن ننكر فهل قال احد الائمة في أحمد إسماعيل صالح شيئا حتى نصدقه ولا ننكره.

في حديث الوصية فليسلمها الى ابنه، والابن غير ابن الابن، حيث ان الابن يرث، وابن الابن لا يرث، فلا تكون احكامهما واحدة، فاذا قال (اذا مات الرجل ورثه ابنه)، فليس معناه ان يرثه ابن ابنه او احد احفاده، وهذا مما لا ينكره في الحوزة جاهل فضلا عن فاضل، فالمعترض على الله هو الذي يريد ان يلبس الرجل لباسا ليس له، ويستدل بحديث الوصية على ما ينفيه عنه حديث الوصية.

إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول..)[١]، بَلْ إِنَّ الرِّوَايَاتِ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ شَخْصِيَّةً يَبْعُثُهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الأَئِمَّةِ[٢]، وَفِي قَابِلِ البَحْثِ سَنَعْرِضُ لِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِ خُطَّةٍ لآلِ

---

(١) وهل مجرد جواز اطلاق الابن على الحفيد مع ان تسمية الحسنين ليست قضية لغوية بل نص خاص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حيث يقول ذرية كل نبي من صلبه، وذريتي من صلب علي بن ابي طالب، ونص على ان الحسن والحسين ابناي، حتى لو ان اللغة التي تتكلم بها الجاهلية لا تقبل ذلك، فهو نص من رسول الله يلغي قوانين اللغة.

ولكن اين النص الذي ينص على ان طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح هو ابن الامام المهدي، لنلغي استعمالات لغة العرب، ونبعد ابن الامام المباشر عن الامامة ونسلمها للحفيد.

(٢) نحن لا ننكر وجود شخصيات كثيرة، ولكن ما دخل أحمد إسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي بهذه الروايات.

مُحَمَّدٍ عليهم السلام تَقْضِي بِإِخْفَائِهِمْ شَخْصِيَّةِ في بُطُونِ رِوَايَاتِهِمُ الطَّاهِرَةِ، وَقَدْ تَجَلَّتْ وَاضِحَةً عَلَى يَدِ صَاحِبِهَا الّذِي أَظْهَرَهَا وَاحْتَجَّ بِهَا فَكَانَ كَمَا وَصَفَهُ جَدُّهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: (يَبْقُرُ الحَدِيثَ بَقْراً[1])[2].

---

(١) ورد عن المسيب بن نجبة قال: (وقد جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله ورسوله ويستشهدك فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا عرض وطول، يقول ماذا؟ فقال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل أولئك قوم يأتون في اخر الزمان قزعا كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لأعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم، ثم نهض وهو يقول: باقرا باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا) (غيبة النعماني: ص٣٢٥).

(٢) وما دخل طالب الهندسة في بقر الحديث بقرا، الرواية في الامام المهدي اختطفتموها وسرقتموها كما سرقتم

←

ـ روى الكليني عن شعيب بن أبي حمزة قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أنت صاحبُ هذا الأمر؟ فقال: قلت: فَوَلَدُكَ؟ قال: لا.

لا.

قلت: فولد ولدك؟ قال: لا.

قلت: فولد ولد ولدك؟ قال: لا.

قلت: فمن هو؟ قال: الذي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً لعلي فترة من الأئمّة يأتي كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بُعث على فترة[1]»[2].

← اسماء الامام المهدي عليه وعلى ابائه السلام وصفاته، واسم اليماني وصفته، وسلمتموها لهذا الدجال، كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق، قبل ذلك وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١) عن عقد الدرر: ص١٥٨.

(٢) هذه تتكلم عن الامام المهدي عليه السلام، فما دخل هذه الرواية بطالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح كما في ←

ثُمَّ يَعُودُ السَّائِلُونَ لِيُكَرِّروا نَفْسَ الكَلامِ في السُّؤَالِ رقم (٨) وَيَفْرِضُوا طَوْقاً مِنَ التَّحَكُّمِ في قَضِيَّةِ اللهِ تَعَالى فَيَقُولُونَ: (فلا بد ان يسلمها الى ابنه المباشر)[١] !!! فَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهُ سبحانَه: إِمَّا أَنْ يَأْتِيَ

← الوثائق الرسمية، فان الامام المهدي يأتي على فترة من الائمة عليهم السلام، ولكنكم قواطع تقطعون الطريق على المؤمنين لئلا يصلوا الى الامام المهدي، بإلقاء امامكم في طريقهم ليعثروا به بدل الوصول الى الامام عليه السلام.

(١) هذه هي السيرة الجارية من الامام علي الى الامام المهدي عليهم السلام فكلهم اولاد مباشرون للأئمة، اما التسليم للحفيد فلم يحصل في تاريخ ائمتنا عليهم السلام، ولعله لم يدعه الا من الصق نفسه بالأئمة، ولم يتمكن من دعوى كونه الابن المباشر للزوم الاشكالات الواضحة، فتوجه للبنوة غير المباشرة، واذا كان الابن المباشر موجودا عند حضور الوفاة فهو الذي يسلمه الامام الامامة بمقتضى حديث الوصية، وبمقتضى سيرة الائمة التي لم تنخرم في احد من الائمة عليهم السلام، اما الذي ادعى الامامة قبل وقتها فيكفي ذلك في ابطال دعوى امامته.

امْتِحَانُكَ وِفْقَ مِزَاجَاتِنَا وَهَوَانَا وإلّا فَلَنْ نُؤْمِنَ لَكَ وَلَنْ نُقِرَّ بِأَوْلِيَائِكَ!! فَمَا الفَرْقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ المقْتَرِحِينَ عَلَى اللهِ تَعَالَى فِي رَسْمِ امْتِحَانِهِم وَكَيْفِيَّتِهِ[1]؟!

قال تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾.

وقال تعالى: ﴿**أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ**﴾ سورة البقرة[2].

---

(١) هذا ما تقوله في نفسك لنفسك (رمتني بدائها وانسلت) فنحن نقول بما سار عليه الائمة من اولهم الى اخرهم، وأنت تقول بقول لم يفعله واحد من الائمة حسب حديث الوصية.

(٢) اذا جاء رسول لا نستكبر اما اذا جاء دجال ادلته الاوهام والمنامات والخيالات فلا بد ان لا نقبل كلامه.

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ

نَحْنُ لا نَقُولُ بِأَنّ الإمامَ المهديَّ عليه السلام سَلَّمَ للمهديِّ الأولِ[1] أُمُورَ الإِمَامَةِ عَلَى نَحْوِ اسْتِقْلاَلِيٍّ، بَلْ غَايَةُ مَا نَقُولُهُ الآنَ: إنَّ المهْدِيَّ الأَوَّلَ مَرْسُولٌ مِنْ قِبَلِ الإِمَامِ المهديِّ لِلنَّاسِ عليه السلام فَوِلَايَتُهُ طُولِيَّةٌ، لا أَنَّهَا وِلَايَةٌ تَتَحَرَّكُ في عَرْضِ وِلَايَةِ صَاحِبِ العَصْرِ والزَّمَانِ عليه السلام، فَمَنْ يَتَوَهّمُ أَنَّنَا نَقُولُ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِأَبْجَدِيَّاتِ الدَّعْوَةِ اليَمَانِيَّةِ[2]، وَلِهذَا فَمِنَ

---

(١) قولوا سلم لاحمد إسماعيل صالح وليس للمهدي الأوّل، لان لم تثبتوا ان أحمد إسماعيل له علاقة بروايات المهديين الا بالاوهام والخيالات والمنامات والاحتمالات التي لا تقوم بها عقيدة، ولا يستدل بها على قضية.

(٢) المهدي الأوّل ان كانت له ولاية فهي بعد وفاة ابيه، اما قبلها فلا ولاية له، لا طولية ولا عرضية، فليس هناك دليل على تسليمه اي ولاية قبل حضور وقت وفاته.

←

المَعِيبِ عَلَى مَنْ يَدّعُونَ العِلْمَ، وَيُوقِفُونَ أَنْفَسَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حُرّاسٌ لِلعَقِيدَةِ وَكُشَّافٌ لِلْحَقِيقَةِ، ثُمَّ نَجِدُهُمْ يُلْقُونَ بِأَسْئِلَةٍ تَمَّ الردُّ عَلَيْهَا مُنْذُ قَدِيمِ الأيامِ وَسَالِفِ الأعْوَامِ، فَلا تَكْشِفُ إلّا عَنْ فَقْرِهِمُ العِلْمِيِّ بِأَبْسَطِ الأُمُورِ[١].

إذن: بَعْدَ أَنْ تَوَضَّحَ مَا نَقُولُهُ فَسَيَنْكَشِفُ مَدَى ضَحَالَةِ وَرَكَاكَةِ سُؤَالِ حَوْزَةِ المدينَةِ (التَّاسِعِ)[٢].

(٩ ـ رواية الوصية تنص على ان على الامام السابق ان يسلم الامامة الى الامام اللاحق عند حضور الوفاة وعلى دعواهم ان الامام

← هذا ما يدل عليه حديث الوصية الذي تستدلون به، فمن اين تأتون بهذا الكلام الذي تقطعون به على الناس طريقهم للإمام المهدي عليه السلام.

(١) القضية ليست في ان يرد الانسان، ولكن في صحة رده من عدم صحته، فانتم تردون بكلام باطل كامامة صاحبكم، يردها الدليل الذي تستدلون به وهو حديث الوصية.

(٢) ابشر بطول سلامة يا مربع.

المهدي عليه السلام سلم الامامة قبل حضور الوفاة ويستلزم ذلك ان يكون الامام المهدي عليه السلام قد خلف وصيه رسول لله صلي الله عليه وآله للمرة الثانية وسلمها قبل حضور الوفاة والمفروض ان يسلمها بعد حضور الوفاة كما هو نص الوصية).

بَلْ إنَّ التَّرْكِيبَ الوَارِدَ في وَصِيَّةِ الرسولِ ﷺ في وَصْفِ أولِ المهْدِيِّينَ بِـ (أَوَّلِ المُؤْمِنِينَ) يُثْبِتُ أنَّ ابنَ المهديِّ لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْجُوداً في بِدَايَةِ عَصْرِ الظهورِ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَوَّلَ المُؤْمِنِينَ وَهُوَ غَيْرُ مَوجُودٍ؟!! إلا أَنْ يَرْكَبَ القَوْمُ رُؤُوسَهُمْ فَيَقُولُونَ: إنَّ مَعْنَى (أَوَّلِ المُؤْمِنِينَ) الوَارِدَةِ في وَصْفِ ابنِ المهديِّ عليه السلام تعني: أَوَّلَ مَنْ آمنَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ في الدنيا، أَوْ تَعْنِي أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِوُجُودِ مُخَلِّصٍ لِلأَرْضِ مِنَ الفَسَادِ والظُّلْمِ[1]!!

---

(١) هذه الفقرة تعود للإمام المهدي وليس لولده الاصلي المباشر، فضلاً عن اللصيق الذي يقطع الطريق.

ولو كانت لولده الاصيل فهنا احتمالات:

١ ـ ان يكون اول المؤمنين بالله سبحانه وتعالىٰ، وهو ←

← باطل جزما.

٢ ـ ان يكون اول المؤمنين بالنبي ﷺ، وهو باطل جزما.

٣ ـ ان يكون اول المؤمنين بالائمة الاثني عشر عليهم السلام وهو ايضا باطل جزماً.

٤ ـ ان يكون اول المؤمنين بالامام الثاني عشر، وهو باطل ايضا لان هناك من امن به قبل ولادته.

٥ ـ ان يكون اول المؤمنين بظهور الامام، وهو باطل ايضا لان الرواية تتكلم عن وقت وفاته لا عن وقت ظهوره.

٦ ـ ان يكون اول المؤمنين بمهدوية نفسه بعد ابيه، احتمال من ستة احتمالات لا يمكن أن يعتد به كدليل.

والعبارة من المتشابهات التي دائما ما يلجا اليها الذين في قلوبهم مرض، والظاهر كما في بقية الروايات انها اسامي للامام المهدي، يريدون ان يختطفوها منه الى امامهم، ليقطعوا الطريق على شيعته من الوصول اليه.

أَسْمَاءُ المهْدِيِّ الأوّلِ

قالوا: (١٠ ـ أن اسم ولد الامام المهدي كما في رواية الوصية (أحمد، عبدالله، المهدي) فمن الذي سمي (أحمد القاطع) بهذه الاسماء ابوه او غيره؟

وهل يكفي ان يسمي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات فيجر الاسماء الى نفسه ليتسلم المنصب الإلهي)

الجواب:

١ ـ يَجْهَلُونَ حَتَّى اسمَ المهديِّ الأوَّلِ، فَيَضَعُونَ في اسمِهِ كَلِمَةَ (قاطع) وَلَيْسَتْ مِنْ اسمِهِ في شَيٍ كَمَا اتَّضَحَ[1].

---

(١) كما ان اسم عبد الله والمهدي ليست موجودة في الوثائق الرسمية، فتكون كذبة صلعاء ككذبة القاطع ان كانت كذبة، مع ان القاطع وصف له، أي القاطع الطريق على شيعة الامام من الوصول اليه، حيث يدعي الامامة ←

٢ ـ الذي سَمَّى المهديَّ الأوَّلَ (أحمد ـ عبدالله ـ المهدي) هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في وَصِيِّتِهِ، فَإِنْ كَانُوا قَرَؤُوهَا، فَلِمَاذا لَمْ يَسْتَوعِبُوا هَذَا الأَمْرَ الوَاضِحَ فِيها يَا تُرَى ؟!![1].

(قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملا رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه: عليا المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم... فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر

← ويطلب من الناس الركون اليه دون امامهم الموجود المنصب من قبل الله.

(١) النبي سمى الامام المهدي عليه السلام بهذه الاسماء، ولم يسم ابن إسماعيل صالح فهذه الاسماء كذبة صلعاء، لا توجد في الوثائق الرسمية التي تستدلون بها.

كما لا يوجد في الوثائق الرسمية ان جده الامام عجل الله فرجه، ان كانوا يستدلون بالوثائق الرسمية.

الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد ... وَسَاقَ الوَصِيَّةَ إِلَى أَنْ وَصَلَ لِلإِمَامِ الحَسَن العسكري عليه السلام فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم : (فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد عليهم السلام فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي : اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث : المهدي هو أول المؤمنين)[1][2].

وأمّا عَنْ مَعنى هذِهِ الأسماءِ، فـ (عبد الله) يَدُلُّ عَلى انطِبَاقِ صِفَةِ العُبُودِيَّةِ والتخَضُّعِ في قَلْبِهِ للهِ تعالى، وَ(المهديُّ) يَدُلُّ على أنّهُ مِشْكَاةُ

---

(١) الغيبة للطوسي (٤٦٠ هـ): ص ١٥٠.

(٢) تعم المذكور في حديث الوصية هو ابن الامام المهدي الذي يكون موجوداً عند حضور وفاته، التي قد تكون بعد ألف سنة، وما يدرينا متى يخرج ويحكم ثم تحضره الوفاة، فما دخل أحمد إسماعيل قاطع بذلك، وما كونه ابنا للامام المهدي الا وهما من مليون وهم او اكثر فكيف يصلح للاستدلال به على الامامة.

نُورٍ وَهِدَايةٍ لا يُخْرِجُ الناسَ مِنْ حَقٍّ وَلَا يُدْخِلُهُمْ في باطلٍ ـ أَيْ إِنَّهُ يَهْدِي للحقِّ وَإِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ـ وَبِهَذَا يُثْبِتُ لَهُ رَسُولُ اللهِ الأَحَقِّيَّةَ بِالاتِّبَاعِ حِينَ يَأْتِي مُحْتَجّاً بِالنَّصِّ الذي لا مَخْرَجَ للعبادِ مِنْهُ كَمَا وَصَفَهُ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام حينَ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ كَيْفِيَّةِ ثُبُوتِ حُجِّيّتِهِ فَقَالَ فيما قال: (وَبِالوَصِيَّةِ الّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا[1])[2].

---

(١) من المؤلف (عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام: (... ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عددا، وأعز عشيرة، وأمنع رجالا، وأطوع أمرا، وأوضح حجة، وأكثر في هذا الدين مناقب وآثارا، لسوابقي، وقرابتي، ووراثتي، فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها، والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها...) تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني: ج ٤ ص٤٤٨ ح ١٠).

(٢) الوصية هي لابن الامام المباشر الذي يكون موجودا ←

٣ـ لا يَكْفِي أَنْ يُسَمِّي الشخصُ نفسَهُ بِأسماءٍ واردةٍ في الروايات فيكونُ هو مَنْ انطبَقَتْ عليه، إنَّمَا يَتِمُّ الاحتجاجُ بِنَصِّ الوصية العاصمةِ مِنَ الضَلالِ[1]، وَبِعَرْضِ المحتجِّ على الميزانِ الإلهيِّ والقانونِ الذي لا

← عندما تحضره الوفاة، هذا مدلول حديث الوصية، وليس مدلولها طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية، فلا علاقة للوصية بهذا الشخص من قريب ولا بعيد، واثبات انه ابن الامام المباشر، او الذي يكون موجودا عند حضور وفاة الامام، دون اثباتها خرط القتاد، ولم تدعوها الا بالأوهام والخيالات والمنامات والدجل، وهي لا تكفي لإثبات الامامة.

(١) يا ليتكم تلتزمون بالوصية، وتصبرون حتى يخرج صاحبها فيسلمها لمن بعده عند وفاته تطبيقا للوصية، ولن ينازعكم في ذلك احد من الخلق، فلماذا قطع الطريق على الامام، واستلام ما لم يسلمه لكم بحيث ياتي الامام الثالث عشر قبل الثاني عشر تضحكون عليكم الثكلىٰ.

يَتَبَدَّلُ مَعَ كُلِّ الأوصِيَاءِ[١]، وهذا ما قَدَّمَهُ السيدُ أحمد الحسن عليه السلام في دعوتِهِ[٢]، فَهَلْ جاءَكم إلا بِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُ اللهِ الكِرَامُ مِنَ الاحتجاجِ بالنَّصِّ[٣]، ثُمَّ هل يَنْتَبِهُ هؤلاءُ المعترضونَ إلى أنَّهم ينقضونَ بِمِثْلِ هذه الشُّبُهَاتِ القديمةِ وَعْدَ رسولِ اللهِ الصادقِ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فكيف يَصِفُ وَصِيَّتَهُ بِأَنَّهَا عاصمةٌ مِنَ الضَّلالِ ثم تَتَحَوَّلُ إلى مَدْعَاةٍ للإضلالِ عَلَى يَدِ أحمدِ الحَسَن؟[٤] فَهَلْ كانَ الرسولُ يَجْهَلُ أنَّ أَحَداً سَيُضِلُّ أُمَّتَهُ بِسَبَبِ

---

(١) والقانون الذي لم يتبدل في الائمة، ان كل الائمة اولادا مباشرين لائمة قبلهم، ليس فيهم غير مباشر، فلماذا تخالفون القوانين المستقرة التي يدل عليها حديث الوصية.

(٢) بل ان أحمد الحسن تقدم على امامه، ونصب نفسه وليا على الخلق، فاغتصب منصب امامه، مثله مثل كل من تقدم على آل محمّد صلى الله عليهم اجمعين.

(٣) فليلتزم بالنص، وليترك مدعاه الى اهله، وهو الابن المباشر الذي يكون موجودا عند حضور الوفاة، كما يدل عليه حديث الوصية.

(٤) هي عاصمة من الضلال لمن عمل بها، لا لمن حرف

←

وَصِيَّتِهِ[١] أَمْ أَنَّهُ كانَ يَعْلَمُ وَلكنَّهُ كَذَّبَ عَلَى الأمَّةِ آخِرَ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ ـ وَحَاشَاهُ ـ؟[٢].

نَحْنُ مَأْمُورُونَ بِاتِّبَاعِ مَنْ يَأْتِينَا بِعَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالعَهْدُ هُوَ الوَصِيَّةُ كَمَا صَرَّحَ بِذلكَ الإمَامُ الصَّادقُ عليه السلام[٣] وَمَا إشَارةُ آلِ مُحمَّدٍ عليهم السلام

← معناها وطبقها على غير اهلها، فهي كالقران الذي يامر بطاعة اولي الامر، فمن اطاع اولي الامر الحقيقيين عصم من الضلال، ومن فسرها بمعاوية ويزيد واضرابهم ضل واضل.

(١) لا يجهل، ولكن هذه الدنيا دار اختبار وامتحان، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

(٢) حاشاه الكذب، وانما تنسبون له الكذب حسب تفسيركم وتاويلكم لرواية الوصية، وتلبيسها من لا تنطبق عليه، فالوصية عاصمة من الضلال للمتبعين لها لا المؤولين لنصها، المبدلين لاهلها الاصليين باللصقاء، فان مثلهم مثل من اول أُولي الامر في اية طاعة اولي الامر بمعاوية ومن بعده، بدعوى انهم هو الذين تولوا الامر.

(٣) من الكتاب (قال الإمام الصادق عليه السلام بعد أن ذكر قول ←

إِلَى العَهْدِ إِلّا لأَنَّهُ دَلِيلٌ يُوصِلُنَا لِلحقِّ وَعَلامَةٌ عَلَى الدَّاعِي لِلْهُدَى[١].

عن أبي جعفر في خبر طويل قال: (... إِيَّاكَ وَشُذَّاذاً مِن آلِ محمّد عليهم السلام فَإِنَّ لآلِ محمّد وعلي رايَةً ولغيرهم رَايَاتٌ فَالزَمِ الأرضَ ولا تَتَّبِعْ منهم رَجُلاً أَبَداً حَتّى تَرَى رَجُلاً مِن وُلْدِ الحسين عليه السلام مَعَهُ عهدُ نبيِّ اللهِ وَرَايَتُهُ وَسِلاَحُهُ فَإِنَّ عهدَ نبيِّ اللهِ صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثُمَّ صار عند محمّد بن علي عليه السلام ويفعلُ اللهُ ما يَشَاءُ فَالزَمْ هَؤلاء أبداً وإِيَّاكَ

← الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بوجوب الوصية عند الموت: (وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى ﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ وهذا هو العهد) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٠٠).

(١) الذي ياتي بالعهد ويصدقه العهد نتبعه، اما من يكذبه العهد فلا نتبعه.

فالذي يقول بان الامام سلم الامامة قبل حضور وفاته لا نصدقه كائنا من كان، لأنه افتراء على المعصوم، والذي يقول سلمها لابنه غير المباشر ولم يفعل ذلك امام قط قبله فلا نصدقه ايضا، فالإمام لا يخالف الله ورسوله.

ومن ذَكَرتُ لَكَ[١] ...)[٢].

وَهُنَا أنقُلُ كَلاماً للسَّيِّدِ أحمد الحسن عليه السلام مِنْ كِتَابِ الوَصِيَّةِ المقَدَّسَةِ حَيْثُ قَالَ: (... ووَصْفُ الرسول له بأنه عاصم من الضلال أبداً يجعل من المحال أن يدعيه مبطل[٣]، ومَن يقول إنّ ادعاءه من المبطلين ممكن فهو يتهم الله سبحانه بالعجز عن حفظ كتاب وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به[٤]، أو يتهم الله بالكذب؛ لأنه وصف الكتاب بأنه

---

(١) إلزام الناصب: ج٢ ص٩٦ ـ ٩٧.

(٢) المفروض ان العهد الان عند امامنا المهدي ارواحنا فداه، فان عنده الجفر الاحمر الذي فيه السلاح لم يسلمه الى احد، ولا يسلمه الى احد الا عند حضور الوفاة، كما ينص عليه حديث الوصية، فلا نصدق من يدعي ان الامام تخلى عن عهده وسلمه لغيره قبل حضور وفاته.

(٣) ليس بمحال، فان النبي ذكر ان العترة عاصمة من الضلال، ومع ذلك ضل الناس، لانهم لم يتبعوا العترة، وكذلك الكتاب من اخذه واوله ولم يعمل به على ما هو عليه فقد ضل.

(٤) عاصم لمن تمسك به، وليس عاصما لمن خالفه واوله وطبقه على غير اهله.

عاصم من الضلال أبداً، ومن ثم لم يكن كذلك[١]!! أو يتهم الله بالجهل؛ لأنه وصفه بوصف لا ينطبق عليه جاهلاً بحاله، وحاشاه سبحانه من هذه الأوصاف وتعالى الله عما يقول الجاهلون علواً كبيراً[٢].

فلابد أن يحفظ العالم القادر الصادق الحكيم المطلق سبحانه النص ـ الذي وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به ـ من ادعاء المبطلين له حتى يدعيه صاحبه ويتحقق الغرض منه[٣]، وإلا لكان

---

(١) كما قال قبل قليل هو عاصم لمن تمسك به، وليس لمن لم يتمسك به، فلو ضل الناس لانهم لم يتمسكوا به لن نقول بان الله كذب، بل سنقول بانهم لم يتمسكوا به ليعصموا من الضلال.

(٢) لم يتهم الله سبحانه وتعالى، وانما اتهم من ضل بانه لم يعمل به، بل اوله وحرفه، والنتيجة اننا لا نتهم الله بالكذب ولا بالجهل، بل نتهم الضال بانه لم يعمل بالكتاب ولا اتبع العترة فضل.

(٣) نعم قد حفظ الله النص، ولم يأت صاحبه الى اليوم ويدعيه، بل ادعاه غير صاحبه واوله لنفسه، فهو محفوظ

←

جاهلاً أو عاجزاً أو كاذباً مخادعاً ومغرياً للمتمسكين بقوله باتباع الباطل[١]. ومحال أن يكون الله سبحانه جاهلاً أو عاجزاً؛ لأنه عالم وقادر مطلق، ويستحيل أن يصدر من الحق سبحانه وتعالى الكذب؛ لأنه صادق وحكيم، ولا يمكن وصفه بالكذب، وإلا لما أمكن الركون إلى قوله في شي ولا نتقض الدين.

ونَصُّ خليفة الله في أرضه على من بعده مع وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به[٢] نصاً إلهياً لابد أن يكون محفوظاً من الله أن

← حتى يأتي صاحبه الذي يستلم الامامة من ابيه عند وفاته، وليس قبل وفاته حسب حديث الوصية.

(١) الله لا يجبر الناس على اتباع الحق، فالدنيا دار امتحان وليست دار حق لا باطل فيه، فمن لم يؤمن باحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية فانه انكر المدعي منصب غيره، ولم ينكر حق صاحب الحق، فهو يدعي الوصية والوصية لا تنطبق عليه بل تكذبه، فمن يكذبه فقد عمل بالوصية، ومن يصدقه فقد خالف الوصية.

(٢) عاصم من الضلال لمن تمسك به، لا لمن اوله وحرف معناه كما هو واضح.

يدعيه الكاذبون المبطلون حتى يدعيه صاحبه وإلا فسيكون كذباً وإغراءً للمكلفين باتباع الباطل[١]، وهذا أمر لا يصدر من العالم الصادق القادر الحكيم المطلق سبحانه[٢].

فلو قال لك إنسان عالم بالغيب ومآل الأمور: إذا كنت تريد شرب الماء فاشرب من هنا وأنا الضامن أنك لن تسقى السم أبداً من هذا الموضع، ثم إنك سُقيت في ذلك الموضع سماً فماذا يكون الضامن؟ هو إما جاهل، وإما كاذب من الأساس، أو عجز عن الضمان، أو اخلف وعده، فهل يمكن أن يقبل من يؤمن بالله أن يصف الله بالجهل أو

---

(١) ليس اغراء بالباطل، بل الحق بين ولي عنق الحديث بين، فمن يريد ان يستلم ما ليس له فهو لم يتمسك بالحديث.

(٢) الكتاب موجود والعترة موجودة والوصية موجودة، وانتم وغيركم في ضلال، وهذا يدل على ان العاصم ليس مجرد وجود الكتاب والعترة والوصية، بل العاصم من الضلال هو العمل بالكتاب واتباع العترة وانطباق الوصية على مدعيها.

بالكذب أو العجز أو خلف الوعد ؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً[١].

وقد تكفّل الله في القرآن وفيما رُوي عنهم بحفظ النص الإلهي من أن يدعيه أهل الباطل، فأهل الباطل مصروفون عن ادعائه، فالأمر ممتنع كما قال تعالى: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاويل* لأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمين* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتين**﴾[٢].

ومُطْلَقُ التقوّلِ على الله موجود دائماً ولم يحصل أن منعه الله، وليس ضرورياً أن يُهلك الله المتقولين مباشرة، بل أنه سبحانه أمهلهم

---

(١) ولكن لو ذهب موضعا اخر وادعى انه هو الموضع الذي ذكره عالم الغيب، فانه سيسقى السم، لان الضمان مع اتباع التعليمات لا مع مخالفتها.

(٢) فهل تقولون انه من زمن النبي الى الان لم يتقول احد على الله سبحانه وتعالى، فكم الفت على الله من احاديث قدسية، وكم حكم ينسب الى الله ما انزل الله به من سلطان، وكل هذا تقول على الله سبحانه وتعالى، نعم المعصوم لا يتقول على الله سبحانه وتعالى ولو حرف امتناع لامتناع فهو مستحيل ان يتقول، ولو فرض المحال لكان هذا عقابه.

حتى حين[١]، وهذا يعرفه كلُّ مَن تتبَّعَ الدعوات الظاهرة البطلان كدعوة مسيلمة[٢]، فأكيد ليس المراد في الآية مطلق التقول على الله، بل المراد التقول على الله بادعاء القول الإلهي الذي تقام به الحجة، عندها يتحتم أن يتدخل الله ليدافع عن القول الإلهي الذي تقام به الحجة، وهو النص الإلهي الذي يوصله خليفة الله لتشخيص من بعده والموصوف بأنه عاصم من الضلال؛ حيث إنّ عدم تدخله سبحانه مخالف للحكمة[٣]، ومثال هذا القول أو النص: وصية عيسى عليه السلام بالرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ووصية الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالأئمة والمهديين عليهم السلام.

---

(١) اذن يمكن ان يتقول أحمد الحسن على الله، ويملي الله له كما أملى لسابقيه، ممن ادعوا الامامة في زمن ائمتنا عليهم السلام.

(٢) باعتبارها دعوى نبوة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك دعوى أحمد الحسن، باعتبارها دعوى امامة في زمن الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام.

(٣) ليس مناف للحكمة اذا كان هناك علماء يذبون عن دين الله، ويفضحون دجل الدجالين، وكذب الكذابين، وانتحال المنتحلين.

لذا وَصَفَهَا رسولُ الله ﷺ بأنَّها كتابٌ عاصمٌ من الضلال لمن تمسَّكَ بها[١]؛ وَعَدّ الحقُّ سبحانه وصيَّةَ عيسى عليه السلام بمحمد ﷺ بَيِّنَةً إلهيَّةً من بين البيِّناتِ التي جاء بها؛ قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قالَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَني إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبين**﴾، ولا تكون الوصية بيّنة إلهية لو أمكن ادعاؤها من قبل مدعٍ مبطل[٢].

فالآية في بيان أنّ هذا التقول ممتنع[٣]، وبالتالي فالنصُّ محفوظٌ

---

(١) عاصمة لمن تمسك بها، وليس لمن اولها، وحرف معانيها، وترك محكمها، وتمسك بمتشابهها.

(٢) ستكون غير بينة عند المبطل، اما عند المؤمن فهي بينة واضحة، تكذب المبطلين وتفضحهم، كما فضحت أحمد الحسن بقولها فاذا حضرته الوفاة، فهو يدعيها قبل حضور الوفاة، فتبين كذبه.

(٣) بل الاية في بيان ان اي تقول فهو ممتنع من رسول الله ﷺ، وليس التقول في الامامة.

لصاحبه ولا يدَّعِيهِ غيرُه[١]، وتوجد رواياتٌ تُبيِّن أنّ الآيـة فـي النـص

---

(١) ليس بـصحيح، فـان الولايـة العـظمى نـزلت بـها ايـة محكمة، وهي قوله تعالى ﴿انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويـؤتون الزكـاة وهـم راكـعون﴾ المائدة: آية ٥٥.

ومع ذلك ادعى الولاية غير اهـلها، وجـعلوا انـفسهم ولاة على وليهم.

كما اعلنت الولاية بنص صريح، وهو حديث الغدير، ومع ذلك نصبوا انفسهم منصبه وطلبوا منه ان يسمع لهم ويطيع، أي طلبوا منه ان يجعل نفسه مولى عليه اليهم.

واما اية الولاية الثانية ﴿يا ايها الذيـن امـنوا اطـيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخـر ذلك خـير واحسن تاويلا﴾ النساء: آية ٥٩.

فقد ادعوا ان هذا النص لهم، وما زال كل المتقمصين لمنصب الخلافة العظمى يدعونه، ومنهم أحمد إسماعيل

←

الإلهي على خلفاء الله بالخصوص[١]، فهو نصٌّ إلهيٌّ لابد أن يحفظه الله حتى يصل إلى صاحبه، فهو نصٌّ إلهيٌّ محفوظٌ مِن أيِّ تَدَخُّلٍ يؤثرُ عليه سواء كان هذا التدَخُّلُ في مرحلةِ نَقْلِهِ إلى الخليفة الذي سيوصله[٢]، أم

← صالح، فانه يدعي الولاية العظمى على الناس في زمن امامه كما ادعاها من قبله، متقمصا النصوص التي لغيره.

(١) هي من باب التطبيق وليس الحصر، فان معنى الحصر إن تقول علينا في امامة علي اخذنا منه بالوتين، وان تقول في شي اخر تركناه، وواضح ان ليس هذا مفاد الاية، وكثير من روايات ائمتنا في التفسير من باب الجري والانطباق، الا اذا وجدت قرينة او نص على الحصر.

(٢) الله حفظ كل النصوص عند الامام عليه السلام، واوصل نصوص القران الى كل الخلق، الا انهم حرفوا حدودها وغيروا معانيها، فالولي مع الله ورسوله نقلوه من المعصوم الى الفاسق، بل بعضهم لم يشترط في الامام ان يكون مسلما، بل يكفي ان لا يكون كفره بواحا أي واضحا، فلا

←

في مرحلة أو مراحلِ وصولِهِ إلى الخليفة الذي سيدَّعِيهِ[١].

وهناك رواياتٌ بيَّنت هذه الحقيقة، وهي أنّ التقوُّلَ في هذه الآية هو بخصوصِ النصِّ الإلهي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ**﴾، قَالَ: يُـرِيدُونَ

← باس بولاية المنافق وان كان معروفا بـنفاقه، لان كـفره ليس بواحا.

(١) الدليل على خلافة الخليفة وامامة الامام احد امرين:

الامر الأوّل: النص الصريح المنطبق عليه بلا تحريف معناه ولي عنقه، كما يفعل دجال البصرة بحيث يدعي ان الامام الثالث عشر يخرج قبل الثاني عشر، وان الامـام يعمل مخالفا لحديث الوصية، فيسلمها لولده قبل حضور وفاته عليه السلام.

الامـر الثـاني: ادعـاء الامـامة وتـصديق الله له بالمعجزات، وليس كل من يدعي انـطباق النـص عـليه نصدقه، فالخليفة هو الذي يدعي النص والنص يصدقه، وليس الدجال الذي يدعي النص والنص يكذبه.

لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ. قُلْتُ: وَاللَّهُ مُتِمٌّ نُورِهِ"، قَالَ: وَاللَّهُ مُتِمٌّ الإِمَامَةِ... قُلْتُ: قَوْلُهُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ"، قَالَ: يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام. قَالَ: قُلْتُ: وَما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ"، قَالَ: قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ. وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الأَقاوِيلِ. لأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ))[1] الكافي: ج ١ ص ٤٣٤.

كما أنّ الإمام الصادق عليه السلام يقول: ((إنّ هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا تبر الله عمره))[2] الكافي: ج ١ ص ٣٧٢) انتهى النقل.

---

(١) واضح ان الاية تتكلم في من تنطبق عليه، وليس في ان الاية تنحصر في هذا المعنى، بحيث لو تقول في شي اخر فانه لا يصنع به شيء.

فالاية تتكلم عن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيفعل به هذا لو تقول، أي تقول نعم لو تقول غيره فقد لا يفعل به شيء، لان الاية لا تتكلم عن غيره.

(٢) هذا الكلام مخالف للواقع فلا يمكن الاخذ به.

←

→ فان الثلاثة ادعوا هذا الامر، وهو الامامة والولاية حتى على وليهم علي بن ابي طالب عليه السلام، وطلبوا منه السمع والطاعة، وحكموا خمسة وعشرين سنة.

والدولة الاموية ادعت الامر وقتلت الائمة عليهم السلام، ومع ذلك حكموا ثمانين سنة.

والدولة العباسية ادعت الامر وطلبت من الائمة البيعة، وحكمت أكثر من خمسمائة سنة.

وأحمد إسماعيل صالح ادعى هذا الامر وادعى الولاية، ولم يتبر عمره بمعنى موته، ولعله لا يطول عمره فما زال عمره اقل من عمر الأوّل والثاني والثالث، وحكمه اقل من حكم الثاني والثالث.

فلا بد من تفسير هذا الحديث على غير هذا المعنى.

فلعل التتبير هنا بمعنى الهلاك المعنوي وليس الجسدي، والهلاك في الاخرة وليس في الدنيا.

فمثلا أحمد الحسن تبر الله عمره، فلم يستفد منه في ←

المهْدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا

قالوا: (١١ ـ ان المهديين الاثنا عشر الواردين في رواية الوصية ليسوا بأئمة ولا يدعون الى انفسهم بل يدعون الى امامة ومولاه الائمة الاثني عشر عليهم السلام و(أحمد الحسن) يدعو الى امامه و ولاية نفسة وهذا كاف في اثبات عدم كونه من المهدين الذين هم شيعة يدعون الى الائمة فضلا عن كونه من الائمة، فقد روي الشيخ الصدوق في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة (حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمّد بن ـ أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال: إنما قال: اثنا عشر مهديا، ولم يقل: إثنا عشر إماما، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة

← الجامعة ولا بعدها، ولا في الحوزة ولا بعدها، ولا في دعوى الامامة ولا بعدها، ولن يستفيد في الاخرة الا ما يستفيده المغتصبون لخلافة الائمة عليهم السلام من النار والعقاب.

حقنا.(إكمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٨).

وهذه الرواية تعتبر حاكمة على رواية الوصية لانها مفسره لها فتكون مقدمة عليها في موارد التفسير.

١٢ ـ بما ان المهديين مجموعة من الشيعة الخلص الذين لا يدعون الى أنفسهم بل يدعون الى موالاة الائمة ومعرفه حقهم فان كل من يدعو لنفسه لا للائمة فهو ليس من المهديين بل هو من الضالين المضلين).

الجواب:

١ ـ لا يَلْزَمُ مِنَ القَوْلِ (يَدْعُونَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ) عَدَمُ دَعْوَتِهِم لأنفسِهِم مِنْ أَجْلِ تَعْرِيفِ النَّاسِ بِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ مُنْتَسِبُونَ للشَّجَرَةِ المبَارَكَةِ، وَهَذا مِنْ غَرِيبِ الاحتِجَاجِ[1]، فَإِثْبَاتُ الشَّيْ لَا يَنْفِي مَا عَدَاهُ!

---

(١) أوّلاً: كيف من غريب الاحتجاج والرواية تنص نصا على انهم قوم من شيعتنا، وهذا التعبير معناه انهم ليسوا اهل البيت، والا لقال الامام قوم من عترة النبي، وليس من شيعتهم فالشيعة اصطلاح معروف في روايات الائمة، يعرفه كل من كان له أدني اتصال برواياتهم، لا يقصدون ←

← منه الائمة الطاهرين.

ثانياً: الشيعي تابع والائمة متبوعون لا تـابعون، فـلا يسمى الائمة شيعة اهل البيت عليهم السلام، لأنه لا يصدق عليهم اتباع اهل البيت بل هم اهل البيت نفسهم لا اتباعهم.

ثالثاً: على هذا التفسير يمكننا القول بان كل الروايات التي اتى فيها لفظ الشيعة تدل على ان المقصود بهم اهل البيت المعصومين عليهم السلام، لان ذكر الشي لا ينفي ما عداه حسب استدلال فيلسوفنا المحلق.

رابعاً: لو فرضنا انه لا ينفي ما عداه، ليس كـل شـي غير منفي فهو ثابت، بل دعوى الامامة العظمى لا يكفي فيها امكان الحصول، وعدم الانتفاء العقلي، بل تـحتاج الى دليل قطعي.

نعم امامة الدجالين يكـفي فـيها الاحـلام والاوهـام وهوى النفس، فتثبت بها بلا دليل قطعي.

خامساً: اذا كان الشخص يـدعي لنـفسه مـنصب آل

←

٢ ـ وَرَدَ في الرواياتِ بأنّ النبيَّ يَدْعُو لِولايَةِ أميرِ المـؤمنينَ عليه السلام، فَهَلْ مَعْنَاهُ انتفاءُ دعوتِهِ لِنَفْسِهِ؟ بَلْ إنَّ كلَّ الأنبياءِ يَدْعُونَ إلى عِبَادَةِ اللهِ، فَهَل ينفي كَوْنُ دَعْوَتُهُم لِلهِ أنْ يكونوا دُعَاةً لأنْفُسِهِمْ عَلَى أنَّهُمْ طريقُ اللهِ الرَّحِيمِ لَهُمْ؟

رَوَى الصَّفَّارُ بِسَنَدِهِ عن أبي حمزة قال: قال أبـو جـعفر عليه السلام: إنّ عليّا آيةٌ لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وإنَّ محمّداً يدعو الى ولاية علي عليه السلام)[1][2].

← محمّد عليهما السلام، فهو يدعو لنفسه لا لآل محمّد، وهو ينفي الدعوة لآل محمّد.

فالداعي لآل محمّد في هذه الازمنة، هو الذي يدعوا للإمام المهدي عليه السلام الى ان تحضره الوفاة، فـينص عـلى ولده كما في حديث الوصية، اما من يدعي امامة نـفسه قبل حضور الوفاة للإمام عليه السلام، فهو يدعو لنفسه لا الى ال محمّد عليهما السلام.

(١) بصائر الدرجات: ج ٥ ص ٩١.

(٢) أوّلاً: هو نبي يدعو لامام، او امـام يـدعوا لامـام، امـا شيعي يدعو لامام ليس معناه ان الامام يدعو للشـيعي، ←

← والرواية تقول قوم من شيعتنا، فقياس الشيعة بالنبي والأئمّة، قياس ياسف لاستعماله حتى ابو حنيفة.

ثانياً:اذا كان امام يدعو لامام فنحن لم يثبت لنا ان طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح امام، بل الثابت عندنا أنه دجال مدع لمنصب الامامة الالهية العظمى، فمثله عندنا مثل مسيلمة، ولو صدق النبي مسيلمة لصدقناه، وسننتظر فاذا صدق الامام المهدي عند ظهوره أحمد إسماعيل صدقناه ايضا، ولكن نحن ننتظر امامنا لناخذ الحق من عنده، والى ذلك الوقت سنقوم بما يريده المهديون من الدعوة لامامنا لا لغيره، وان كان الغير هم من شيعته، فضلا عن المتقمصين لولايته.

ثالثاً: لينتظر أحمد الحسن الى ان يوجد ابن الامام الذي سيدعو الامام الى ولايته من بعده، والذي سيكون حيا عند حضور وفاة الامام، ويسلم له الامام الامامة ويبايعه مع المؤمنين، فالعجلة لا داعي لها ولا داعي للقفز على حق الاخرين.

٣ـ لا تَنُصُّ الروايةُ التي سَاقُوهَا على نَفْيِ كَوْنِ المهديين أئمَّة[١]، بل فيها أنّ الإمام الصادق عليه السلام صَحَّحَ لأبي بصير ما سَمِعَهُ مِن أبيه الإمام الباقر عليه السلام فقال له: إنه لم يَقُلْ اثنا عشر إماماً[٢]، بل قال لك اثنا عشر مهديّاً، وفي هذه إشارة دقيقة تنصُّ على أنَّ المهديينَ هم فِئَةٌ وَعُدَّةٌ أخرى يأتون بَعْدَ الأئمَّة[٣]، مِمَّا يُثْبِتُ خَطَأَ مَن قال: إنهم هُمُ الأئمَّةُ في الرَّجْعَةِ كَمَا صَرَّحَ بِذَلكَ السيدُ منير الخبَّاز وَغَيْرُهُ مِمَّنْ يَجْهَلُونَ الحقيقةَ

---

(١) بل تنص على ذلك لمن قرا روايات اهل البيت عليهم السلام فان قوم من شيعتنا يعني اتباعنا، والاتباع مامومون وليسوا ائمه، والتعبير بالشيعة في روايات اهل البيت لاتعني الائمة بل المامومون.

(٢) أوّلاً: اذا كانوا ائمة فلماذا يقول الامام ان الامام الباقر لم يقل انهم ائمة، فكان يمكنه ان يقول انهم مهديون وانهم ائمة.

ثانياً: قال من شيعتنا والشيعة هم الاتباع وليس المتبوعون، كما هو واضح لكل من له أدني تأمل.

(٣) نعم هم عدة اخرى ياتون بعد الائمة، ولكنهم قوم من الشيعة وليسوا ائمة، أي اتباع للائمة وليسوا ائمة.

وَيُضِلُّون الشيعة[١]، وهذِهِ صَفْعَةٌ تَتَوَجَّهُ لِوَجْهِ السيّد الخبَّاز مِن قَبْضَةِ شُيوخِ حَوْزَةِ المدينة المنوَّرَةِ الذينَ يُقِرُّوَن الآنَ بِأنَّ المهديِّينَ فِئَةٌ أُخْرَى[٢].

---

(١) أوّلاً: السيد لم يرد ان يفسر التابع بالمتبوع ويخلط بينهما ليدجل على الاخرين، اما روايات الرجعة فكثيرة، ولا تنافيها روايات المهديين، لان الرجعة رجعة الائمة، والمهديين قوم من اتباعهم وشيعتهم.

وثانياً: رواية الوصية الى المهدي الثالث عشر، وهو الابن المباشر للإمام المهدي الثاني عشر عند حضور وفاته، تعارضها رواية تسليم الامام المهدي الخلافة الى الامام الحسين عليه السلام في اخر حياته، وليس الى المهدي من اولاده، ويؤيد ذلك تسالم الطائفة المحقة في فترة ائمتهم وفي فترة الغيبة على ان الائمة اثنا عشر لا زيادة عليهم ولا نقيصة، وكذلك الروايات التي تنص على ذلك، فهل ناخذ برواية مطروحة كل هذا التاريخ، ونترك الروايات المسلم بها عند الشيعة، ومؤيدة باقوال ائمتهم.

(٢) المهديون اما هم الائمة بعد الرجعة، فقول الامام انهم ←

٤ ـ وَصْفُ المهديِّينَ بأنَّهم (قَـوْمٌ مِـنْ شِـيعَتِنَا) لا يَـنْفِي كَـوْنَهُمْ حُجَجاً، فَلَقَدْ وُصِفَ النبيُّ إبراهيمُ بِأَنَّهُ مِنْ شـيعةِ أمـيرِ المـؤمنينَ عليه السلام، وَكَذَلِكَ النبيُّ موسى والمسيحُ عيسى عليهما السلام، بَلْ وَرَدَ عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام وَصْفُهُ الإِمَامَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام بِأَنَّهُمَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَهَل نَفَى هَذَا الوَصْفُ حُجِّيَّتَهُمْ أَوْ إِمَامَتَهُمْ؟!!

قَالَ الإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام لأَشْخَاصٍ ادَّعَوا أَنَّهُم مِنْ شِـيعَةِ عَـلِيٍّ عليه السلام: (وَيْـحَكُمْ: إنَما شيعتُهُ الحسنُ والحسينُ وأبـو ذرٍّ وسـلمانُ والمـقدادُ وعَمَّارُ ومحمدُ بن أبي بكر الذينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أوَامِرِهِ، وَلَمْ يَرْكَبُوا شَيْئاً مِنْ فُنُونِ زَوَاجِرِهِ[1] ...)[2].

← قوم من شيعتنا تقية بسبب عدم تـحمل الاخـرين لعـالم الرجعة وما فيه.

وإما انهم اخرون، كما هـو ظـاهر حـديث الوصـية، ظاهره انـهم قـوم مـن الشـيعة الاتـباع، وليس الائـمة المتبوعون، فهم اتباع يدعون الى ائمتهم، وليسـوا ائـمة يدعون الى انفسهم.

(١) بحار الأنوار: ج٦٥ ص١٥٨.

(٢) هذه تسمى في البلاغة المشاكلة.

فَنَعْرِفُ هَلْ إِنَّهُمْ حُجَجٌ أَمْ لا بِالنَّظَرِ لِرِوَايَاتِ آلِ محمدٍ عليهم السلام وَإِرْجَاعِ مَا يَتَشَابَهُ عَلَيْنَا لِلْمُحْكَمِ لِتَتَّضِحَ الحَقِيقَةُ بِلاَ أَدْنَى لَبْسٍ[1].

أ ـ سَنَرَى أَنَّ الإِمَامَ الرِّضَا عليه السلام يُصَلِّي عَلَى الإِمَامِ المهْدِيِّ وَعَلى

← قالوا التمس شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا.

أي خيطوا لي.

فدعوى التشيع يتبعها قوله انما شيعته يتضح منه ان، هذا تعبير مجازي دلت عليه القرينة، وليس هو الاستعمال الحقيقي الذي يستعمل في روايات اهل البيت عليهم السلام، ولكن الظاهر انكم لا تفرقون بين المحتمل والظاهر، ولا بين الحقيقة والمجاز، بل تخلطون أي شي في أي مكان، حتى تنتصروا لمدعي الامامة العظمى والوصية الكبرى، فيا ويلكم مما تجنيه ايديكم، ويا ويلكم من تجنيكم على الحقائق.

(١) يا ليتكم ترجعون للمحكم دون المتشابه، وهل من المحكم دعوى ولد للامام المهدي في البصرة، وتسلموه الامامة في حياة ابيه خلافا للوصية.

وُلاةِ عَهْدِهِ عليه السلام وَيَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ أئمَّةٌ وهذا يُثْبِتُ أنَّهُم حُجَجٌ، فَلَقَدْ كانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الأمرِ عليه السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ: {اللهم ادفع عن وليك ...} في نِهَايَةِ الدُّعَاءِ مَكْتُوبٌ: ((اللهم صلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ في آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إليهم مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دعائِمَهُمْ واجعلنا لَهُمْ أعواناً وعلى دينِكَ أنصاراً فإنَّهُمْ معَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ توحيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلاة أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِن خَلْقِكَ وأولِيَاؤكَ وَسَلائِلُ أوليائكَ وَصَفْوَةُ أولادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلامُ عليهم ورحمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ...)) مفاتيح الجنان في الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام[1][2].

---

(١) ص٦١٦ وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف. كما نقله الكفعمي في مصباحه: ص٥٤٨.

(٢) ولي العهد يستلم بعد وفاة وليه وليس قبله، وما دخل أحمد إسماعيل صالح بحسب الوثائق الرسمية بولاة عهد الامام المهدي عليه السلام.

فهل ثبتت بنوته للامام الا بالاحتمالات الواهية، والخيالات والمنامات.

←

ب ـ نَقَلْتُ فيما سَبَقَ الدعاءَ الواردَ عن الإمامِ العسكريِّ عليه السلام يَصِفُ فيهِ عِتْرَةَ الحسينِ عليه السلام مِنْ بَعْدِ المهديِّ وَغَيْبَتِهِ بِأَنَّهُمْ أَوْصِيَاءُ، وَمَعْنَى أوصياء: أَيْ حُجَجٌ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِمْ باستحقاقِ مَنْصِبِ الاستخلافِ الإلهيِّ، وهذا ما تشهدُ بهِ وَصِيَّةُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فالمهديُّ الأول والمهديون يتسلَّمونَ نَفْسَ ما تَسَلَّمَهُ الأئمةُ قبلَهم، فَهَلْ هذِهِ صَعْبَةُ الفَهْمِ؟ أَمْ إِنَّ الإنكارَ الأعمى يَكْشِفُ عن قِلَّةِ الاستيعابِ لَدَى أهلِ هَذِهِ الحوزةِ؟

في مفاتيح الجنان ـ باب أعمال شهر شعبان الخاصة: اليَومُ الثّالث: (... فصُمه وادعُ فيهِ بهذا الدّعاء (اَللّهُمَّ اِنّي اَسالُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هذَا الْيَوْمِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ في أَوْبَتِهِ، والأوصياءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ)[1].

→ ونحن لا نثق بعقولكم وانتم منتبهون، فكيف نثق بها وانتم نائمون.

وقد مر الكلام عليها سابقا في تعليقة ٤٧ بما فيه الكفاية فلا نحتاج الى اعادة.

(١) هذه تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام، وعن الفوز معه في ←

ج ـ الإمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام يَصِفُ مَن يُصَلِّي في مَسْجِدِ الحيرةِ بـ(خَلِيفَةُ القَائِمِ)، وَهَذَا يُثْبِتُ أَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللهِ تَعَالى، إلّا إنْ كَانَ لَدَى شُيُوخِ حَوْزَةِ المَدِينَةِ تَعْرِيفٌ آخَرُ لِكَلِمَةِ (خَلِيفَةُ القَائِمِ) فَلْيُظْهِرُوا عَبْقَرِيَّتَهمُ الفَذَّةَ.

عن حبة العرني قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: (لتصلن هذه بهذه وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهمابدنانير وليُبنينّ بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماماً عدلاً، قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟!! قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة

← اوبته اي رجعته، والاوصياء من عترته اي ورجعة الاوصياء من عترته، وهم بقية الائمة من ولد الحسين عليه السلام بعد قائمهم، اي قائم اهل البيت عليهم السلام، وغيبته اي بعد غيبته.

فالرويات تتحدث عن طلب الفوز مع الحسين وعترته في رجعتهم بعد الامام المهدي وغيبته، فما في هذا الحديث من دليل على ان أحمد إسماعيل صالح إمام في زمن المهدي عليه السلام.

أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومى بيده نحو البصريين والغريين[١])[٢].

أقول: الرِّوَايَاتُ المُثْبِتَةُ لِهَذَا الأَمْرِ كَثِيرةٌ[٣]، وَلَكِنِّي أَعْرِضُ

---

(١) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي: ج٣ ص٢٥٣.

(٢) خليفته ابنه الذي يسلمه الامامة عند حضور وفاته حسب رواية الوصية، وليس من يلصق نفسه ويدعي الامامة قبل حضور الوفاة، كما يفعل أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.

وخليفته الامام الثالث عشر، على فرض عدم معارضة حديث الوصية باحاديث رجعة الامام الحسين عليه السلام، واحاديث كون الائمة اثنا عشر الى يوم القيامة.

وليس الامام المدعى كونه ثلاثة عشر، ولكنه يستلم الامامة قبل الامام الثاني عشر.

او ان خليفته الامام الذي يرجع بعده، وهو الامام الحسين عليه السلام كما ورد في بعض روايات الرجعة.

(٣) روايات اهل البيت عليهم السلام كثيرة جدا، ولكن ما دخل

←

بَعْضَهَا بُغْيَةَ الاخْتِصَارِ، وَهُوَ يَفِي بِإِثْبَاتِ المَطْلَبِ لِمَنْ يَطْلِبُ الحَقَّ بِلا تَعَصُّبٍ وَلَا مُعَانَدَةٍ، ثُمَّ إنَّ هذا الإِشْكَالَ الَّذِي يَسُوقُهُ السَّائِلُونَ مِنْ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المُنَوَّرة تَمَّ الجَوَابُ عَلَيْهِ وَإِشْبَاعُ الرُّدُودِ فِيهِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ، وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ للجَهَلَةِ الذينَ لا يَقْرَؤونَ شَيْئاً فَيُعِيدُونَ مَنْ يَسْأَلُونَهُ لِنُقْطَةِ الصِّفْرِ بَعْدَ أنِ اجْتَازَ كُلَّ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ ؟!![1].

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

← دجال البصرة بهذه الروايات، فانها كلها لا تنطبق عليه حتى حديث الوصية، الذي يقول هو بانه مخزون ليظهر على يد صاحبه.

فان صاحبه ابن مباشر، يستلم الامامة بعد ظهور الامام واقامة دولته وانتهاء فترة ملكه، فيستلم دولة كاملة يسلمها له الامام المهدي عند وفاته.

(١) اذا كان جوابا مكررا لسؤال مكرر، فهل في خلال هذه السنين لم تستطيعوا ان تجمعوا ادلة تصلح للاستدلال، بدل الاتيان بكل ما يقع تحت ايديكم، له علاقة باي شخص في زمان المهدي او قبله او بعده، لتاولوه وتجعلوه نصا في شخص لا علاقة له به.

لا يَجِبُ مَعْرِفَةُ المهدِيِّينَ !!!

المشائخُ في حوزةِ المدينَةِ المنوَّرَةِ يَتَعَامَلُونَ مَعَ دِينِ اللهِ وِفْقَ مَا يَقْتَرِحُونَهُ هُمْ، وَوِفْقَ ما يُقَرِّرُونَهُ هُمْ، لا وِفْقَ مَا يَمْتَحِنُهُم بِهِ اللهُ تعالى ويختارُهُ لَهُمْ، فَدِينُهُمْ هُوَ رأيُهم[1] على خِلافِ مَا جَاءَتْ بِه الأنبياءُ

(١) وهل المشائخ في حوزة المدينة، هم الذين يستدلون على الامامة العظمى بما يقع في قلبك، ويعتبرون ان ما يدور في فكر الانسان هو حجة، مع ان كل الوساوس تدور في فكر الانسان، حتى ان الائمة عليهم السلام اخبرونا ان تلك الوساوس الذهنية ليست حجة، ولن يحاسب عليها الانسان الا اذا اعلن عنها واظهرها.

فاصحاب أحمد إسماعيل هم الذين ياخذون الدين من الاراء.

وهل مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان المنامات حجة، تصلح للاستدلال على الامامة الكبرى.

وهل ان مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان

←

والأوصياءُ على طولِ الخَطِّ، فَمَا كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا أميرَ المؤمنينَ عليه السلام يقولُ في نهجِ البَلاغَةِ: (إنَّ المؤمنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ)[1]، حتى جاؤوا ليصدروا حُكْماً من كيسهم الكبير فقالوا في السؤال رقم (١٣): (ـ لا يجب معرفة المهديين لان المطلوب هو معرفة الائمة المعصومين عليهم السلام وما المهديون الا هداة للائمة المعصومين عليهم السلام واذا كان جماعة (أحمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم فليأتونا بأسماء المهديين الاثني عشر).

الجواب:

١ ـ الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام أَحْكَمُ وَأَعْلَمُ حِينَ أَوْرَدَ الوصيَّة وَذَكَرَ فيها

← القرعة كافية في اثبات الامامة العظمى.

ام هذه كلها من ادلة الدجالين والكذابين.

(١) هذا كلام امير المؤمنين عليه السلام، فاين الدليل من ربنا على أن طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح هو الامام قبل ظهور الامام المنصب من قبل الله، وهل كلام ربنا هو ما يقع في النفس من الوساوس، وما تنتجه الاحلام والمنامات، وما يكون بالقرعة والخيرة فيما نص عليه الله، وليس لهم فيه الخيرة.

اسمَ المهديِّ الأولِ ولم يَذْكُرْ أَسْمَاءَ البَـقِيَّةِ، فـالاعتراضُ الذي يسـوقُهُ هَؤلاءِ هُوَ اعتِرَاضٌ عَلَى آلِ محمدٍ عليهم السلام، فَـهُمْ يَـجِدُونَ فـي صُـدُورِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى اللهُ ورسولُهُ(١).

---

(١) اولاً: نحن لم نعترض بـل قـلنا ان كـان واجـبا فـاتونا باسمائهم وان لم يكن واجبا فـلسنا مسـؤولين امـام الله عنهم، فاي كلام ليس بسليم حـتى تـرد عـليه، وتـقدم بمقدمات تخرج من دين الله.

ثانياً: نتيجة كلامك هنا انـه لا تـجب مـعرفتهم، والا لاخبرنا الامام او النبي باسمائهم، واما الأوّل منهم فايضا لم يذكر اسمه، والاسماء الثلاثة المـذكورة هـي اسـماء امامنا المهدي عليه السلام، سرقتموها لامامكم كما سرق اسـم الصديق والصديقة والفـاروق مـن سـبقكم فـي تـقمص الامامة والعظمى والولاية الكبرى.

وعلى ما وصلنا اليه لا تجب معرفة أي واحد مـنهم، لانه لم يذكر في حديث الوصية الا اسم المـوصي دون الموصى له، ولم يذكر في أي رواية اخرى اسماء هؤلاء

←

٢ ـ مَا وَرَدَ عَنْ آلِ محمّد عليهم السلام هُوَ حُجَّةٌ، فَحِينَ وَرَدَ اسمُ المهديِّ الأوَّلِ فَلأَنَّ لَهُ دَوْرٌ احتِجَاجِيٌّ في زَمَنِ الظهورِ الميمونِ[١]، فَنَحْنُ مُكَلَّفُون بالنهوضِ لِدَعْوَتِهِ فَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهُ[٢] وَأَهْلُهُ فَاحتَجَّ مُبيّناً اسمَه ونسبَهُ والنصَّ الذي ذَكَرَهُ فيهِ جدُّهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣]، أما بالنسبة للمهديِّينَ فَيَكْفِي الإيمانُ بِهِمْ عَلَى نَحْوِ الإجمَالِ إلى أَنْ يَشَاءَ اللهُ تَعَالى

← المهديين الاثني عشر من شيعة اهل البيت عليهم السلام، الذين يدعون لاهل البيت لا لانفسهم.

(١) ولكن لم يذكر حتى اسم الأوّل، بل هي اسماء امامنا ندعوا له بها، سرقتموها لامامكم تدعون له بدل الدعوة لال محمّد صلى الله عليه وعليهم.

(٢) وقته عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام حسب حديث الوصية، فمتى حضر هذا الوقت.

(٣) هو فقط يدعي ان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصدقه على ذلك اهله ولا عشيرته، والمدعي لا تسمع دعواه ما لم تدعم بالبرهان خصوصا، اذا كانت تجر له نفعا واضحا كتقمص الخلافة العظمى.

فَيَحِينُ وقتُهُم[١]، إذ يكونُ للاستِشْكَالِ حِينَها مَجَالٌ إنْ لَمْ يُبَيِّنُوهُمْ لَنَا آلُ محمدٍ عليهم السلام فِيمَا بَعْدُ[٢].

---

(١) هذا اعتراف صريح بعدم وجوب معرفة احد عشر مهديا على نحو التفصيل، ونحن على ذلك من المؤمنين، لولا اعتقادنا بان هذه الرواية معارضة بروايات تدل القرائن على تقدمها عليها.

بقي الاعتقاد بوجوب معرفة اولهم على نحو التفصيل، لان النبي ذكر اسمه في حديث الوصية.

ولكننا لا نرى ان الاسماء المذكور اسماؤه، بل هي اسماء امامنا المهدي عليه السلام، وعليه فليس علينا وجوب اتباعه، خصوصا انه سيظهر الامام المهدي قبل تسلم هذا الابن للامامة، وسيملؤها قسطا وعدلا، ويوضح ما كان خافيا، فسننتظر الى ان يوضح لنا من هو الخليفة من بعده، فلا داعي للعجلة والوقوع في فخاخ الكذبة والدجالين، ناخذ الامر من معصوم افضل.

(٢) واين ورد وجوب اتباعه قبل حضور وفاة الامام

←

٣ـ إنْ كانَ الإيمانُ الإجماليُّ بِحُجَجِ اللهِ الذينَ لَمْ يَحِنْ وقتُهُمْ أو لَمْ نُبْتَلَى بِمُعَاصَرَتِهِم لا يَكْفِي، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ إيفَادَنَا بِأَسْمَاءِ (١٢٤) أَلْفِ نَبيٍّ مَعَ ذِكْرِ أَسْمَاءِ أَوْصِيَائِهِمْ؟ فَبِحَسَبِ إشكَالِهِمُ العَاثِرِ فَإِنَّ إيمَانَهُمْ بِالأنبياءِ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَبَالتَّالي هُمْ خَارِجُونَ عَنْ نِطَاقِ التسَمِّي بِالمؤمِنينَ بِاللهِ تَعَالى !!![1].

← المهدي عليه السلام.

وعلى فرض الوجوب، فما دخل أحمد إسماعيل قاطع بالرواية، وهل ادخاله فيها الا احتمال وهمي من ملايين الاحتمالات المخالفة.

(١) مشايخ حوزة المدينة يقولون بعدم وجوب معرفة المهديين على نحو التفصيل، بل لم يثبت عندهم انهم ائمة، بل قد يكونوا مؤمنين من شيعة الائمة عليهم السلام، ولذلك فعندهم لا يجب البحث عنهم ولا معرفة اسمائهم، كما ان عندهم لا يجب معرفة اسماء الانبياء لا بالاجمال ولا بالتفصيل، بل يجب الايمان بان ما جاؤوا به هو من عند الله، اما أحمد الحسن فلا هو نبي حتى تجب معرفته ←

٤ ـ وَأمَّا قَوْلُهُمْ في السُّؤَالِ (١٤): (ان كان لا يجب معرفتهم فلا تجب معرفة (أحمد الحسن) على فرض كونه من المهديين الذين يدعون الى الامام وليس من المضلين الذين يدعون لا نفسهم) فَتَبَيَّنَ مَدَى ضَحَالَتِهِ، فَالمنصَوصُ عَلَيْهِ يَتَعَيَّنُ عَلَى المكلَّفِينَ قَبُولُهُ[1]، وَمَنْ لَمْ يَذْكُروهُ إلَّا إجْمَالاً فَقَدْ كَفَانَا اللهُ الرحيمُ البحثَ في تفاصِيلِهِ كاسْمِهِ وَمَكَانِهِ وو...الخ)، فَأمّا أحمد الحسن فَمَذْكُورٌ باسمِهِ وَفَصْلِهِ وَأَصْلِهِ[2]، فَحَذَارِ مِنَ الالتِوَاءِ عَلَيْهِ[3]، فَلَيْسَ وَرَاءَ مُعَانَدَتِهِ إلا الخُسْرَانُ

← بالاجمال، ولا هو وصي حتى تجب معرفته بالتفصيل.

بل هو مدع للامامة والوصاية، يجب انكاره وتكذيبه كما تكذبه رواية الوصية.

(١) نحن لم يثبت لدينا النص عليه الا برواية معارضة لو ثبتت فانها تكذب دعواه، فلا هو ابن مباشر، ولو كان ابنا مباشر فانه لم يحن وقت تسليمه للامامة، فكيف تجب معرفة من لم ينص عليه الا برواية معارضة، لا تنطبق عليه بل تكذبه، اهكذا يكون الاستدلال.

(٢) انا لا احب المزح في الاستدلال على الامامة العظمى ←

→ والولاية الكبرى، ولكنك ادعيت دعاوى لا يقولها الا دجال كذاب او مازح.

قلت ذكر باسمه، والموجود في الرواية ثلاثة اسماء للامام المهدي عليه السلام، ليس لولده فيها اسم واحد.

وقلت اصله، والاصيل هو ابن الامام المباشر، او على الاقل الابن المعروف الاصل، اما الشخص الذي ينكر اباؤه انتسابهم للامام المهدي، ثم تقول انه ذكرته الرواية باصله، هذا لصيق وليس باصيل فلا تنطبق عليه الرواية.

وقلت وفصله فهل تقصد الفصل المنطقي، أي انه حيوان ناطق وهذا يشمل كل البشر، ولم تذكره الرواية، او ان الرواية ذكرت انه طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حتى لا يشتبه بغيره كالفصل الذي يفصل المعرف عن غيره فلم يكن شي من ذلك في الرواية.

(٣) حذار من الالتواء على الائمة وقد التويتم عليهم، وادخلتم فيهم من ليس منهم نسبا ولا سببا، اما نحن ←

المبينُ كَمَا عَنِ الإمامِ الباقرِ عليه السلام:

(وليس في الرَّاياتِ رايةٌ أهدَى مِن رايةِ اليماني، هي رايةُ هُدَى، لأنَّهُ يَدعو إلى صاحبِكم، فإذا خَرَجَ اليمانيُّ حَرُمَ بيعُ السلاحِ على النَّاسِ وكلِّ مسلم، وإذا خَرَجَ اليمانيُّ فانهضْ إليهِ فَإِنَّ رايتَهُ رايةُ هُدَى، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يلتويَ عليه، فمَن فعل ذلك فهو مِنْ أهلِ النَّارِ، لأنَّهُ يدعو إلى الحَقِّ وإلى طريقٍ مُسْتَقِيمٍ)(١)(٢).

← فنوجب الالتواء على متقمصي مناصبهم.

او حذار من الالتواء على المتقمص لمنصب الائمة عليهم السلام ونحن نرى وجوب الالتواء عليه وتكذيبه، وعدم اخذ شي من دعاواه لنفسه.

(١) هذه الرواية في اليماني وليس في البصراوي، كما هو واضح.

ومع ذلك لا تجب معرفة اليماني الاصلي ايضا، فضلا عن مدعي منصب اليماني ونسبه، بل نحفظ ارواحنا لصاحبها الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام، نعم لا تجوز محاربة اليماني الاصلي والوقوف بوجهه لانه يدعو الى الحق.

(٢) الغيبة ـ محمّد بن ابراهيم النعماني ص ٢٦٤.

مَا هِيَ مُشْكِلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ (١) ؟!

(١) مشكلتنا مع الجزء الاخير فيها، وهو ما يتعلق بالمهديين، على فرض انهم ائمة معصومين وليسوا قوم من الشيعة في امور:

أوّلاً: هي معارضة بروايات استلام الحسين عليه السلام الامر بعد الامام مباشرة.

وثانياً: معارضة بالروايات التي تحصر الائمة الى يوم القيامة بالائمة المعصومين الاثني عشر.

وثالثاً: ان على خلافها تسالم الشيعة من زمن الائمة الى اليوم.

ورابعاً: وهو المهم من الاشكالات انها لا تنطبق على طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية، بل تكذبه في النسب والوقت.

وخامساً: ان تطبيقها على طالب الهندسة يجعلنا نتهم الامام المهدي بمخالفة وصية رسول الله ﷺ، وانه

←

هَؤلاءُ القَوْمُ لا يُرِيدُونَ أَنْ تَكُونَ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَارِحَةً لِهَوِيَّةِ المهديِّينِ بِكُلِّ وُضُوحٍ[١]، إِذْ تَنُصُّ عَلَى أَنَ المهديَّ الأَوَّلَ هُوَ ابنُ المهديِّ عليه السلام حينَ يقولُ الرسولُ ﷺ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ[٢] ـ أي المهدي ـ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المهْدِيِّينَ ...)، وَبِالتَّالي فَالبَقِيَّةُ سَيَكُونُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ استِكْمَالاً لِلسِيّاقِ الواردِ عَنْ آلِ محمدٍ عليهم السلام وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى أَنَّ الوِصَايَةَ بِالخَلافَةِ الإِلَهِيَّةِ جَرَتْ مِنْ جِهَةِ زَيْنِ العَابِدِينَ عليه السلام، وَسَتَبْقَى كَلِمَةً بَاقِيَةً في الأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الأَعْقَابِ.

ـ (... قال المفضّل: فقلت له: يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِيْ عَقِبِهِ**﴾ قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عَقِبِ الحسينِ عليه السلام إلى يومِ القيامةِ ...)[٣].

ـ روى الطوسي عن أبي عيسى الجهني قال أبو عبدالله عليه السلام: (لا

← سلمها لغير اهلها قبل وقتها فاهلها ابنه المباشر كالائمة من قبله ووقتها عند حضور الوفاة.

(١) بالعكس نحن نريد الوضوح فلا تتهمنا بما لا نريد.

(٢) هل حضرته الوفاة، او سلمها قبل حضور الوفاة مخالفا لرسول الله ﷺ حسب زعمكم.

(٣) اكمال الدين: ص٢٠٤ وص٢٠٥.

تجتمعُ الإمامةُ في أَخَوَيْنِ بعد الحسنِ والحسينِ عليهما السلام، إنَّمَا هي في الأعقَابِ وأعقَابِ الأعقَابِ)[١].

الأَعْقَابُ عَرَفْنَاهُمْ، وَأَعْقَابُ الأعقَابِ تُبَيِّنهم وَصِيَّةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في أَنَّهُمُ المهديُّونَ مِنْ ذُرِيَّةِ المهديِّ عليه السلام[٢]، وَسَنَجِدُ أنَّ المهديَّ سَيَجْمَعُ وُلْدَهُ المعاصرينَ لَهُ في زَمَنِهِ حينَ وَفَاتِهِ عليه السلام[٣] لِيُجَرِّي فَرِيضَةَ الإيصاءِ شأنُهُ شَأْنُ أنبياءِ اللهِ الكِرَامِ عليهم السلام كَمَا في تفسير العيَّاشي: في قوله تعالى: ﴿**أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ**﴾ الآية، عَنِ

---

(١) الغيبة: ص١٣٦.

(٢) الامام علي عقبه الحسن والحسين عليهما السلام، وعقب عقبه زين العابدين، وعقب عقب عقبه الامام الباقر الخ، فلا تحتاج الرواية الى دخول المهديين لتفسيرها، مع ان سيرة كل امام ان يعطي الامامة لعقبه المباشر، اما اعطاؤها قبل وقتها للصيق غير مباشر فلم تدل عليه رواية.

(٣) فانتظروا انا معكم منتظرون، لئلا تأخذكم الدجاجلة والكذابين وانتم لا تشعرون.

البَاقِرِ عليه السلام: (إنَها جَرَتْ في القَائِمِ)[١].

أقولُ: قال الشيخ محسن الفيض الكاشاني في تفسيره (الصافي): (لعلَّ مرادهُ أنَّها في قائمِ آلِ محمدٍ، فَكُلُّ قائمٍ منهم يقول: ذلكَ حينَ موتِهِ لِبَنِيهِ، ويجيبونَهُ بِمَا أَجَابُوا بِهِ) انتهى، والرّوِايَةُ التَّالِيَةُ تَنُصُّ بِصَرَاحَةٍ عَلى أَنَّ المهدِيِّينَ حُجَجٌ إِلَهيُّونَ مِنْ ذُرِيَّة المهديِّ عليه السلام كَمَا أَوْضَحَهُمْ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم في وَصِيَّتِهِ المقدّسَةِ.

عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنَّهُ ذَكَرَ المهديَّ عليه السلام وَمَا يُجْرِيهِ اللهُ تعالى مِنَ الخَيْرَاتِ وَالفَتْحِ عَلَى يَدَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسولَ اللهِ، كُلُّ هَذَا يَجْمَعُهُ اللهُ لَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ في حَيَاتِهِ وَأَيَّامِهِ هُوَ كائنٌ في أيامِ الأئمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَتِهِ[٢])[٣].

---

(١) من الكاتب (عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي﴾ الآية قال: جرت في القائم عليه السلام تفسير العياشي: ج١ ص٦١ ح١٠٢).

(٢) في شرح الأخبار للقاضي النعمان: ج٢ ص٤٢.

(٣) لاحظ الرواية لعلك لم تقراها، فانها تتكلم عن الائمة ←

وَيَتَعَلَّلُونَ في جُحُودِهِمُ المَقِيتِ لِوَصيَّةِ سيِّدِ الخليقةِ بِـبَقيَّةٍ مِـمَّا تَرَكَتْ لَهُمْ ظُنُونُ عِلْمِ رِجَالِهِمُ الناقِصِ[١]، وَيَا لَيْتَهُمْ صَدَقوُا فِيمَا ادَّعُوهُ، فَقَد استَغَلُّوا جَهْلَ الناسِ بِمَبَاني هَذا الوَهْمِ فَاسْتَخَفُّوهُمْ بِمَا يُبْعِدُهُمْ عَنْ بُحْبُوحَةِ الحَقِّ، حِينَ زَعَمُوا أَنَّ رُوَاةَ الوَصِيَّةِ (مَجَاهِيلُ)[٢] وَبِالتَّالي فَـلاَ يُمْكِنُ الاعتِنَاءُ بِهَا والسَّمَاحُ لَهَا بِالتَّنَفُّسِ في قُلُوبِ الشِّـيعَةِ المـنتظِرِينَ لإمامِهِمْ عليه السلام بِكُلِّ صِدْقٍ وَوَفَاءٍ!![٣].

← من بعده، وليس قبل ظهوره، والأئمة من بعده كما يحتمل انهم ابناؤه حسب رواية الوصـية، يـحتمل انـهم الامـام الحسين فمن بعده كما هي روايـات الرجـعة المـعارضة لرواية الوصية.

(١) يريد ان يكتب أي شي في أي مكان، من تكلم في سند حديث الوصية حتى ياتي ليرد عليه.

(٢) اقرؤوا اسئلتنا كلها واقرؤوا اجاباتنا كلها، فلن تروا فيها تعرض لرجال الوصية، والظاهر ان الرجل صـار يـهرف باي شي في أي مكان.

(٣) مـن الكـاتب (ورد فـي الروايـات بأنَّ بـني العـباس ←

والحَقُّ: إنَّ الوَصِيَّةَ خَبَرٌ مَحْفُوفٌ بِالقَرَائِنِ المُثْبِتَةَ لمضمُونِهَا[١]، وفي هذا كِفَايَةٌ لأَنْ يَتِمَّ قَبُولَهَا وُثُوقاً بِصُدُورِهَا عَنْ الرسـولِ ﷺ مِـنْ

← المعاصرين لظهور القائم عليه السلام سيمكرون بـقلوب الرجـال فيزيلونها عن ولايته عليه السلام وينقلبون حرباً عليه، ولا يخفى أنَّ بني العباس في آخر الزمان يحتذون حَذْوَ بني العباس الأُوَلِ في أنَّهم يـرفعون شـعار البـيعة لآل مـحمّد عليهم السلام، وليسوا مِن الحقِّ في شيٍ، بل لقد عمَّهم النفاق.

عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) وإن كان مكرهم بني العـباس بـالقائم لتـزول مـنه قـلوب الرجـال). تـفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٥).

(١) هذا الكلام ليس بصحيح، نعم الجزء الأوّل وهو الكـلام عن الائمة ووصية كـل مـنهم للاخـر تـؤيده الروايـات الاخرى، وتسالم الشيعة عليه، ولا معارض له فهو مورد وثوق.

اما القسم الثاني وهو قسم المهديين، فكـل القـرائـن تباينه وتنافيه، فهو ليس موثوق الصدور كالقسم الأوّل.

دُونِ الرجوعِ لِـ(علم) الرِّجال أصلاً[١]، إضافَةً إلى أنَّ السند في الوصيَّةِ لا يوجدُ فيهِ مجاهيل ـ أي منصوصٌ عليهم بالجَهَالَةِ ـ كما يزعمون[٢]، بل مَعَ التَّنَزُّلِ لِنِقَاشِ هؤلاءِ المُضِلِّين، فإنَّ سَنَدَ الوَصِيَّةِ يحتوي على بعضِ الشيعةِ المهمَلِينَ، وَالعَارِفُ بِإلزامَاتِ (عِلْمِ) رِجَالِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ يَـعْرِفُ

---

(١) هذا الكلام لا يقوله من يعرف كيفية الاخذ بالروايـات، فان مورد استدلال جماعة أحمد إسـماعيل فـي القسـم الثاني من الرواية، وهو ليس مورد وثوق، بل القـرائـن معاكسة له ومنافية، ويكفي فـي الشك فـيها، انـها مـع وجودها لم يؤمن بها الشيعة طول فترة الائمة وما بعدهم، وكونها معارضة لروايات حصر الائمة في اثنا عشر اماما، وروايات رجعة الحسين عليه السلام وتسلمه بعد الامام المـهدي مباشرة.

(٢) وهل يكفي في اثبات الامامة العظمى ان تكون الروايـة بسند ليس فيه منصوص على جهالتهم، حتى لو لم يكن ادلة على عدالتهم ووثاقتهم، وهل تثبت الامامة بروايـة المهملين، ونحن لم نناقش في السند، ولكنها لا تـنطبق على دجال البصرة من جهة المتن لا السند.

جَيِّداً أَنَّ المُهْمَلَ يَخْتَلِفُ حُكْمُهُ عـن حُكْـمِ المـجهولِ[١]، أَيْ إِنَّـنَا مَـعَ التَّنَزُّلِ للنقَاشِ السَّنَدِيِّ في هذا الخَبَرِ المحفُوفِ بِالقَرَائِنَ ـ والذي يَخْرُجُ عَنْ دائرةِ المُحَاكَمَةِ السَّنَدِيَّةِ كما سَتَرون ـ فَهُمْ فَاشِلُونَ في إِثْبَاتِ سُقُوطِ الاحْتِجَاجِ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَنْطَبِقُ عَلَيهِمْ ـ فِـيمَا يَـجْتَرِحُونَهُ ـ المثَلُ القائلُ: (أَحَشَفاً وسوءُ كَيْلَة ؟!!)[٢].

---

(١) اهلا بعلم الرجال (المهمل ليس كالمجهول)، نعم ولكـن كل منهما ليس بحجة، ايضا (المرسل ليس كـالضعيف) ولكن كـل مـنهما ليس بـحجة، وكـذلك (المـوثق ليس كالصحيح)، ولكن كل مـنهما حـجة، و(الصـحيح ليس كالحسن) ولكن كل منهما حجة.

دعوا عنكم ما لا تفهمون فيه ما دمنا لم نناقشكم فيه نحن افترضنا انها سليمة السند وناقشناكم في المتن ولكن تريدون حشر انوفكم في السـند الذي لا تـدرون كـيف يمكن ادارة شئونه وفنونه.

(٢) مع ان هذا الكلام بحساب علم الرجال اوهى مـن بـيت العنكبوت، الا ان الرجل يرد على اوهامه، فمن نـاقشه

←

ـ قال الشيخ الطوسي في الاستبصار ٣/١: " وما ليس بمتواتر على ضربين: فضرب منه يوجب العلم أيضا، وهو كل خبر تقترن إليه قرينة توجب العلم، وما يجري هذا المجري يجب أيضا العمل بـه " انـتهى. وعَرَّفَ الشيخ البهائي الحديث الصـحيح عـند المـتقدمين بأنـه: (كـلُّ حديثٍ اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه)[١].

أقولُ: وَحِينَ نُجِيلُ الطَّرْفَ في رواياتِ آلِ محمدٍ عليهم السلام فَسَنَرَى أَنَّ الكثيرَ مِن الرواياتِ نَطَقَتْ بِمَضْمُونِ الوصيَّةِ[٢]، وَهَذا بِحَدِّ ذَاتِهِ قَـرِينَةٌ

← في حديث الوصية من جهة السند، ولو أردنا الدخول في هذا البحث، فإننا لو تركنا السند والقول بالوثاقة، وتوجهنا الى اثباتها بطريقة الوثوق، فـان الذي يـثبت بـه مـن حـديث الوصية هو المقدار الموثوق به، وهو ما عدا الفـقرة الاخـيرة، فإنها معارضة غير موثوق بها متنا ولا ثابتة سندا.

(١) الشيخ البهائي: الوجيزة٢٣. السبحاني: أصول الحـديث وأحكامه: ٤٣.

(٢) اما القسم الأوّل من الوصية وهو وصـية النـبي للائـمة، ←

تُوجِبُ قَبُولَهَا كَمَا وَرَدَ في الجزء(٢) من بحار الأنوار عن الإمام الصادق عليه السلام: (لا تَقْبَلُوا عَلَينَا حَدِيثاً إِلّا مَا وَافَقَ القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ أو تَجِدُونَ مَعَهُ شاهداً مِنْ أحادِيثِنَا المتَقَدِّمَةِ ...)[1]. وهذِهِ بعضُ النُّصُوصِ التي

← ووصية الائمة لبعضهم البعض فلا اشكال في كونه مورد اطمئنان بل تواتر.

واما القسم الثاني فثبوته اوهى من بيت العنكبوت، فهو بهذه الرواية التي لا تصلح لعلم ولا عمل، ولا يمكن الاستدلال بها على فرع لفرع فقهي لو جاء بهذا السند، فضلاً عن اثبات امامة عظمى وولاية كبرى تخضع لها الرقاب وتسال لأجلها الدماء.

وسنرى الضعف من خلال سرده للروايات التي يريد ان يعضد بها استدلاله.

(١) حديث المهديين ليس موافقا للسنة الثابتة، لانه يعارض روايات انحصار الائمة في اثني عشر اماما الى قيام الساعة، ورواية رجعة الامام الحسين عليه السلام واستلامه الحكم بعد الامام المهدي مباشرة بلا فاصل، فلا تنطبق عليه هذه الرواية.

ذَكَرَتِ المهدِيِّينَ المذكورِينَ عَلَى لِسَانِ رسولِ اللهِ ﷺ فـي وَصِـيَّتِهِ، والتي تُحَتِّمُ على المعترضين إِقْفَالَ حَلْقِهِمْ وَعَدَمَ التَّجَرُّؤ عَلَى التُـرَاثِ المُقَدَّسِ لآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (١).

١ ـ الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البـحار ج ١٠ ص٥١٦ ـ ٥١٧، قال: (... إكمال الدين: عن أبي بصير، قال: "قلت للصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: يا بن رسول الله، سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم اثني عشر مهدياً، فقال: إنما قـال: اثـني عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قـوم مـن شـيعتنا يـدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا"(٢).

---

(١) تجرؤنا على دجال البصرة المتقمص لمنصب امامنا من آل محمّد عليهم السلام، وليس تجرؤنا على ال محمّد.

(٢) هـــذا اسـتدلال بـالعكس، فـهو يـريد ان يـثبت امـامة المهديين برواية تنفي امامتهم، وتقول انهم قوم من شيعة الائمة وليسوا ائمة، ويعتبر هذه الروايـة النـافية لإمـامة المهديين دليلا مؤيدا لإمامتهم، بل بمثلها وامثالها سيقطع بإمامتهم، وهذا مقتضى اتباع الدجالين، ان يستدل على الشي بما ينفيه.

أقول: هذا مبين للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا إشكال فيه وغيرهما مما دل على أن بعد الإمام القائم اثني عشر مهدياً، وأنهم المهديون من أوصياء القائم والقوام بأمره كي لا يخلو الزمان من الحجة)[1].

٢ ـ عن الصادق عليه السلام: (إنَّ منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديّاً من ولد الحسين عليه السلام[2])[3].

٣ ـ وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ـ ص٤٧٨: عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنَّهُ قال: (يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ مِنَّا

---

(١) أي شي تقول الرواية، تقول انهم ليسوا ائمة، بل قوم من شيعتهم وانت تستدل بها على امامتهم، سبحان الله ما الطفه واصبره على عبيده المعاندين لاهل بيت نبيه عليهم السلام.

(٢) من الكاتب (نقلها العَلَّامَة المجلسيُّ في بحار الأنوار: ج٥٣ ص١٤٨ ـ ١٤٩: عن منتخب البصائر: ممَّا رواه السيّد علي بن عبد الحميد بإسناده).

(٣) من ولد الحسين عليهم السلام، وهم قوم من شيعتهم كما وردت الرواية السابقة التي تنفي امامتهم، وتقول انهم قوم من شيعتهم.

بعدَ القائمِ أحدَ عشرَ مهدِيّاً مِنْ وُلْدِ الحسين عليه السلام)[١].

٤ ـ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا في ذكر الكوفة: (فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلَّى فيه، ومنها يَظْهَرُ عَدْلُ اللهِ، وفيها يكونُ قائِمُهُ وَالقُوَّامُ مِن بعدِهِ، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين[٢])[٣].

---

(١) في السابقة اثنا عشر، وفي هذه أحد عشر من ولد الحسين عليه السلام، والمهديون قوم من شيعتهم، ومن ولد الحسين عليه السلام، سواء كانوا احد عشر او اثنا عشر.

(٢) من الكاتب (نقلها العلامة المجلسي قدس سره في البحار: ج٥٣ ص١٤٨ ـ ١٤٩ عن (كامل الزيارة).

(٣) القوام من بعده يمكن ان يكونوا المهديين الاثني عشر، وهو الاحتمال المعارض بروايات كونهم ليسوا ائمة، وروايات انحصار الائمة في اثنا عشر الى قيام الساعة، وروايات استلام الحسين الحكم بعد الامام المهدي.

كما يمكن ان يكونوا الائمة بعد رجعتهم، والمؤيدة بروايات استلامهم الى قيام الساعة، وروايات انحصار الائمة، وروايات استلام الحسين عليه السلام.

٥ ـ عن الإمام السجاد عليه السلام قال: (يَقُومُ القَائِمُ مِنَّا ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً[١])[٢].

اليَمَانِيُّ واليَمَنِ

مِنْ خِلاَلِ قَولِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: (أَنَا يَمَاني) ومِن خِلالِ تَسْمِيَةِ الكعبةِ (يمانية) عَرَفْنَا بِأنَّ كَلِمَةَ (يماني) قد تَنْصَرِفُ إلى أَهْلِ اليَمَنِ أي

---

(١) شرح الأخبار: ج٣ ص٤٠٠.

(٢) مثلها مثل سابقتها تماما، فلا تصلح لتاييد قسم المهديين من رواية الوصية.

والنتيجة انه بعد ان ازبد وارعد، لم يات الا بخمس روايات واحدة تعارض قسم المهديين من رواية الوصية، واربع ليس فيها ما يصلح ليكون معضدا للقسم الثاني من رواية الوصية.

فاذا كان في سندها مهملين كما يعترف.

واذا كان متنها يثبت بالوثوق، والوثوق بهذه الروايات، فهذه الروايات واحدة تتعارض مع متنها، والباقي تتسق مع الراي المخالف المؤيد بالنصوص القطعية.

الساكنينَ فيها[١]، وَتَنْصَرِفُ إلى سُكَّانِ مَكَّةَ[٢] أَوْ لا أقَلّ تَنْصَرِفُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وذريَّتِهِ عليه السلام مِن بعدِهِ، فَهُمْ يَمَانِيُّون نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِمُ الَّذِي قَالَ (أَنَا يَمَانِي)[٣]، وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ أَعْدَاءِ الدَّعْوَةِ اليَمَانيَّةِ اسْتِنْفَارَ

---

(١) وهل هناك ادلة يسمونها (قد تنصرف)، فمجرد قولك (قد تنصرف) ابطلت دليلك بنفسك، حيث ان مجرد الاحتمال يبطل الاستدلال، وما دام الاستدلال بقد ينصرف فان هذا الدليل لا قيمة له.

(٢) الكعبة يمانية من اليُمن وهو السعد، وهو استعمال لا باس به ولكن اين اليُمن في أحمد إسماعيل صالح، واذا كان كل من كان ميمونا فهو اليماني، فان ذلك يشمل اكثر من مليار انسان في هذا العالم لا نعتقد ان دجال البصرة منهم، وانتم اذا اعتقدتم ذلك فلا بد ان يكون عندكم دجال البصرة واحد من مليار شخص ينطبق عليه اليمن، فما الدليل علىٰ هو الشخص المراد دون غيره، الا وهم من مليار وهم، فدليل امامته هذا الوهم.

(٣) يمن النبي واضح فهو يماني، ولكن دجال البصرة لم ير ←

قُوَّتِهِ وَإِثَارَةَ غُبَارِ شُبْهَتِهِ في العَزْفِ عَلَى وَتَرِ هَذَا الإِشْكَالِ فَخَابَ فَأْلُهُ وَفَشَلَ فَشَلاً ذَرِيعاً[١]، كَمَا هُوَ حالُ الشيخِ علي المحسن في المناظرةِ، وَكَمَا هُوَ حالُ السيّد ضياء الخباز وغيرُهُم مِنَ الكثيرينَ الذينَ أذاعُوا جَهْلَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، وَهَذِهِ رَوَابِطٌ تَشْهَدُ لِشَيْءٍ مِنْ كَرِّ الدَّعْوَةِ وَفَرِّ أَعْدَائِهَا في هَذِهِ القَضِيَّةِ[٢].

← المؤمنون منه خيرا حتى يعتبرونه يمانيا.

وعلى فرض كونه يمانيا فهو واحد من مليار انسان سعيد في العالم، فما الدليل على انه المقصود دون غيره الا بالاوهام.

(١) نحن لن نفشل فشلا ذريعا، ولن نخالفكم في جواز اطلاق لفظ يماني على كل مسعود في هذا الكون حتى (مسعود برزاني) و(مسعود رجوي)، فما هو الدليل على انحصاره في مسعود البصرة دون مليار مسعود، ومنهم مسعود كردستان ومسعود ايران وغيرهما من بلاد العالم.

(٢) نعم الناس سيقرؤون وسيقيمون، ولا يحتاجون الى تقييمكم لمثل هذين العلمين المدافعين عن ذرية النبي، يدعوان للعترة لا لأنفسهما، بعكسكم حيث تدعون لدجال البصرة المتقمص للإمامة العظمى بدل الدعاء لعترة نبيكم.

١ ـ الشيخ علي المحسن تحت عنوان (رواية (أنا يماني): محاولة التفاف علي آل محسن على روايات أهل البيت عليهم السلام)

https://www.youtube.com/watch?v=7e2Ox1vNX78

٢ ـ السيّد ضياء الخباز تحت عنوان: (السيّد ضياء الخباز في قبضة الشيبيب ٣: أنا يماني)

https://www.youtube.com/watch?v=cNff3KQ0BR8

٣ ـ وهذا رابط فديو للشيخ جلال الدين الصغير تحت عنوان: (الشيخ جلال الدين الصغير: اليماني الموعود من البصرة) يُقِرُّ فيه أنَّ اليمانيَّ وَحَرَكَتَهُ لا مكانَ لها إلا البصرةُ والسَّاحَةُ العِرَاقِيَّةُ، ضَارباً بآراءِ الكثيرينَ عَرْضَ الجِدَارِ وَزَاعِماً أَنْ لا دَليلَ ثابتاً نستطيعُ الاحتكامُ لَهُ يُثْبِتُ أَنَّ اليَمَانِيَّ لا بُدَّ وَأنْ يَخْرُجَ مِنَ اليَمَنِ[1].

https://www.youtube.com/watch?v=poCedgNgCS8

---

(١) ما دام لم يلبس اليماني لباس الامامة العظمى، فالقضية لا تعدو ان تكون بحثا تاريخيا يثبت او لا يثبت.

اما أنتم فقد ألبستموها بعدا عقائديا، حيث البستم اليماني جلباب رسول الله وعترته، عليه وعليهم الصلاة والسلام، وهو يدعو لهم لا يدعو لنفسه، ولا يدعي منصبا من مناصب عترة نبيه عليهم السلام.

وفي نِهَايَةِ المطَافِ وَبَعْدَ انتهاءِ الملاحِمِ في نَسْفِ هـذِهِ الشُّـبْهَةِ طَلَعَ عَلَيْنَا شُيُوخُ حَوْزَةِ المدينةِ المنورةِ وأعادوا الإشكالَ الذي عَفَا عليه الزمانُ القَدِيمُ وَطَرَحُوهُ كَسُؤَالٍ جَدِيدٍ سَيَعْبُرُ على ضِفَّةِ الدعوةِ اليمانيَّةِ، فَهَلْ هَؤُلاءُ القَوْمُ سَمِعُوا شَيْئاً عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ بِحَقٍّ؟ أم أنَّهُمْ للتوِّ قَدِمُوا مِنْ كوكبٍ آخرٍ!![1].

قالوا في السؤال (١٥): (دعواهم لـ (أحمد الحسن) انـه اليـماني وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كل اهل اليمن فيحتاج أوّلاً الى التسجيل في الاحوال المدنية اليمينة ليحصل على هويه يمنية ومع ذلك سيكون يمانيا بالسكنى لا ...)، وَبَقِيَّةُ كَلامِهِم في هَذَا السُّؤَالَ هُوَ طَـرْحُ فَـهْمِهِم هُمْ، وَمُنَاقَشَتُهُم لأَنْفُسِهِمْ لا قَولُنَا نَحْنُ!! فَلاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وَهَذَا شَيْءٌ مِمَّا أَجَابَ بِهِ السيِّدُ اليَمَانِيُّ عليه السلام عَنْ سُؤَالِهِ عَـنْ مَـعْنَى كَلِمَةِ (اليَمَانِي) في الرِّوَايَاتِ الوَارِدَةِ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

(يجب أولاً معرفة إنّ مكة من تهامة، وتهامة من اليمن. فمحمد

---

(١) اعدنا طرحه لان الاجابات عليه مجرد اوهـام لا تـرقى الى رتبة جواب سؤال، وبعد هذه الاجابة لا يزال السؤال مطروحا ايضا.

وال محمّد ﷺ كلهم يمانية فمحمد ﷺ يماني وعلي عليه السلام يماني والإمام المهدي عليه السلام يماني والمهديين الإثني عشر يمانية والمهدي الأول يماني، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملين الأوائل (رحمهم الله) (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً) (مريم:٥٩)، وقد سمى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار كلام أهل البيت عليهم السلام (بالحكمة اليمانية) راجع مقدمة البحار ج١ ص١ بل ورد هذا عن رسول الله ﷺ، كما وسمى عبد المطلب عليه السلام البيت الحرام بالكعبة اليمانية راجع بحار الأنوار ج٢٢، ٥١، ٧٥[1]...)[2].

---

(١) من الكاتب (وقد ذكر ذلك المولى محمّد صالح المازندراني في شرح الكافي إذ قال: (... لأن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن...) شرح أصول الكافي: ج١١ ص ٤٢٨.

وقال أيضاً في ج١٢ ص١٣١ عند شرحه لمناجاة الله تعالى لعيسى عليه السلام ووصفه لمحمد ﷺ:... (قبلته يمانية) قال: (لأن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانية كذا في النهاية...).

←

إذن: يمانيُّ آلِ مُـحَمَّدٍ عليهم السلام يَـحْصَلُ عـلى هـويَّتِهِ اليَـمَانيّة ليس

← ونقل العـلامة المـجلسي عـن الجـزري قـوله: (فـي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية إنـما قـال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لأن الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانية) بـحار الأنـوار: ج٢٢ ص١٣٧.

وقال الشيخ علي النمازي: (وفي حديث آخـر قـال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إنَّ خير الرجال أهل اليمن والإيمان يـمان وأنا يـماني وأكـثر قـبائل دخـول الجـنة يـوم القـيامة مذحج)).

(٢) لو وسعنا اليمن الى كل غرب الجـزيرة اليـوم، سـيكون الخارج شخص يماني، أي من غرب الجـزيرة العـربية، فما دخل طالب الهـندسة أحـمد إسـماعيل صـالح فـي الموضوع وهو الذي الصق نفسه بالنسبة العلوية الصاقا لا يصدقه عليه اهله وعشيرته.

فهل سنصدق ان البصراوي الملصق نفسه بالنسب هو اليماني، وان سادة اليمن من اولاد رسول الله ليسوا يمانيين.

وِفْقَ السِجِلاَتِ المدنيَّةِ في دولةِ اليَمَنِ، بل عَبْرَ احتجَاجِهِ بِوَصِيَّةِ جَدّه رَسُولِ الله ﷺ[١] وإثباتِ حَقِّهِ مِنْ خِلالِ انطبَاقِ قانونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ عَليهِ دونَ غيرِهِ مِنْ كُلِّ الدَّعَوَاتِ القَائِمَةِ على وَجْهِ الكُرَةِ الأرضيّة[٢].

كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ

السؤال: (١٦ ـ نصت رواية الغيبة على ان اليماني من صنعاء وليس من البصرة حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمّد بن يحيى

---

(١) هل عندكم وصية غير هذه الوصية التي تكذب دجال البصرة في دعاواه.

(٢) ما زالت الاوهام هي الادلة.

بما انه يمكن استعمال اليماني من اليمن والسعد لا من اليمن، اذن أحمد إسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية هو الامام.

يلزم عليهم اذا كانت من اليمن وهو السعد ان يكون كل سعيد يماني فيكون اليمانيون مليارات واحتمال كون المقصود أحمد إسماعيل هو وهم من مليار وهم.

العطار، قال: حدثنا محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، قال: حدثنا محمّد بن سنان، عن عبيد بن زرارة، قال: "ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام السفياني فقال: أنى يخرج ذلك؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء؟" (كتاب الغيبة للشيخ النعماني: ص٢٨٦).

الجواب:

١ ـ لا يوجد في الروايةِ نَصٌّ صَرِيحٌ يُشِير إلى أَنَّ المقصودَ بِـ (كاسر عينه) هُوَ يَمَانِيٌّ آلِ محمدٍ عليهم السلام الموعودُ الذي يكونُ الملتَوِي عَلَيْه مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟[1].

٢ ـ اخْتَلَفَ الأُصُولِيُّونَ فِي تَحْدِيدِ المعْنَى المقصُودِ، فالشيخُ الكوراني يقولُ: لَعَلَّ هَذا يمانيٌّ مُمَهِّدٌ لِلْيَمَانِيِّ الموعودِ، فَقَالَ في كِتَابِهِ (عصر الظهور): ص١٤٦ ـ ١٤٨: ((ومنها خبر (كاسر عينه بصنعاء)... ويحتمل أن يكون هذا الرجل الذي يظهر قبل السفياني يمانيا ممهدا لليماني الموعود كما ذكرنا، ويحتمل في تفسير (كاسر عينه) عدة احتمالات أرجحها أنه وصف رمزي مقصود من الإمام الصادق عليه السلام لا

---

(١) كاسر عين السفياني الذي من صنعاء ليس بيماني.
وأحمد إسماعيل صالح من البصرة ولا شان له بالسفياني هو اليماني هكذا الادلة والا فلا.

يتضح معناه إلا في حينه ...) انتهى[١].

٣ ـ على فَرْضِ ثُبُوتِ الاحـتِجَاجِ بِـالرِّوَايَـةِ وَهِـيَ غَـيْرُ صَـالِحَةٍ لِلإِثْبَاتِ عِنْدَ الأصولِيِّينَ لِعَدَمِ تَمَامِيَّةِ دَلالَتِهَا، فَـإِنَّ تَـفَاصِيلَ العَـلامَاتِ المحْتُومَاتِ قَابِلَةٌ لِطُرُوِّ البَدَاء فيها، وبالتَّالي لا مَجَالَ للاحتِكَامِ لِفَقْرَةٍ هي عُرْضَةٌ للبَدَاء، فهذا تَمَاماً بِمَثَابَةِ نَقْشٍ عَلَى صَفْحَةِ الهَوَاء يَتِمُّ بِـهِ خِـدَاعُ العُمْيَانِ[٢].

عَنْ دَاودَ بنِ أَبِي القَاسِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بـنِ عَـلَيٍّ الرِّضَا عليه السلام فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِي، وَمَا جَاءَ في الرِّوَايَةِ مِـنْ أَنَّ أمـرَهُ مِـنَ

---

(١) اذا كنت ستستدل بفهم الكوراني حفظه الله، فـانتظر الى وقته ولا تستعجل فهو لم يعينه الان.

ووقته قبل خروج الامام بتسعة أشهر، وقبل ان يستلم المهدي الأوّل بفترة حكم الامام المهدي كاملة.

(٢) مسكين البداء في فكر هؤلاء يأتـي فـي يـماني اليـمن فيمنعه ان يكون يمانيا، ولا يأتي في أحـمد إسـماعيل البصرة فيكون يمانيا، أي ان البداء عندهم يرفع اليماني من يمانيته، ويدخل البصراوي في اليمانية، فـمن عـنده الخواء الذي يخدع به العميان.

المـحْتُومِ، فَقُلْتُ لأبي جعفرٍ عليه السلام: هَلْ يَبْدُو لِلهِ في المحتومِ؟ قَالَ: نَعَم. قُلْنَا لَهُ: فَنَخَافُ أَنْ يَبْدُو لِلهِ في القَائِمِ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ القَائِمَ مِنَ المِيْعَادِ، وَاللهُ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ(١)(٢).

(فبالنسبة للتفاصيل كلها يحتمل فيها البداء، بل هو الراجح بالنسبة لخطة عسكرية يراد بها الانتصار على العدو وهو الشيطان وجنده، فحتى الخروج الذي نص عليه أنه في يوم واحد فيه البداء)(٣).

ماذا تفهم من الروايات؟ القائم من المحتوم، القائم من الميعاد، السفياني من المحتوم، المحتوم ليس فيه بداء، المحتوم فيه بداء، الميعاد ليس فيه بداء.

ـ فالمحتوم فيه بداء بمعنى في تفاصيله، وإلا فهذه روايات تبين

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٥ ص٢٥٠ عن كتاب الغيبة للنعماني: ص٣١٥.

(٢) وما الذي يمنع البداء في البصراوي فيمنع كونه يمانيا، او ان البداء فقط يكون في اليماني فيمنع يمانيته، ولا يكون في البصراوي.

(٣) اذن لا باس ان يكون البداء في البصراوي فلا يكون يمانيا.

أن لا بداء فيه، أما أصل وجود سفياني فلابد منه ولكن ممكن يكون فلان أو فلان، ويمكن أن يكون مبدأه من هنا أو من هناك.

ـ القائم من الميعاد ولا بداء فيه؛ لأنه إمام فلا يكون في المعصوم بداء.

إذن، فأصلُ قيام اليماني والسفياني والخرساني في يوم واحد واقعٌ ضمنَ مساحة البداء، فكيف يمكن أن يجعله عاقلٌ دليلاً قطعياً لابُدَّ من تحقُّقِهِ وهو مِمَّا يبدو لله فيه[1])[2].

---

(١) من الكاتب (السيّد أحمد الحسن عليه السلام في كتاب مع العبد الصالح: ص٢٥).

(٢) المقتضي الاولي هو ان تحدث الاحداث وفق ما هي مذكورة في الروايات، والبداء استثناء وليسا اصلا، فالروايات التي تدل على ان المهدي واليماني والسفياني يكونون في وقت واحد هي الاصل، ولم يدل دليل على ان هذا الامر يحدث فيه البداء، لانه الى الان لم يات وقته، فاذا خرج اثنان خروجا قطعيا وتخلف الثالث مثلا، علمنا ان الامر حدث فيه بداء، اما ادعاء البداء من الان، ←

وقد عَلَّقَ عليه العلّامة المجلسي في موسوعته البحار حيث قال: (ثـم إنـه يـحتمل أن يكـون المـراد بـالبداء فـي المـحتوم، البـداء فـي خصوصياته، لا في أصل وقوعه كـخروج السـفياني قـبل ذهـاب بـني العباس ونحو ذلك)[1].

أقول: ثَبَتَتْ هَشَاشَةُ وَرَكَاكَةُ مَا تَقَدَّمَ بـه شُـيُوخُ حـوزةِ المـدينةِ المنوَّرةِ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كُوعَهُمْ مِنْ بُوعِهِمْ قُدَّامَ رِوَايَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام

← لامر يتعلق بيماني وخراساني وشـامي، بسـبب خـروج بصراوي في البصرة، فان مثل هـذه الحـجة والدليـل لم يسبقكم اليه سابق، ولن يلحقكم فيه لاحق، وهو من ادلة السفسطة والدجل بلا اشكال.

ونتيجة هذه السفسطة التالي: بما ان البصراوي ادعى اليمانية قبل مجي وقت اليـماني، اذن حـدث بـداء فـي اليماني والسفياني والخراساني بل والمهدي، فلن يخرج اليماني قبل الحجة بتسعة اشهر كما في الروايـات، ولن يكسر عين السفياني، وسيكون البصراوي الذي استعجل الخروج يمانيا وخراسانيا ومهديا وكل شيء.

(١) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٥١.

المتَعَلِّقَةِ بِقَضِيَّةِ الإِمَامِ المهدِيِّ عليه السلام، وَأَسْأَلُ اللهُ الرَّحِيمَ أَنْ يَنْتَبِهَ الطيِّبُونَ الأطهارَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الرسولِ الأكرَمِ لِهَذِهِ الحُفْرَةِ التي حَفَرَهَا لَهُمْ بَعْضُ رِجَالِ الدِّينِ الجَهَلَةِ لِيَضَعُوهُمْ في الصَّفِّ المُحَارِبِ لآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام بَعْدَ طُولِ عَنَاءٍ وانتظارٍ[1]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اليَمَانِيُّ اسْمُهُ أَحْمَد[2]

السؤال: (١٧ ـ دعواهم انه اليماني ولم نجد في رواية ان اليماني اسمه (أحمد) وإذا كان هناك رواية تسمي اليماني (أحمد) فليعرضوها علينا.

١٨ ـ دعواهم انه من أنصار الامام الثلاث مائة وثلاثة عشر لم يرد أحمد بن إسماعيل من البصرة بل ورد في بعض الروايات من البصرة (علي ومحارب) وفي رواية (أحمد بن مليح) وعلى جميع التقادير لا تنطبق على أحمد بن إسماعيل).

---

(١) المحارب لآل محمّد هو الذي يدعي منصبهم، والذي يؤيده على ذلك.

(٢) لاحظوا كل الروايات التي استدل بها فليس فيها أن اليماني اسمه (أحمد اسماعيل) بل ولا أنه اسمه أحمد.

الجواب:

١ ـ احْتِجَاجُهُ بانطباقِ قانونِ معرفةِ الحجةِ عليه[١]، وبشهادَةِ اللهِ لهُ عَبْرَ آلافِ الرَّؤَى الصَّادِقَةِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالأَوْصِيَاءِ الذينَ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِهِمْ في المَلَكُوتِ[٢]، وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى حقّانيَّتِهِ[٣]، فَاتَّقُوا اللهُ سُبْحَانَهُ في

---

(١) قانون الحجة يستدعي ان يتصدى للناس ويظهر المعجزات مع دعوى الامامة، وليس مجرد دعوى ادلتها المنامات والوساوس.

(٢) نحن لا نثق باستدلالكم وأنتم مستيقظون، فكيف نثق باستدلالاتكم وأنتم نائمون، أعاذنا الله من الخذلان ومن نومة الغافلين، يستدلون بآلاف النائمين لإثبات الامامة العظمى، وانا ابشركم ببشرى جيدة ان كل هؤلاء الذين انمتموهم، وادخلتم في وهمهم أحمد اسمعيل، سيستيقظون يوما ما، وسيعلمون انهم كانوا نائمين حقا حين وافقوكم على ما انتم عليه من اتباع دجال البصرة وسيعودون الى الحق.

(٣) في مسائل اثبات النبوة الكبرى والامامة العظمىٰ، لا ←

آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام واستَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الخَذْلَةِ[١].

٢ ـ وَرَدَ فـي الروايـاتِ بِأنَّ أَوَّلَ الأنْـصَارِ الـ (٣١٣) يَكُـونُ مِـنَ البَصْرَةِ، وَبِالتَّالِي فَوَصْفُهُ بـ (أوّلُهُم) مُنْطَبِقٌ على وَصْفِ الرَّسُـولِ صلى الله عليه وآله وسلم لأوَّلِ المهديِّينَ بِأَنَّهُ (أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ) فَنَعْرِفُ أَنَّهُ مِنَ البَصْرَةِ لا غَيْرَ.

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديثه عن العدة الموعودة وهم الـ (٣١٣): (ألا وإنَّ أوَّلَهُمْ مِنَ البَصْرَةِ...) بشـارة الإسـلام ١٤٨، وورد

← يكفي الاستدلال بالمنامات، وخصوصا المنامات التي عن طريق دجال البصرة، والتي هي مجرد تنويم مغناطيسي وايحاء مكرر للشخص قبل نومه، مما يجعله يرى صورة ما اوحي له بـرؤيتها، فـمثل هـذه الرؤى تـصلح دليـلا للدجالين، لا للأنبياء والائمة، ولا تثبت الا وهما اوحي اليه، وليس حقا نزل به نبي او امام.

(١) دعاء النبي ما زال ساريا (اللهم انصر من نصره واخـذل من خذله) ولا شك ان الله خاذلكم لخـذلانكم امـامكم، ودعوتكم لغيره، واعتمادكم على اهل الدنيا في دعوتكم، ولن يغنوا عنكم من الله شيئا.

عنه عليه السلام: (سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أَوَّلُهُمْ مِنَ البَصْرَةِ[١] ...)[٢].

ثُمَّ سَنَعْرِفُ مِنْ خِلالِ آلِ مُحَمَّد عليهم السلام بِأَنَّ صَاحِبَ الرَّايَاتِ السُّودِ وَالَّذِي يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ سَيَكُونُ (خَامِلَ الأَصْلِ)، فَكَيْفَ سَيَتَّبِعُهُ أَفْضَلُ الخَلِيقَةِ في زَمَانِهِمْ وَالموصُوفُونَ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ البَيْتِ بِأَنَّهُمْ (كَنْزُ اللهِ)[٣]، إِلّا لأَنَّه عَرّفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِم بِدَعْوَتِهِ فَأَبْصَرُوا

---

(١) ابن طاووس، الملاحم والفتن: ص١٠١.

(٢) الذي من البصرة اول الانصار، ولم تذكر ان اسمه أحمد بن إسماعيل.

ولم تذكر انه اليماني، فاين الادلة الصريحة التي تدعونها.

ولو كان هو اليماني ومن البصرة، فما الدليل على انه هو طالب كلية الهندسة أحمد إسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.

(٣) من الكاتب (روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (لله كنز بالطالقان، ما هو بذهبٍ ولا فضّة، وراية لم تنشر منذ طويت ورجالٌ

←

الحقَّ(١)(٢).

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام: (لا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ فَإِذا قَامَتْ على قُطْبِهَا وَثَبَتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْداً عَنِيفاً خَامِلاً أَصْلُهُ، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السِّبَالِ، سُودٌ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً، وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِم وَإِلى أَفْعَالِهِم، وَمَا يَلْقَى الفُجَّارُ مِنْهُمْ

← كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكٌّ في ذات الله... شعارهم: يالثارات الحسين. إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٧.

(١) عن مالك الجهني قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: (إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس فقال عليه السلام: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه) غيبة النعماني: ص٣٧٧).

(٢) وهل لا يوجد في البصرة خامل الاصل الا أحمد إسماعيل صالح، لينطبق عليه الدليل دون غيره.

وَالأَعْرَابُ الجُفَاةُ يُسَلِّطُهُم اللهُ عَلَيهِم بِلا رَحْمَةٍ فَيَقْتِلُونَهَمْ هَرْجاً عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الفُرَاتِ البَرِّيَّةِ وَالبَحْرِيَّةِ، جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ(١))(٢).

وَتُشِيرُ الرِّوَايَةُ إِلَى أَنَّ الملْحَمَةَ الّتِي يَخُوضُهَا هَذَا الرَّجُلُ الخَامِلُ الأَصْلِ سَتَكُونُ في البَصْرَةِ، فَلا تُوجَدُ مَدِينَةٌ في العِرَاقِ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ مُطِلَّةٌ عَلَى البَرِّ وَالبَحْرِ غَيْرُ البَصْرَةِ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ تَصِفُ صَاحبَ الأَمْرِ بالأخمَلِ ذِكْراً.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: (صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً، وأخملنا شخصاً.(٣)...)(٤).

---

(١) كتاب الغيبة: ص٢٦٢ ـ ٢٦٥.

(٢) واين في هذه الرواية دلالة على ان خامل الاصل هذا هو طالب الهندسة أحمد إسماعيل صالح، وليس غيره والرواية واضحة في الامام المهدي عليه السلام ولكنكم تسوقونها سوقا، وتسرقونها سرقة، لتقمصوها دجال البصرة.

(٣) غيبة النعماني: ص١٩٠.

(٤) المقصود هو الامام المهدي عليه السلام، فهو اصغر الائمة سنا

←

وَبِالتَّالِي سَنَقْتَرِبُ مِن فَهْمِنا لِمَشْرُوعِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام حِينَ يَرِدُ عَلَيْنَا مِنْهُمُ: أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ هُوَ (أحمد).

عن الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّ للهِ تعالى كنزاً بالطالقان ليسَ بِذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ، اثنا عشر ألفاً بِخُرَاسَانَ شِعَارُهُم (أحمد، أحمد) يَقُودُهم شابٌّ مِنْ بني هاشم على بغلةٍ شهباء، عليه عِصَابَةٌ حَمْرَاءَ، كَأَنِّي أنظُرُ إليهِ عَابِرَ الفرات. فإذا سمعتمْ بذلكَ فَسَارِعُوا إليهِ وَلَو حَبْواً عَلى الثَّلْجِ)(١)(٢).

← حين استلامه للامامة، فقد استلم الامامة العظمى وعمره خمس سنين وبسبب غيبته لا يعرف شخصه عند الناس، فيكون خامل الشخص اي مخفي الشخص.

واين الدلالة فيها على ان أحمد إسماعيل هو اليماني، كما هو مورد الاستدلال في هذا الفصل من الرد.

(١) منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٤٣.

(٢) وهل عقمت الامم ان تلد الا أحمد إسماعيل، بحيث بمجرد رواية فيها اسم أحمد ولو كانت تتكلم عن الطالقان فان مقصودها البصرة.

اسم أحمد في المسلمين كثير، وفي الشيعة كثير، ←

والرِّوَايَةُ التَّالِيَةُ تُبَيِّنُ حَالَةَ الإنْكَارِ الشديدةِ لِدَعْوَةِ الْقَائِمِ مِنْ خِلالِ قَوْلِهِمْ لَهُ: (لَسْنَا نَعْرِفُكَ، لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ)، فَالجَمِيعُ يَعْرِفُ أَنَّ المهدِيَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام، فَمَنْ هَذَا الَّذِي سَيَقُولُونَ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ؟!

في الدمعة عن تأويل الآيات: عن الصادق عليه السلام (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) يَعْنِي تَكْذِيبُهُ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِذْ يَقُولُ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَلَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ كَمَا قَالَ المشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم)(١).

وَحَيْثُ إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام جَمِيعُهُم يُطْلَقُ عَلَيهِم القُوَّامُ (جَمْعُ

← فكونه أحمد إسماعيل احتمال من الاف الاحتمالات، ووهم من آلاف الاوهام، فهل يستدل بذلك على الامامة والولاية.

(١) الذين سيقولون أنك لست من ولد فاطمة، ينكرون انه هو المهدي.

فإنكار كونه ولدا لفاطمة، لإثبات انه ليس هو المهدي لا انهم يعترفون انه المهدي وينكرون كونه من فاطمة، لتقول كلهم يعرف ان المهدي من ولد فاطمة.

فالرواية في واد وانت تتحدث في واد اخر.

قَائِم)[١]، سَنَرَى أَنَّهُمْ عليهم السلام يَتَحَدَّثُونَ عَنْ (أَوَّلِ قَائِمٍ)[٢]، وَيَصِفُونَ حَالَةَ الإِنْكَارِ الشَّدِيدَةَ الَّتِي سَتُواجِهُهُ، لأَنَّ النَّاسَ ـ وَمِنْ ضِمْنِهِمُ الشِّيعَةُ[٣] ـ لَنْ يَتَحَمَّلُوا حَدِيثَهُ (دَعْوَتَهُ)، فَالمُخَاطَبُ في كَلاَمِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام هُنَا هُوَ ابنُ أَبِي يَعْفُورَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ عليه السلام، فَتَأَمَّلْ.

عَنْ ابنِ أَبِي يَعْفُورَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ نَفَرٌ

---

(١) الامام القائم هو الامام الذي اذن له ان يحارب بالسيف، وهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والامام امير المؤمنين والحسنين عليهما افضل الصلاة والسلام.

(٢) اول قائم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وثاني قائم هو علي عليه السلام، وثالث قائم هو الامام الحسن عليه السلام، ورابع قائم هو الامام الحسين عليه السلام، ثم توقف القيام واول قائم بعد التوقف هو الامام المهدي عليه السلام، فالامام الصادق يتحدث عن اول قائم بعد التوقف، وهو الامام المهدي عليه السلام ولا شان للرواية بدجال البصرة، ولكن من عادتهم السطو على روايات الامام المهدي ليحرفوا معناها الى امامهم.

(٣) اين في الرواية الاتية منهم الشيعة، ولكنه يكتب ما في نفسه من الحقد على الشيعة وليس ما في الرواية.

مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي: (... وَلأنّ عِيسَى عليه السلام حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَديثٍ فَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنهُ فَخَرَجُوا عَليهِ بِتَكْرِيت فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ، وَهُوَ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ**﴾ وَإِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يَقُومُ مِنَّا أَهْلِ البَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا تَحْتَمِلُونَهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُمَيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ فَتُقَاتِلُونَهُ فَيُقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ...)[١].

فَاللّفْظُ (أَوَّلُ قَائِمٍ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ قَائِمٍ[٢]، وَهَذَا نَجِدُهُ في نُصُوصٍ أُخْرَى عَنْهُم عليهم السلام أَيْضاً[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٧٥.

(٢) نعم اكثر من قائم، فقبل الامام الصادق عليه السلام هناك اربعة، وبعد الامام الحجة هناك اثنا عشر قائما، الائمة عليهم السلام والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكلهم حينئذ قائمون، حيث يقومون بالأمر مع السماح لهم بالقتال بلا تقية.

(٣) نعم كل من قام بالسيف من الائمة فهو قائم.

فالامام علي قائم.

والامام الحسن قائم.

←

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (... إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان وأجابته الآبر والديلمان ظهرت لولدي رايات الترك متفرقات بالاقطار ... ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك ياحسين لا ابن مثله[١])[٢].

وَأوّلُ قَائِمٍ هُوَ الذي سَيَلِي البَيْعَةَ بِاسمِ الإمَامِ المهديِّ عليه السلام، فَالرَّسُولُ فِي وَصِيَّتِهِ يُسَمِّيهِ بِثَلاَثَةِ أَسَامِي حِينَ قَالَ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المقرّبينَ، لَهُ ثلاثةُ أَسَامي: اسمٌ كاسمي واسمُ أبي

→ والامام الحسين قائم.

والامام المهدي قائم.

والكلام هنا عن اول قائم بعد الغيبة، وهو الامام المهدي عليه السلام ثم يقوم بعده بقية الائمة عليهم السلام في الرجعة.

(١) غيبة النعماني: ص٢٨٣.

(٢) هذه تتكلم عن الخراساني الممهد للإمام عليه السلام.

فهل سيحتكر أحمد إسماعيل كل شخصيات التاريخ المستقبلية، فهو الخراساني، وهو اليماني، وهو المهدي، وهو الطالقاني، وهو البصراوي الخ.

وَهُوَ عبـد الله وأحمد والاسمُ الثالِثُ: المهديُّ هُوَ أَوَّلُ المُؤْمِنينَ (١))(٢).

فَحِينَ نَقْرَأُ رِوَايَةَ حُذَيْفَةَ الآنَ سَتَبْدَأُ مَلامِحُ المشْرُوعِ المُحَمَّدِيِّ تَتَوضَّحُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ.

عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وذكر المهدي ـ: (إنَّهُ يُبَايَعُ بينَ الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثتها(٣)) (٤).

---

(١) الغيبة للطوسي: ص١٥٠.

(٢) الذي له ثلاثة اسامي هو الامام المـهدي عـليه السـلام، وليس ابنه الاصلي، فضلاً عن مدعي نسبه ومنصبه.

(٣) الغيبة للطوسي: ص٤٥٤ ح٤٦٣.

(٤) هذه الرواية تدل على ما ذكرناه سابقا، من ان الاسـماء الثلاثة التي في رواية الوصية، تعود الى الامام المـهدي وليس الى ابنه.

فيكون معنى روايـة الوصـية، فـاذا حـضرته الوفـاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين.

اما الجملة التي بعد ذلك، فالضمير فيها يـعود للإمـام

←

فَبَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا أَنَّ الَّذي يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمقَامِ في رِوَايةِ حُذَيْفَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ هُوَ صَاحِبُ الأَسْمَاءِ الثَّلاَثَةِ، وَبِعَرْضِها عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ المْهَدِيُّ (ابنُ المهدِيِّ)[1]، وَهَـذِهِ روايـةٌ تُشِـيرُ إلى رَجُلٍ يَتَوَلَّى البيعةَ، يَذْكُرُهُ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ضِـمْنَ حَـدِيثِهِ عَـنْ وَقَـائِعَ وَأَحْدَاثٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِحَرَكَةِ المهدِيِّ عليه السلام.

عن الإمام الباقر عليه السلام في حديثه عن القائم عليه السلام قال: (حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهـو مـن أشـد الـنـاس ببـدنـه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فو

← المهدي عليه السلام.

له يعني (للمهدي عليه السلام) ثلاثة اسماء.

أحمد وعبد الله والمهدي.

ولا يعود الضمير لولده، والامام المـهدي وليس ولده هو الذي يبايع بين الركن والمقام، وهو الذي يخطب عند الكعبة عند ظـهوره، الا ان تـقمصوه كـل ادوار الامـام المهدي عليه السلام، كما قمصتموه كل الشخصيات المسـتقبلية التي لم يات وقتها.

(١) بل تبين انه المهدي عليه السلام.

الله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله ﷺ أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك، فيقول له القائم عليه السلام: أسكت يا فلان، إي والله إن معي عهداً من رسول الله[1] ﷺ)[2].

وَسَنَرَى أنَّ هذا الرجُلَ الذي يلي البيعةَ هو مَنْ سَيَدُلُّ المؤمنينَ عَلَى المهديِّ عليه السلام وَيَأْخُذُ بِيَدِهِمْ لَهُ:

عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، وأومى بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولي الذي معه حتى يلقى بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ها هنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلا، فيقول: كيف أنتم إذا رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه، ثم يأتيهم من القابلة فيقول: أشيروا إلى رؤسائكم

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٤٣.

(٢) وهذه رواية تضيف الى كون أحمد صالح هو المهدي وابن المهدي واليماني والخراساني والطالقاني، ومن هذه الرواية هو الثعلباني ايضا، فكلما راو اسم شخصية في مستقبل التاريخ قمصوه اياها.

أو خياركم عشـرة، فـيشيرون إليـهم فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم، ويعدهم الليلة التي تليها[١])[٢].

والرَّجُلُ الذي كان مَعَهُ هو الذي يلي أمرَهُ، فَعَنِ المفضَّل بن عمر قال: سمعت أبـا عـبدالله عليه السلام يـقول: (إن لصـاحب هـذا الأمـر غـيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضُهُم مات وبعضهم يقول قُتِل وبـعضهم يقول ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يَطَّلِعُ على موضعِهِ أَحَدٌ مِن وِلدِهِ ولا غيرِه إلا المولى الذي يلي أمره[٣])[٤].

---

(١) كتاب الغيبة للنعماني: ص١٨٢.

(٢) وفي هذه الرواية يـقولون فـيها ان دجـال البـصرة هـو الطوياني، من وادي طوى ايضاً، وكان كل العالم قد عقم، ولم يبق احد تنطبق عليه كل شـخصيات المسـتقبل الا هو.

(٣) الغيبة الكبرىٰ: ج١ ص٥٥، غيبة الطوسي: ص١٦٢.

(٤) الذي يلي امره في هذه الروايات هو الذي يقوم بشئونه، وهو موجود قبل ولادة أحمد إسماعيل بأكثر مـن ألف سنة، ولعله الخضر او غيره، مـمن يكـونون مـع القـائم ←

والرِّوَايَاتُ المعْصُومِيَّةُ تُحَقِّقُ لَنَا مَعْرِفةَ وُجُودِ رَجُلٍ قَبْلَ المهديِّ عليه السلام يكونُ فَرَجُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ على يَدَيْهِ !!

لاحِظْ أنّ هذِهِ الروايةَ تشيرُ إلى أَنَّ الفَرَجَ لأمَّةِ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم سيكونُ على يَدِ شخصٍ يأتي قَبْلَ المهديِّ عليه السلام، ولاحِظْ أنّ الإمامَ الصادق عليه السلام "يَحْلِفُ" بِأنّهُ يَعْرِفُهُ باسمِهِ واسمِ أبيهِ، وَهَذا يُثْبتُ لَنَا أَنَّ اسمَهُ أَمْرٌ خاصٌّ لا يذيعونَه عليه السلام، بل هو سرٌّ من سِرِّهم، ثُمَّ يأتي المهدي عليه السلام مِنْ بَعْدِ ظُهُورِ هَذَا الرَّجُلِ.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فَرَجاً أَبَداً مَا دَامَ لِوُلْدِ بَنِي فُلانق مُلْكٌ حَتَّى يَنْقَرِضَ مُلْكُهُمْ فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاحَ اللهُ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالتُّقَى وَيَعْمَلُ بِالْهُدَى وَلَا يَأْخُذُ فِي حُكمِهِ الرِّشَا وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ثُمَّ يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصَرَةِ ذُو الْخَالِ وَالشَّامَتَيْنِ الْقَائِمُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلأُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مَلأَهَا الْفُجَّارُ جَوْراً

← كوزراء في غيبته، ولكن لولعهم بجعل كل شخصيات المستقبل هو أحمد إسماعيل، اولوها هنا بأحمد إسماعيل.

وَظُلْماً[١])[٢].

وَسَنَرَى في الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ أَنَّ الإمَامَ السَّجَّادَ عليه السلام يَمْتَنِعُ عَـن ذِكْـرِ اسمِهِ لأبي خالد الكابلي عَلَى الرَّغْمِ مِن كَوْنِهِ مِنْ خُلّصِ الشِّيعَةِ وَأَحَـدِ حَوَارِيِّيهِ كَما وَرَدَ عنهم عليهم السلام[٣].

---

(١) إثبات الهداة، الحر العاملي: ج٢ ص٥٩٩.

(٢) الخراساني واليماني ولعل غيرهم ممن يمهدون للإمـام، اما أحمد إسماعيل فإلى الان يمهد لنفسه لا للإمام عليه السلام، فلا تشمله كل هذه الأحاديث.

(٣) من الكاتب (قال الإمام الصادق عليه السلام: «كـان سـعيد بـن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبـي بكـر، وأبـو خـالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين عليه السلام». ٥. الكـافي: ج١ ص٤٧٢ ح١. وقـال الإمـام الصـادق عليه السلام: «ارتـدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبـو خـالد الكـابلي، ويحيى بن أُمّ الطويل، وجُبير بن مطعم، ثـمّ إنّ النـاس لحقوا وكـثروا» ٧. الاخـتصاص: ٣.٦٤، ومـن أقـوال العلماء فيه: قال الفضل بن شاذان النيشابوري(رضي الله

←

عن أبي خالد الكابلي قال: لما مضى علي بن الحسين عليه السلام دخلت علىٰ محمّد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس. قال: صدقت ـ يا أبا خالد ـ فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك، لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذتُ بيده. قال: فتريد ماذا، يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه. فقال: سألتني والله ـ يا أبا خالد ـ عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمرٍ ما كنت محدثا به أحدا، ولو كنت محدثاً به أحدا لحدثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة[1].

المعروفُ بِأَنَّ اسمَ الإمامِ المهديِّ مُصَرَّحٌ بهِ في رواياتِ آلِ مُحَمَدٍ عليهم السلام، فَالشِّيعَةُ المقَرَّبُونَ يَعْرِفُونَهُ وَلكنَّهُم نُهُوا عن تَسْمِيَتِهِ في

← عنه) (ت: ٢٦٠ هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جُبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جُبير بن مطعم، يحيى بن أُمّ الطويل، أبو خالد الكابلي» ٩. رجال الكشّي: ج١ ص٣٣٢ ح١٨٤).

(١) الغيبة للنعماني: باب١٦ ح٢ ص٢٩٩ ـ ٣٠٠.

زَمَنِهِ، ولكنَّ هذه الرواية تشيرُ إلى أنَّ الشيعةَ لا يَعْرِفُونَ اسمَهُ فضلاً عَنْ أَنْ يُصَرِّحُوا بِهِ، وهنا سنرى إشارةً مِن أمير المؤمنين عليه السلام لهذا الرجل الذي سَيُفَرِّجُ اللهُ تعالى للأمَّةِ على يَدَيْهِ، وَسَنَرَاهُ يَضَعُ السيفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته في النهروان: (ثمّ إنّ الله تعالى يفرج الفتن برجل منّا أهل البيت كتفريج الأديم، بأبي ابن خيرة الإماء، يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، فلا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجا، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، ودّت قريش عند ذلك بالدنيا وما فيها، لو يروني مقاماً واحداً قدر حلب شاة أو جزر جزور لأقبل منهم بعض الذي يرد عليهم..)[1].

---

(١) ابن خيرة الاماء هو الامام المهدي عليه السلام، اما ام أحمد إسماعيل صالح فلم يدع احد الى الان انها كانت امة، اعتقها ابوه وتزوجها، او انها دخل بها بالرق فولدت له أحمد إسماعيل.

ولكن استماتتهم في سرقة الروايات التي في الامام المهدي وتلبيسها لاحمد إسماعيل، جعلهم يدلسون حتى ←

وهذه روايةٌ تَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ الَّذي يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانيَةَ أَشْهرٍ سَيَظْهَرُ قَبْلَ المهديِّ عليه السلام وَأَنَّهُ مِنْ أَهلِ بَيْتِ المهدِيِّ عليه السلام[١].

عَنْ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام: (يَخْرُجُ رَجُلٌ قَبْلَ المهديِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالمشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إلى بَيْتِ المقْدِسِ فَلاَ يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ)، وفي رواية: (فلا يقتله أحَدٌ حتى يموتَ)[٢].

أقول: لا شَكَّ أنَّ الموتَ هنا لا يعني الرحيلَ مِنَ الدنيا لأنَّ شَرْطَ بُلُوغِهِ لِبَيتِ المقدِسِ هو أَنْ يَمُوتَ هذا الرَّجُلُ !! فَلَزِمَ صَرْفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا الظاهريِّ، هَذَا وَقَدْ وَرَدَ عِنْدَ آلِ محمدٍ عليهم السلام اسْتِخْدَامُ كَلِمَةَ (الموت)

← الروايات التي فيها قرائن صريحة على ارادة الامام المهدي ليلبسوها لدجال البصرة.

(١) أحمد الحسن اكمل ثمان سنوات وليس ثمانية اشهر، ويدعو لنفسه لا للإمام عليه السلام، فليس هو من تنطبق عليه هذه الروايات.

واين مذكور ان هذا الشخص هو أحمد إسماعيل.

(٢) كتاب الفتن لنعيم بن حماد: ص١٩٨، شرح إحقاق للمرعشي: ج٢٩ ص٥٧٣.

لِلْقَائِمِ فَقَالُوا: (سُمِّي القَائِمُ لأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَمَا يَمُوتُ)(١).

عَلَى أَنَّ الشَّاهِدَ في هذِهِ الرِّوَايةِ هُوَ إِثْبَاتُ أَنَّ الحَامِلَ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هُوَ رَجُلٌ يَظْهَرُ قَبْلَ المهديِّ ومِنْ أَهْلِ بيتِهِ عليهم السلام(٢).

الخَاتِمَةُ

أَوْرَدَتُ هَذَا الجَوَابَ المُخْتَصَرَ لِمَا طَرَحَهُ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِ رَدِّ هَذِهِ الإشكالاتِ، وَذَلَكَ لِيَقِفَ البَاحِثُ المُنْصِفُ عَلَى أَوَّلِ الطَرِيقِ وَلِيَبْدَأَ البَحْثَ الجَادَّ في الدَّعْوَةِ

---

(١) غيبة الطوسي: ص٢٦٠، عن أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي شي سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد ما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم، يقوم بأمر الله سبحانه "

(٢) واين الدليل على ان هذا الشخص هو أحمد إسماعيل، واين الدليل على ان اليماني اسمه أحمد إسماعيل، والنتيجة انه عقد فصلا كاملا ليجيب على سؤال ان اسم اليماني أحمد، فلم يات ولا برواية واحدة تدل على ذلك، بل اتى بروايات السفياني والطالقاني والخراساني وغيرهم، ولم يبين لنا اسم اليماني.

اليَمَانيَّةِ الَّتِي صَدَعَ بِهَا رَسُولُ الإمَامِ المهديِّ وَوَصِيُّهُ السَّيِّدُ أحمد الحسن (عليهم السلام)، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ انْكَشَفَ مَدَى رَكَاكَةِ الأسئلةِ وَمَدَى سَطْحِيَّة وَضَحَالةِ مَعْرِفَةِ هؤلاء المشائخ حَتَّى بِأَبْسَطِ الأمُورِ في الدَّعْوَةِ الَّتِي قَرَّرُوا التَّصَدِّي لها، فَمَا أَشْهَرُوا إلا إفْلاَسَهُمُ الكَبِيرُ وَفَقْرَهُمُ العِلمِيُّ في قِرَاءَةِ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَهُمْ بِالتَّأْكِيدِ لَا يَعْرِفُونَ الكَثِيرَ مِمَّا تَتَقَوَّمُ بِهِ مَلامِحُ الحَرَكَةِ المهْدَوِيَّةِ مِمَّا وَرَدَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَهَذِهِ بَعْضُ الأسْئِلَةِ أُرْفِقُهَا لَهُمْ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُم بَلْ كُلُّهُمْ إنْ شَاءَ اللهُ أَصْحَابَ نِيَّةٍ طَاهِرَةٍ صَافِيَةٍ يَصِلُونَ مِنْ خِلالِهَا لِلْحَقِّ المُشْرِقِ مِنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم[1].

١ ـ ما هو قانونُ معرفةِ الحُجَّةِ؟ أَيْ كيفَ نستطيعُ التفريقَ بينَ الدَّاعَي المُحقِّ مِنَ المُبْطِلِ[2]؟

٢ ـ مَن هو اليماني؟ وما حدودُ شَخْصِيَّتِهِ؟ وَكَيْفَ سَتَعْرِفُونَهُ[3]؟

---

(١) انتهى بحثه ولم يثبت ان اسم اليماني أحمد إسماعيل كما يدعون.

(٢) ان يدعي الامامة، وان يثبت ذلك بالمعجزة الواضحة، وليس بالاحلام والمنامات.

(٣) اليماني هو شخص من اليمن يأتي قبل ظهور الإمام المهدي أو حين ظهوره، يدعو لآل محمّد وليس إلىٰ نفسه.

٣ ـ مَن هذا الذي ذَكَرَهُ رسولُ الله ﷺ في وَصِيَّتِهِ وقال هو ابنُ المهديِّ، فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ المهديِّين والمؤمنين، وما الحكمةُ من ذِكْرِهِ؟ هل هو مَذْكُورٌ لِغَرَضٍ وَحِكْمَةٍ أم هي وَصِيَّةٌ لِلْقِرَاءَةِ وَالتَّسْلِيَةِ[١]؟!!!

٤ ـ كيفَ يقولُ الرسول: (إنَّ وصيَّتي عاصمةٌ من الضلال) ثم نَضِلُّ بِسَبِبها؟! أليس في هذا تغريرٌ للمكلَّفِ وتكليفُهُ مَا لا يُطَاقُ[٢]؟

٥ ـ كيفَ سنعرفُ المهديَّ عليه السلام حين يظهر؟ عِلماً أَنَّ الرواياتِ تَنُصُّ عَلَى أنَّ أنصارِهِ قِلَّةٌ في بَدْءِ حَرَكَتِهِ وَأَنَّ أعداءَهُ كُثْرٌ؟ فَإِنْ كان التعويل على عشرة آلافِ ناصرٍ، فَأَيْنَ الشيعةُ مِنْهُ وَهَذِهِ أعدادُهُم تملأ الأفق[٣]؟

---

(١) هو شخص من شيعة أهل البيت الذين يأتي أوّلهم بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام وقيام دولته وتمام حكمه الى أن تحضره الوفاة، فيسلّمها إلى ابنه المباشر، وليس في الروايات أنه بصراوي أو يخرج قبل خروج امامه ويدعي منصبه أو أن يخرج الإمام رقم «١٣» قبل الامام «١٢» وصفه بانه اول المقربين، واما اول المؤمنين فهو نفس الامام المهدي عليه السلام.

(٢) هي تعصم من الضلال من يتبعها وليس من يؤولها ويحرف معانيها.

(٣) سنعرفه كما عرفنا اباءه باعلانه الامامة واثباتها بالمعجزات.

٦ـ ما فائدةُ علاماتِ الظهورِ إن كانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المُعَمَّمِين يَنُصُّ عَلَى أَنْ لا ضَابِطَة لِفَهْمِ العَلامَاتِ وانطباقِهَا على أرضِ الواقع، بل لماذا سُمِّيَتْ علامات وهي غيرُ مفهومةِ التَّحَقُّقِ كَمَا يقولُ الكثيرونَ مِنْكُم[1]؟!!

أَنْتَظِرُ جَوَابَكُمْ[2]

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ

٢٥ شهر رمضان ١٤٣٦ هـ

---

(١) هي مؤشرات تعطي الامل بتغير الوضع، وتفتح الباب لانتظار الفرج يوما بعد يوم، مع احتمال تحقق كل علامة.

(٢) قد اجبناك عن كل ما ذكرت، نسال الله ان يجعله في ميزان حسناتنا، وفي ذبنا دعوى الادعياء، المحاولين اغتصاب حق امامنا المنتظر ارواحنا فداه.

وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

المدينة المنوّرة

٢٨ / ١٠ / ١٤٣٦ هـ

المحتويات

المقدّمة ٥
أسئلة حوزة المدينة المنوّرة للقاطع وجماعته ٧

هذا نصّ كلامهم وتعليقاتنا في الحاشية

المقدّمة ١٣
أَوَّلُ الغَيْثِ كِذْبَةٌ ١٩
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ٢٢
تَطْوِيلٌ بِلا طَائِلٍ !! ٤٩
فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ ٦٣
أَسْمَاءُ المهْدِيِّ الأوّلِ ٦٧
المهْدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ٨٧
لا يَجِبُ مَعْرِفَةُ المهدِيِّينَ !!! ١٠١
مَا هِيَ مُشْكِلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟! ١١٠
اليَمَانِيُّ واليَمَنِ ١٢٣
كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ ١٣٠
اليَمَانِيُّ اسْمُهُ أَحْمَد ١٣٦
الخاتمة ١٥٦